

تقرير حول تقييم تدابير التخفيف من المخاطر الخاصة بمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين في قطاع غزة والضفة الغربية

شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين - الأرض الفلسطينية المحتلة

إبريل 2024

جدول المحتويات

الملخص التنفيذي

مقدمة

المنهجية

لمحة عامة حول الاستغلال والانتهاك الجنسيين ...

القسم الأول: البيئة المساعدة

القانون والسياسات، المؤسسات الحكومية

السياسات والمعايير الاجتماعية

الوعي المجتمعي، الاتجاهات، والممارسات المتصلة بالنوع الاجتماعي، العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستغلال والانتهاك الجنسيين

القسم الثاني: السياق الاقتصادي – الاجتماعي

عوامل اقتصادية

قطاع غزة

الظروف الاقتصادية في قطاع غزة

النتائج المتعلقة بتوزيع المعونة والأمن الغذائي والمأوى والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

نطاق وشدة الأزمة

ملخص مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسي ومخاطر الصون

الضفة الغربية

العوامل الاجتماعية – السياسية

احتياجات الجهوزية في الضفة الغربية

عوامل اجتماعية

قطاع غزة

الديناميات الجندرية

سلامة المجتمع والدعم الاجتماعي

المعايير الثقافية والتنظيمية

إزدياد آليات التكيف السلبية

ارتفاع مخاطر عمل وزواج الأطفال

النتائج المتعلقة بالعوامل الاجتماعية

ملخص مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسي ومخاطر الصون

الضفة الغربية

الفقر

التعليم

الرعاية الصحية

معدلات البطالة

مخاوف تتعلق بالتماسك الاجتماعي

احتياجات الجهوزية في الضفة الغربية

عوامل تكنولوجية

قطاع غزة

ملخص مخاطر الصون

الضفة الغربية

احتياجات الجهوزية في الضفة الغربية

عوامل بيئية

قطاع غزة

ملخص مخاطر الصون

الضفة الغربية

احتياجات الجهوزية في الضفة الغربية

مواقف وسلوكيات عمال المعونة والتنمية (غزة والضفة الغربية)

القسم الثالث: السياق التشغيلي

حجم ودرجة تعقيد الاحتياجات

مؤسسات الاستجابة

القيادة العليا والثقافة والممارسات التنظيمية والشراكات

طرق الاستجابة

تعميم مبدأ الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في العمليات الاستجابية في الفرق

والمجموعات العاملة

أساليب التخطيط والبرمجة

إدماج مبادئ الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في ميزانيات البرامج/المشاريع

تحديد مخاطر مشروع البرنامج

القسم الرابع: البيئة الحامية

القدرات والموارد

آليات المساءلة

صياغة التقارير

إجراءات الإحالة بين الوكالات المتعلقة بحالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين

الوعي المجتمعي ...

التحقيقات

المرفق 1: جدول ملخص لعوامل الدفع لوقوع الاستغلال والانتهاك الجنسيين في غزة

المرفق 2: مخاطر الصون والتخفيف من آثار الاستغلال والانتهاك الجنسيين – التوزيع

مخاطر الصون في عملية التوزيع

مخاطر الصون في توزيع الغذاء

مخاطر الصون في تدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

مخاطر الصون في المأوى

المرفق 3: القائمة المرجعية المتعلقة بالجهوزية للصون في الضفة الغربية

الملخص التنفيذي

قبل الأزمة الحالية، كانت شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين (PSEA) قائمة وفاعلة باعتبارها المصدر الأساسي لـ 96 مؤسسة عاملة في مجال منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين. لقد كان خط المساعدة الاستراتيجي الخاص بالشبكة محورياً في تقديم نهج يركز على الضحايا وتحسين عملية إحالة الحالات عالية الخطورة. كما بُذلت جهود لبناء مجتمع للممارسين من خلال التدريب بين الأقران، ومعالجة الثغرات في المساعدة

الفنية وبناء القدرات. لقد كان هناك تدفق منتظم للتعليمات والتقارير من خلال شبكة ميدانية متماسكة مكونة من جهات الاتصال وقنوات التغذية الراجعة المجتمعية.

لقد كان خط المساعدة المجاني، والذي يديره شريك محلي، استراتيجية في بناء الثقة مع المجتمع، إذ تم التعامل مع مكالمات حول مجموعة متنوعة من البلاغات الحساسة والسرية المتعلقة بالاستغلال والانتهاك الجنسيين، وكذلك العنف القائم على النوع الاجتماعي، حماية الطفل، المساءلة والادعاءات المتعلقة باصون للسكان المتضررين. قدم خط المساعدة ما مجموعه 9,936 جلسة إرشادية في العام 2020. وفي الأعوام 2021 و 2022 تجاوز عدد جلسات الإرشاد 23,000. وفي عام 2023، وعلى الرغم من الصعوبات الشديدة في الاتصال، قدم خط المساعدة 28,228 جلسة إرشادية، 18,638 منها منذ بداية الحرب. منذ شهر أكتوبر، تلقى خط المساعدة 43,954 اتصالاً. لقد كانت هذه المكالمات نقاط دخول هامة لتوفير خدمات الدعم النفسي الاجتماعي، وجلسات العلاج الطبي، والإحالات للمساعدة العذائية والنقدية. كما تعامل خط المساعدة مع 9,002 ذكراً لأشكال عنف جنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، 4,860 منها خلال جلسات الإرشاد منذ أكتوبر 2023، و 1,060 تتعلق بصعوبة الوصول إلى الطعام أو بالجوع، بما في ذلك وفيات الأطفال، وقد قام خط المساعدة أيضاً بتضمين بروتوكول الأطفال غير المصحوبين والمفقودين في نطاق عمله.

في العام 2023، انتقلت "شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين" إلى هوية بصرية جديدة تحت اسم "سند" – لقد أرادت شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين بهذا أن تكون أكثر قرباً إلى المجتمع. وعليه تم إطلاق سند في نهاية ديسمبر 2023. وعلى الرغم من الصعوبات في الاتصال، إلا أننا نرى إزدياداً ثابتاً في نسبة وصول المنشورات ومشاركتها من قبل المتابعين، بمعدل وصول إلى 1.9 مليون عضو من مستخدمي منصات Meta شهرياً. تهدف "سند" إلى الاعتراف بها باعتبارها منصة المشاركة العامة الأكثر اعتمادية وموثوقية وإنتشاراً، وتوحيد جهود الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية الفلسطينية ومنظمات المجتمع المدني في دولة فلسطين. وعليه، تروج المنظمات الشعبية التوعية لمسألة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي تتبناها "سند" من خلال تعبئة المجتمع. حتى الآن، تلقى 183,481 طفلاً ومقيموا رعايتهم رسائل "سند" في قطاع غزة. وأظهر التقرير السنوي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC) زيادة كبيرة في القدرة على الإبلاغ بين أعضاء الشبكة مقارنة بالعام السابق، مما يعكس المسؤوليات المشتركة. في 2023، كان هناك 1,085 موقعا نُظمت عليها حملات وأنشطة توعية بشأن الإبلاغ عن حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين، إذ شارك أكثر من 600 ألف فرد في أنشطة إذكاء الوعي وتدخلات مجتمعية حول الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في قطاع غزة والضفة الغربية.

وفقاً لمؤشر SEARO 20221، حلت فلسطين بالمرتبة 20 بين السياقات ذات المخاطر الأعلى للاستغلال والانتهاك الجنسيين. ومع ذلك، فقد شكلت بداية الحرب تحدياً لمرونة الشبكة، وظهر سياق مختلف تماماً مع نشوء مخاطر كبيرة للاستغلال والانتهاك الجنسيين من قبل عمال الإغاثة والموظفين ذوي الصلة. بشكل عام، ارتفعت مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين من قبل جهات أخرى بشكل كبير. ولهذه الأسباب، قادت شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين عملية تقييم المخاطر المتعلقة بالاستغلال والانتهاك الجنسيين التي تهدف إلى إثراء معرفة الاستجابة الطارئة حول العوامل المحركة للاستغلال والانتهاك الجنسيين، والمخاطر المحددة وتدابير التخفيف الملموسة. ومع الأخذ في الاعتبار أن تحديث 2023 لمؤشر SEARO لن يعكس الأزمة الحالية بعد، يقدم تقييم المخاطر نظرة نوعية مهمة مع تفاصيل ملموسة تؤثر على المجتمعات المتضررة، بينما ستلنقط التمارين المستقبلية لـ SEARO تأثير الاتجاهات العالمية، فمن المؤكد أنه سيتم تصنيف الأرض الفلسطينية المحتلة ضمن أعلى عشر سياقات ذات مخاطر أعلى للاستغلال والانتهاك الجنسيين للمجتمعات المتضررة.

تضمنت منهجية قطاع غزة مزيجاً من أساليب جمع البيانات الأولية والثانوية نظراً للحالة الصعبة التي عرقلت جمع البيانات الأولية التمثيلية، خصوصاً من خلال المقابلات أو المشاورات. وكانت الطريقة الرئيسية المستخدمة هي أداة تشخيص متعددة القطاعات وضعت لتحديد الثغرات في الوقاية والتخفيف من مخاطر الصون المحتملة عبر مختلف

قطاعات الاستجابة الإنسانية، بما في ذلك المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والمأوى، والأمن الغذائي، وأنشطة التوزيع العامة، حيث قام متطوعين بجمع 107 عينات من أداة التشخيص في جميع مناطق قطاع غزة المختلفة. أما **منهجية الضفة الغربية** فقد ركزت على النهج النوعية لفهم مخاطر الصون على المستويات التنظيمية، مما سمح بإجراء مشاورات ومقابلات مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات المجتمعية. حيث تم تحليل البيانات في مقابل إطار PESTLE وتم تنظيم التقرير وفقاً لنموذج SEARO.

تشير نتائج التقييم بوضوح إلى وجود مخاطر تشغيلية عالية في جميع المجالات المثيرة للقلق، والتي يجب أن تتوافق مع استجابة متناسبة لدمج تدابير التخفيف من مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين في جميع العمليات، ودعم هيكل الوفاية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في البلد لمواجهة التحدي. فيما يتعلق بالقوانين والسياسات والمؤسسات الحكومية، فإن الانهيار الكامل للمؤسسات الحكومية في قطاع غزة والانهيار الجزئي في الضفة الغربية يصور سياقاً تفقر فيه المجتمعات الفلسطينية إلى الإطار الأساسي للمساءلة: سيادة القانون، وتعرض لممارسات سلطة الاحتلال دون أي وسائل للدفاع عن نفسها. إن غياب التغطية الإخبارية من قبل وسائل الإعلام الدولية والانقطاعات المتكررة للكهرباء ووسائل الاتصال كلها تساهم في انتشار الأخبار المزيفة وتعرض الجهود التي أدت إلى استقطاب الوعي العالمي واحترام الأطر العالمية للحماية للخطر. في هذا السياق، تُعتبر العوامل الاجتماعية والاقتصادية، إلى جانب العوامل التكنولوجية والبيئية، محركات رئيسية للاستغلال والانتهاك الجنسيين.

حدد التقييم **العوامل الاقتصادية** التالية كمجالات رئيسية للقلق: نقص الاحتياجات الأساسية، الجوع، غياب الاقتصادات الرسمية والتغيرات في إطار الهشاشة.

أما **العوامل الاجتماعية**، فهي تتضمن: الاكتظاظ، وفقدان نظم الدعم الأسري والاجتماعي، ضعف آليات حل النزاعات، وإضفاء الطابع الذكوري المفرط على النزاع، الاستخدام المفرط للقوانين التقليدية والعرفية والتي تتضمن ممارسات تمييز ضد المرأة، والصحة النفسية والصدمات الجماعية هي القضايا الأساسية التي تؤثر على الأفراد الأكثر عرضة لمخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

من حيث **العوامل التكنولوجية**، تؤثر القيود الشديدة على التنقل والحرمان من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأدوات للبقاء بشكل كبير على فرص المجتمعات في البحث عن حلول.

وأخيراً، **العوامل البيئية** مثل مخاطر الأوبئة، والتعرض المطول لنقص سبل العيش (بما في ذلك بقايا الذخائر التي لم تنفجر)، والقيود الشديدة على التنقل تؤثر بشكل كبير على المجموعات الأكثر ضعفاً.

لقد جُمعت بيانات نوعية وغنية وجرى تضمينها في هذا التقرير. هذه البيانات جُمعت من خلال رصد ومتابعة وسائل الإعلام، والمقابلات، وزيارة ميدانية واحدة إلى قطاع غزة. وقد وُجد أن النتائج تتماشى مع الزيادة الحادة في الادعاءات المستلمة منذ فبراير (وثقت شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين أكثر من عشرين مطالبة للصون وثلاثة وعشرين تقريراً عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين). وقد كانت هناك بلاغات أسبوعية تتعلق بالصون، وصون الطفل والاستغلال والانتهاك الجنسيين. ومع ذلك، وكما يوضح هذا التقييم، فإن الظروف اللازمة لإنشاء آليات مساءلة وتحديد مستحقي المعونة محدودة للغاية. ومع أن منسق الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين يُبلغ أنياً بجميع الادعاءات عندما يتم الكشف عنها لشبكة جهات الاتصال، إلا أن نطاق العمل يبقى مقيداً للغاية بسبب مخاوف تتعلق بالسلامة والوصول المحدود للغاية إلى العمليات. كما أن أساليب التشغيل عن بُعد، والاعتماد على الموردين والشركاء المنفذين، كلها قللت من إمكانيات المساءلة فيما يخص مسألة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين بالنسبة للجهات الفاعلة الإنسانية الرئيسية. علاوة على ذلك، فإن البيئة الفوضوية للغاية وغياب الضمانات للناجين حدث من رغبة الناجين على التقدم والإبلاغ، وحد من قدرة الوكالات على تحديد الجناة.

أما من حيث القدرات التشغيلية، فإن شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين قائمة ومُستقرة بشكل جيد في الأرض الفلسطينية المحتلة، وترفع تقاريرها مباشرة إلى المنسق الإنساني/المنسق المقيم (HC/RC)، وهي مُجهزة بطاقم كافٍ تتوفر له تمويلات قصيرة ومتوسطة الأجل. هذا الأمر يجب أن يستمر على هذا النحو. ومع ذلك، يتوجب

على الجهات الفاعلة الإنسانية تعزيز قدراتها في مجال الصون والحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين لمنع انتشار وباء من الانتهاكات الجنسية التي قد يرتكبها الموظفون المرتبطون بالعمليات الإنسانية. كما يجب تدعيم ذلك أيضاً بإجراءات برمجية لحماية من هم أكثر ضعفاً من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، ليس فقط من قبل عمال الإغاثة، لكن أيضاً من غيرهم من الجهات الفاعلة. إن أزمة الحماية في قطاع غزة والضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، هي أزمة ذات أبعاد تاريخية، وتشكل تهديداً وجودياً للفلسطينيين.

يهدف هذا التقرير إلى إثراء معلومات الجهات العملية والبرامج بالمخاطر الكامنة للاستغلال والانتهاك الجنسيين، بحيث يمكنهم دمج تدابير التخفيف من المخاطر في عملياتهم وتوقع التغييرات اللازمة لاستيعاب التدخلات التي تضمن الالتزام بمبدأ عدم الإضرار ومعيار العمل الإنساني للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC).

مقدمة

المنهجية

وُضعت خطة تحديد مخاطر الصون والتخفيف منها بعناية فائقة على مدار فترة امتدت أربعة أشهر، من أكتوبر 2023 حتى يناير 2024. تمت هذه العملية على إثر النزاع الذي اندلع في أكتوبر 2023 وما لحق ذلك من تصعيد في العنف في الضفة الغربية المحتلة. يشمل التقرير كلا من الضفة الغربية وقطاع غزة. واستخدم التحليل إطار PESTLE كأداة للتخطيط الاستراتيجي لتسهيل تحديد وتقييم الأخطار والفرص المحتملة². استخدام هذا الإطار أتاح تحليلاً شاملاً للعوامل السائدة في كل من قطاع غزة والضفة الغربية، والتي قد تشكل مخاطر وتهديدات فيما يتعلق بالصون. وُضع هذا التحليل الأساس لصياغة تدابير التخفيف المصممة خصيصاً لكل منطقة. ففي قطاع غزة، وُضعت هذه التدابير على شكل قوائم مرجعية لحالات الطوارئ مصممة لدعم استجابات قطاعية إنسانية محددة. وفي الجانب المقابل، في الضفة الغربية، وُضعت التدابير على شكل خطط جهوزية تتضمن الحد الأدنى من إجراءات الجهوزية للمنظمات.

وشملت **منهجية قطاع غزة** مزيجاً من أساليب جمع البيانات الأولية والثانوية بسبب الحالة الصعبة التي حالت دون جمع البيانات التمثيلية الأولية، ولا سيما من خلال المقابلات أو المشاورات. لقد كانت الطريقة الرئيسية المستخدمة هي أداة تشخيص متعددة القطاعات وضعت لتحديد الثغرات في الوقاية والتخفيف من مخاطر الصون المحتملة عبر مختلف قطاعات الاستجابة الإنسانية، بما في ذلك المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والمأوى، والأمن الغذائي، وأنشطة التوزيع العامة. وقد صُممت هذه الأداة بحيث تقوم جهات الاتصال والمتطوعين بإكمالها بناءً على ملاحظاتهم بدلاً من المقابلات وبحيث تلتزم بمبدأ عدم الإضرار وتجنب إثقال كاهل المستجيبين. أكمل المراقبون، والذين تم تحديدهم من خلال شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في فلسطين 107 ملاحظات عبر مواقع جغرافية مختلفة في قطاع غزة، وبشكل أساسي خلال فترة وقف إطلاق النار الإنسانية التي دخلت حيز التنفيذ في 24 نوفمبر 2023. واسترشدت الأداة بقوائم مرجعية، وتقييمات للمخاطر، وخطط للتخفيف من المخاطر من أزمات إنسانية أخرى، بهدف تقييم المعايير والتدابير الدنيا الأساسية لمنع الحالات المتصلة بالصون أو تخفيفها.

² يستفيد هذا النهج بشكل كبير من إطار التحليل PESTLE (الاقتصادي، الاجتماعي، التكنولوجي، القانوني، والبيئي) الذي وضعه فرانسيس أغيلار.

كانت المقابلات التي أُجريت مع المبلغين الرئيسيين طريقة رئيسية أخرى. وقد تضمنت مناقشات مع أفراد من مختلف المجموعات الإنسانية ممن يركزون على قطاع غزة والمنظمات المحلية لتقييم الوضع والتحديات التي تواجههم.

وقد لعبت البيانات الثانوية دوراً حاسماً في تحديد مخاطر الصون، ورصد الأخبار الرسمية وغير الرسمية ووسائل الإعلام، وإجراء عمليات بحث عبر الإنترنت عن التقارير والمقالات الأكاديمية والأطر الاستشارية والمبادئ التوجيهية التي وضعتها اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات ووكالات الأمم المتحدة الأخرى على مدار ثلاثة أشهر من أكتوبر 2023 إلى يناير 2024.

وركزت منهجية الضفة الغربية على النهج النوعية لفهم مخاطر الصون على المستويات التنظيمية، مما سمح بإجراء مشاورات ومقابلات مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات المجتمعية. هدف هذا النهج إلى تحديد عوامل الخطر ووضع قوائم مرجعية للجهوزية كمبادئ توجيهية للمنظمات للتخفيف من مخاطر الصون. وقد استُرشد في وضع هذه التدابير بمختلف الأطر والمبادئ التوجيهية التي تركز على الجهوزية والاستجابة لحالات الطوارئ. كما تم جمع البيانات الثانوية وإجراء المشاورات مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات المجتمعية في الضفة الغربية لتحديد عوامل الخطر باستخدام نهج مماثل للنهج المستخدم في قطاع غزة، غير أنه صُمم خصيصاً للسياقات والأوضاع المختلفة في الضفة الغربية.

قيود الدراسة

جرى جمع البيانات أثناء نزاع نشط وفي خضم النزوح القسري للسكان باتجاه رفح جنوبي قطاع غزة. وفي ظل هذه الظروف، وفي حين أن البيانات المُجمعة والتحليلات الثانوية للبيانات وفرت رؤية قيّمة للعوامل التي تسهم في مخاطر الصون والمخاطر المتصلة بالاستغلال والانتهاك الجنسيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، فإن قيود الدراسة تشمل ما يلي:

- الافتقار إلى البيانات الكمية ومحدودية المناقشات حول آليات الاستجابة والأثر المباشر للظروف التشغيلية على مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين. ومع تعثر وصول المعونة الإنسانية، كان هناك تأثيراً شديداً على الانتشار الكامل للجهات الفاعلة في المجال الإنساني. عند تقدم عمليات الاستجابة الطارئة وتوطيدها، ينبغي إجراء تحليل أعمق للتفاصيل الدقيقة في المحافظات والمناطق المختلفة، ويجب أن تتضمن الخطط المستقبلية للتقييمات متعددة القطاعات أسئلة تقييم تتصل بمخاطر الصون من الاستغلال والانتهاك الجنسيين.
- عدم كفاية المعلومات عن الفئات السكانية الضعيفة - المخاطر والفروق الدقيقة المحددة في المحافظات المختلفة: يجب أن يتناول تحليل الصون القائم على البرامج التدخلات الجندرية والتدخلات الخاصة بالأطفال، وبشكل يتصل بالسياق المحلي وبالمخاطر المحددة في مجال الصون/ الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

لمحة عامة حول الاستغلال والانتهاك الجنسيين

الجزء الأول: البيئة المُساعدة

القانون والسياسات، المؤسسات الحكومية

قبل الحرب، كان الإطار القانوني والسياسي والحكومي في الأرض الفلسطينية المحتلة يتضمن تمييزاً هيكلياً ملموساً ضد النساء. وفقاً لقانون الأحوال الشخصية (المادة 47)، يمكن للمرأة أن تكون رئيسة للأسرة المعيشية أو رب

للأسرة أسوةً بالرجل. إلا أن الأحكام القانونية تقتضي أن تطيع المرأة المتزوجة زوجها³، ولا يمكنها الحصول على حكم بالطلاق بنفس الطريقة التي يمكن للرجل الحصول عليها⁴. تتمتع المرأة بحقوق إدارية متساوية وحقوق ملكية للأصول غير المنقولة، بما في ذلك الأرض⁵. ومع ذلك، لا يمكنها وراثتها الأصول من الوالدين أو الأزواج المتوفين⁶. ومع ذلك، وفي الواقع، يتمتع النساء والرجال بحقوق متساوية في الملكية غير المنقولة وفقاً لآراء الخبراء في حقوق المرأة في الملكية والميراث والمعاشات التقاعدية، مما يشير إلى الاعتراف بالمساواة في هذه المجالات⁷.

القوانين الحالية غير كافية أو غائبة، خاصة فيما يتعلق بحقوق المرأة وسلامتها. لا توجد تشريعات سارية تعالج العنف الأسري، الأمر الذي يترك النساء دون حماية قانونية من الإساءة داخل المنزل. بالإضافة إلى ذلك، لا تغطي التشريعات قضية قتل النساء أو الفتيات بسبب جنسهن، وهناك أيضاً افتقار إلى تشريعات شاملة بشأن التحرش الجنسي، مما يعني عدم وجود حلول قانونية واضحة أو حماية للنساء اللواتي يواجهن التحرش في مختلف المواقع والأوضاع. وبالإضافة إلى ذلك، أدى عدم وجود تشريع بشأن زواج الأطفال إلى آثار سلبية على الفتيات الصغيرات، بما في ذلك تقييد فرصهن التعليمية والاقتصادية⁸. وعلاوة على ذلك، فإن عدم وجود أحكام قابلة للتطبيق تحظر التمييز في التوظيف على أساس نوع الجنس يمكن أن يؤدي إلى التمييز في التوظيف على أساس الحالة الزوجية، والوضع الأبوي، والسن، فضلاً عن عدم وجود مبادئ توجيهية بشأن عدم التمييز وترتيبات العمل المرنة. كما لا تتمتع المرأة بحقوق متساوية في منح الجنسية للزوج وللأطفال، ولا يمكنها السفر للخارج بنفس الطريقة التي يسافر بها الرجل⁹. وتعد نتيجة الأطر القانونية التي حصلت عليها الضفة الغربية وغزة، وهي 15 نقطة من أصل 100، أدنى بكثير من المتوسط العالمي (64,2) والمتوسط الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا (38,6)، مع درجات منخفضة بشكل خاص في المجالات التي تؤثر على سلامة المرأة¹⁰.

مع بدء الحرب، كانت تمثل النساء ممن لديهن أطفال، والمراهقات والفتيات الصغيرات والكبيرات اللواتي يرأسن الأسر المعيشية نسبة كبيرة من السكان النازحين الذين يواجهون مخاطر محددة تتعلق بالنوع الاجتماعي يجب تسليط الضوء عليها والتخفيف منها. الأمن الغذائي وفقدان سبل العيش والاعتماد الكبير على المساعدات هي قضايا مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالنوع الاجتماعي تعرض النساء والأطفال بشكل كبير للعنف الجنسي القائم على النوع الاجتماعي والعنف ضد الأطفال، بما في ذلك من قبل العاملين في المساعدات. أشار التحليل المبكر للصراع إلى أن التدخلات المنقذة للحياة مثل المياه والصرف الصحي والغذاء والوقود والرعاية الصحية، ضرورية لبقاء ورفاه هذه الأسر، ويجب أن يقابلها الدعم المقدم للنساء والفتيات للوصول إلى مأوى آمن والحصول على دعم للحماية والرعاية الصحية للأمهات¹¹.

نتيجة للحرب، تعطلت الأطر الاجتماعية والقانونية والسياسية القائمة مسبقاً. وقد أبرزت النتائج الرئيسية من التحليل الجندري السريع¹² عوامل تمكينية جديدة تساعد على وقوع الاستغلال والانتهاك الجنسيين. إن تعطل الأعراف الأبوية جنباً إلى جنب مع فقدان سبل العيش للرجال أضحت مصدر حاد للتوتر والعنف. كذلك تعطلت الخدمات الصحية المخصصة للمرأة مثل طب التوليد والرعاية الصحية الجنسية والإنجابية (SHRS) يُعرض المرأة لأوجه الضعف المتصلة بالنوع الاجتماعي، ويزيد من تراجع الصحة النفسية للنازحين، وهي كلها أمور كانت سيئة للغاية وقائمة من قبل. هذه الأمور كلها تقوض فرص المرأة في الحصول على الخدمات. علاوة على ذلك، فانعدام الأمن

³ قانون الأحوال الشخصية، المادة 47.

⁴ قانون الأحوال الشخصية، المادة 82 و 102.

⁵ قانون الأحوال الشخصية، المادة 183.

⁶ المصدر السابق

⁷ أنظر تقرير البنك الدولي حول المرأة وأنشطة العمال والقانون، الضفة الغربية وغزة

<https://wbl.worldbank.org/content/dam/documents/wbl/2024/pilot/WBL24-2-0-West-bank-and-gaza.pdf>

⁸ تقرير البنك الدولي حول المرأة وأنشطة العمال والقانون، الضفة الغربية وغزة

<https://wbl.worldbank.org/content/dam/documents/wbl/2024/pilot/WBL24-2-0-West-bank-and-gaza.pdf>

⁹ قانون الأحوال الشخصية، المادة 69.

¹⁰ المصدر السابق

¹¹ هيئة الأمم المتحدة للمرأة: التقييم السريع والاستجابة الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة (20، تشرين الأول/أكتوبر 2023)

¹² التحليل الجندري السريع: الآثار الجندرية لتصعيد أكتوبر 2023 في غزة (الأونروا، أكتوبر 2023)

الغذائي، والذي يؤثر على النساء والحوامل بنسب أعلى، وإزدياد صعوبة وصول المرأة إلى مرافق الصرف الصحي، وإنهيار المعايير الاجتماعية المتعلقة بالخصوصية والذي له تأثير على السلامة، وإنهيار النظام التعليمي الذي ألقي أعباء إضافية على المرأة داخل المنزل، كل هذه التوترات داخل الأسرة ترسم صورة لعوامل تساعد على وقوع الاستغلال والانتهاك الجنسيين على النساء والفتيات الصغيرات والمراهقات. وأخيراً، فإن الفراغ الذي خلفه تراجع سيادة القانون ومؤسسات الحكم الفعال الهشة للغاية، يؤثر أيضاً تأثيراً شديداً على المرأة ويزيد فرص تعرضها للاستغلال والانتهاك الجنسيين. فمن ناحية، زادت أهمية القانون العرفي، ومن ناحية أخرى، تعمق دور القيم الاجتماعية والثقافية من أجل الحفاظ على التماسك الاجتماعي، والذي في كثير من الأحيان لا يعزز حقوق المرأة وتدابير المساواة.

حماية الطفل

تتميز دولة فلسطين بوجود نسبة عالية من الشباب، حيث يشكل الأطفال تقريباً نصف السكان الفلسطينيين. وبلغ عدد الأطفال (دون سن الثامنة عشرة) في دولة فلسطين 2.35 مليون في عام 2022. وفي يونيو 2023، كان هناك ما يقرب من 905,000 طفل فلسطيني لاجئ مسجل، حيث بلغ عددهم 635,000 في قطاع غزة (70%) و 269,000 في الضفة الغربية (30%)¹³. وفي تحليل الوضع الذي صدر في يوليو 2023، كانت مسارات الأطفال في المؤشرات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة إيجابية في مجالات هامة.

فيما يتعلق بحق البقاء والصحة، فقد إنخفضت معدلات وفيات الأطفال، لكن سوء التغذية والصحة النفسية كانت مشكلة متزايدة ومثار للقلق. بالنسبة للمياه النظيفة والصرف الصحي والنظافة الصحية، أظهرت آخر التحديثات أن فقط 4 من بين كل 10 أسر معيشية تستطيع الوصول إلى مياه شرب محسنة، وأن الحالة الاقتصادية للأسرة والموقع الجغرافي يؤثران بشكل كبير على هذا المؤشر. فيما يتعلق بالنظافة الصحية في فترة الحيض، وُجد أن 78.8% يستخدمون وسائل صحية مناسبة. أما فيما يخص التعليم، فقد وُجد أن التنمية في مرحلة الطفولة المبكرة كانت على المسار الصحيح، وكانت دولة فلسطين على الطريق الصحيح لتحقيق معدلات إتمام الدراسة المحددة في أهداف التنمية المستدامة، مع وجود فجوة في التكيف مع احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة.

إلا أن التحليل المتعلق بحق الحماية والبيئة الأسرية والرعاية البديلة الذي أجري قبل أكتوبر ذكر بوضوح أن الأطفال تأثروا بشكل عميق بالأزمة المطولة والنزاع المسلح المستمر. كما أن الانتهاكات الجسيمة المؤكدة بحق الأطفال واحتجاز الأطفال شهدا ارتفاعاً منذ عام 2021. في عام 2022 استمر تأثر الأطفال بشكل غير متناسب بالنزاع المسلح، وازداد عدد الأطفال الذين تم التحقق من تأثرهم بانتهاكات جسيمة مقارنة بعام 2021. وتحققت الأمم المتحدة من وقوع 3,133 انتهاكاً جسيماً ضد 1,139 طفلاً فلسطينياً (1,057 ولداً، و82 بنتاً)¹⁴. القتل والتشويه، والاعتقال والاحتجاز، والحوادث الصحية، والحرمان من الوصول للمساعدة الإنسانية، هدم البيوت والنزوح، والحوادث ضد الأطفال المتعلقة بالتعليم، كلها ترسم صورة لبيئة تمكينية تضع الأطفال ضمن إطار قانوني ومؤسسي ضعيف. وتُظهر هذه الصورة أن العنف ضد الأطفال كان منتشرًا بشكل واسع قبل أكتوبر 2023، حيث تعرض 64.8% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0-11 عاماً للعنف الجسدي، وأكثر من ثلاثة أرباعهم تعرضوا للعنف النفسي (76.7%). لقد كان العنف ضد الأطفال يُرتكب بشكل رئيسي في المنزل، وكان ذو طابع جندي واضح.¹⁵

بعد ستة أشهر من اندلاع الحرب، أظهرت جميع مؤشرات أهداف التنمية المستدامة المذكورة سابقاً انحرافات سلبية خطيرة. ومع وجود مليون طفل متضرر، قُدرت منظمة اليونيسف أن 17,000 طفل في غزة منفصلون عن عائلاتهم أو غير مصحوبين بذويهم، وأن 70% من الجرحى والقتلى هم من النساء والأطفال¹⁶. يواجه سكان قطاع غزة البالغ عددهم 2.23 مليون نسمة مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد وفقاً لتقرير التصنيف المتكامل

¹³ تحليل وضع حقوق الطفل ورفاهه في دولة فلسطين (مسارات التنمية، يوليو 2023)

¹⁴ تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول الأطفال والنزاع المسلح لعام 2022 (A/77/895-S/2023/363)

¹⁵ مسح العنف في المجتمع الفلسطيني 2019. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

¹⁶ اليونيسف: الأطفال غير المصحوبين في قطاع غزة، مارس 2024.

لمراحل الأمن الغذائي (IPC)، وأن المجاعة وشيكة، حيث يعاني نصف السكان -1.1 مليون شخص- من انعدام الأمن الغذائي الكارثي. يشير تقييم حديث قامت به مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (WASH Cluster) إلى توفر 3 لترات فقط من المياه لكل فرد في اليوم (بالمتوسط) في 75 موقعاً من مواقع الإيواء. كما أن الرعاية الصحية الأساسية في خطر، حيث تكافح المستشفيات في جميع أنحاء قطاع غزة للحفاظ على عملياتها وإنقاذ الأرواح وفقاً لما ذكرته منظمة الصحة العالمية. بالإضافة إلى ذلك، يفتقر المرضى وموظفو الرعاية الصحية إلى الغذاء والماء، كما أن الخدمات الصحية الأخرى المتعلقة بالأطفال تم إيقافها أو تأثرت بشكل كبير¹⁷. كما تعرضت معظم مرافق التعليم للضرر أو التدمير. في ظل هذه الظروف، نشهد ارتفاعاً ثابتاً في عمل الأطفال والاعتداءات على الأطفال.

Source	السنة	نعم/لا	المؤشر
			السياسات والمعايير الاجتماعية
			الإطار القانوني ¹⁸
			السلامة
البنك الدولي	2024	لا	هل هناك تشريع بشأن العنف المنزلي؟
البنك الدولي	2024	لا	هل هناك تشريع بشأن قتل الإناث؟
البنك الدولي	2024	لا	هل هناك تشريع شامل بشأن التحرش الجنسي؟
البنك الدولي	2024	لا	هل هناك تشريع بشأن زواج الأطفال؟
			حرية التنقل
البنك الدولي	2024	لا	هل يمكن للمرأة أن تختار مكان العيش بنفس الطريقة التي يختار بها الرجل؟
البنك الدولي	2024	لا	هل يمكن للمرأة أن السفر بنفس الطريقة التي يسافر بها الرجل؟
البنك الدولي	2024	لا	هل للمرأة حقوق متساوية في منح الجنسية للزوج أو الأطفال؟
			الزواج
البنك الدولي	2024	نعم	هل يمكن للمرأة أن تكون ربة الأسرة المعيشية أو ربة العائلة بنفس الطريقة التي يكون بها الرجل؟
البنك الدولي	2024	لا	هل القانون خالٍ من الأحكام القانونية التي تلزم المرأة المتزوجة بطاعة زوجها؟
البنك الدولي	2024	لا	هل يمكن للمرأة أن تحصل على حكم الطلاق بنفس الطريقة التي يحصل عليها الرجل؟
البنك الدولي	2024	لا	هل للمرأة نفس الحق في الزواج مرة أخرى مثل الرجل؟
			رعاية الأطفال
البنك الدولي	2024	نعم	هل تنص القوانين على توفير خدمات رعاية الأطفال في الأماكن المخصصة بالمراكز؟

¹⁷ اليونيسف: تقرير التصاعد للوضع الإنساني رقم 21.

¹⁸ تقرير البنك الدولي حول المرأة وأنشطة العمال والقانون، الضفة الغربية وغزة

<https://wbl.worldbank.org/content/dam/documents/wbl/2024/pilot/WBL24-2-0-West-bank-and-gaza.pdf>

هل يحدد القانون أي شكل من أشكال الدعم للأسر لخدمات رعاية الأطفال؟	لا	2024	البنك الدولي
هل يحدد القانون أي شكل من أشكال الدعم لمقدمي رعاية الأطفال غير الحكوميين؟	لا	2024	البنك الدولي
هل تحدد القوانين معايير الجودة لتوفير خدمات رعاية الأطفال في المراكز؟	لا	2024	البنك الدولي
ريادة الأعمال			
هل يمكن للمرأة أن تقوم بأنشطة تنظيم المشاريع الريادية بنفس الطريقة التي يقوم بها الرجل؟	نعم	2024	البنك الدولي
الأصول			
هل للرجل والمرأة سلطة إدارية متساوية وحقوق ملكية متساوية في الممتلكات غير المنقولة، بما في ذلك الأراضي؟	نعم	2024	البنك الدولي
هل يتمتع الأولاد والبنات بحقوق متساوية في وراثة الأصول من والديهم؟	لا	2024	البنك الدولي
هل يتمتع الزوج الباقي على قيد الحياة (سواء رجل أو امرأة) بحقوق متساوية فيما يخص وراثة الأصول؟	لا	2024	البنك الدولي
هل ينص القانون على تقييم المساهمات غير النقدية؟	لا	2024	البنك الدولي
السياسات (الأطر الداعمة)			
السلامة			
هل وضعت الحكومة آليات شاملة للتصدي للعنف ضد المرأة؟	لا	2024	البنك الدولي
هل هناك إجراءات خاصة لحالات التحرش الجنسي؟	لا	2024	البنك الدولي
هل هناك كيان حكومي مسؤول عن رصد وتنفيذ الخدمات والخطط والبرامج الوطنية التي تعالج مسألة للعنف ضد المرأة؟	نعم	2024	البنك الدولي
حرية التنقل			
هل عمليات تقديم طلبات الحصول على وثائق الهوية الرسمية هي ذاتها بالنسبة للرجل والمرأة؟	نعم	2024	البنك الدولي
مكان العمل			
هل نشرت الحكومة مبادئ توجيهية بشأن عدم التمييز على أساس نوع الجنس في التوظيف؟	لا	2024	البنك الدولي
هل هناك هيئة متخصصة تتلقى شكاوى بشأن التمييز بين الجنسين في مجال العمل؟	لا	2024	البنك الدولي
الزواج			
هل توجد محاكم متخصصة للأسرة؟	نعم	2024	البنك الدولي
هل المساعدة القانونية متاحة للنزاعات المتعلقة بقانون الأسرة؟	لا	2024	البنك الدولي
ريادة الأعمال			
هل توجد حالياً خطة أو استراتيجية حكومية وطنية تركز على حصول المرأة على الخدمات المالية؟	نعم	2024	البنك الدولي
الأصول			
هل توجد تدابير توعوية لتحسين إمكانية حصول المرأة على المعلومات المتعلقة بحقوق الزواج والميراث؟	لا	2024	البنك الدولي
الممارسات (آراء الخبراء)			
ردود آراء الخبراء (من 0% إلى 100%) ¹⁹			
السلامة			
في الواقع، هل النساء محبرات من العنف القائم على النوع الاجتماعي؟	50% يعتقدون أن المرأة، من الناحية العملية، لا تعاني من العنف الجنساني.		
حرية التنقل			
من الناحية العملية، هل تتمتع المرأة بنفس حرية التنقل التي يتمتع بها الرجل؟	تنقسم الآراء حول ما إذا كانت المرأة تتمتع بنفس حرية التنقل مثل الرجل، حيث تشير أكبر مجموعات الخبراء (33.3%) إلى أن بعض النساء يتمتعن بها.		
مكان العمل			

هناك إجماع على أن حوالي نصف جميع النساء يتمتعن بنفس الفرص للدخول والبقاء في مكان العمل مثل الرجال.		
الزواج		
في الواقع العملي، هل تتمتع المرأة والرجل بحقوق متساوية أثناء الزواج؟	هناك انقسام في الرأي حول ما إذا كانت المرأة والرجل يتمتعان بحقوق متساوية أثناء الزواج وعند الحصول على الطلاق، حيث أجاب 33.3% من الخبراء أن بعض النساء يتمتعن بذلك.	
في الواقع العملي، هل يتمتع النساء والرجال بحقوق متساوية عند الحصول على الطلاق؟	وهناك إنقسام مماثل للرأي (33.3 في المائة) بشأن ما إذا كانت المرأة والرجل يتمتعان بحقوق متساوية أثناء الزواج وعند الحصول على الطلاق.	
رعاية الأطفال		
من الناحية العملية، هل متاح للمرأة إمكانية الحصول على خدمات رعاية أطفال جيدة وبأسعار معقولة؟	لا يوجد توافق واضح في الآراء حول ما إذا كانت النساء يحصلن على خدمات رعاية أطفال ميسورة التكلفة وذات جودة، حيث أن نسبة الاستجابة لكل فئة "بعض النساء"، "معظم النساء"، و"جميع النساء تقريباً" هي 33.3%.	
ريادة الأعمال		
ومن الناحية العملية، هل تتمتع المرأة بنفس الفرص التي يتمتع بها الرجل لبدء الأعمال التجارية وإدارتها؟	يعتقد حوالي نصف الخبراء (50%) أن النساء يتمتعن بنفس الفرص لبدء وإدارة عمل تجاري مثل الرجال.	
الأصول		
في الممارسة العملية، هل يتمتع المرأة والرجل بحقوق متساوية في الممتلكات غير المنقولة؟	يعتقد معظم الخبراء (66.7 في المائة) أن المرأة والرجل يتمتعان بحقوق متساوية في الممتلكات غير المنقولة.	

الوعي المجتمعي، الاتجاهات، والممارسات المتصلة بالأنوع الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والاستغلال والانتهاك الجنسيين

تقريباً واحدة من كل ثلاث نساء فلسطينيات أبلغت عن تعرضها للعنف من قبل أزواجهن في الفترة 2018-2019²⁰، ولا تزال المخاوف بشأن سلامة المدنيين، بما في ذلك النساء والفتيات، في سياق الأعمال العدائية المستمرة والوضع الإنساني الحاد في غزة قائمة²¹. إن انتشار الأعراف والممارسات الجندرية الضارة يعزز ويكرس عدم المساواة بين الجنسين ويُفاقم العنف والتمييز ضد النساء والفتيات في الأرض الفلسطينية المحتلة، وخاصة في غزة، حيث أثر إنقطاع التعليم وانهايار الرعاية الصحية والإسكان على رفاه ومستقبل الفتيات. هذه الظروف تشكل دوافع للزواج المبكر/القسري، والإهمال، والعنف، والتي يمكن أن تكون لها آثار بالغة على الأجيال القادمة من النساء والأطفال²².

القسم الثاني: السياق الاقتصادي – الاجتماعي عوامل اقتصادية

قبل تصعيد الأعمال العدائية في أكتوبر 2023، كانت الضفة الغربية وقطاع غزة بالفعل تواجهان تحديات اجتماعية واقتصادية كبيرة متجذرة بعمق في الصراع الممتد والمشهد السياسي المعقد للمنطقة. وتثبت الأدلة أن الظروف الاقتصادية المتردية والحرمان الاقتصادي من العوامل الرئيسية التي تسهم في زيادة مخاطر الصون للأطفال

²⁰ تحليل التنبيه الجندري الصادر عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة في فلسطين لعام 2021. (إنجليزي) https://palestine.unwomen.org/sites/default/files/Field%20Office%20Palestine/Attachments/Publications/2021/11/D6-Gender%20Alert%20Analysis-111121_compressed.pdf

²¹ بيان هيئة الأمم المتحدة للمرأة بشأن الوضع في إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة | هيئة الأمم المتحدة للمرأة – المقر الرئيسي <https://arabstates.unwomen.org/ar/stories/byan/2023/10/byan-hyyt-alammm-almthdt-llmrar-bshan-alwd-fy-asrayyl-walard-alfistyny-almthdt-thyyt-alammm-almthdt-llmrar-almqr-alryys>

²² <https://www.ohchr.org/sites/default/files/documents/issues/women/wg/WGDAWG-Statement-Gaza-2023.pdf> (إنجليزي)

والبالغين، ولا سيما فيما يتعلق بالعنف الجنسي، بما في ذلك الاستغلال والانتهاك الجنسي والتحرش. وفي نوفمبر 2023، وبحسب تقديرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، "ارتفع عدد الفلسطينيين الذين يعيشون في فقر إلى 300.000²³. وفقاً لمنظمة العمل الدولية، فقد فقدت حوالي 390,000 وظيفة في كل من قطاع غزة والضفة الغربية مباشرة بعد بداية الهجوم الإسرائيلي في أكتوبر 2023²⁴. كان هذا التدهور في الأوضاع الاقتصادية قائماً ومستمراً حتى قبل اندلاع الغزو الواسع والقصف العشوائي المكثف على قطاع غزة في أكتوبر 2023²⁵. لوحظ قبل أكتوبر 2023 أن "إسرائيل حرمت الفلسطينيين من الوصول إلى مواردهم الطبيعية، بما في ذلك موارد المياه المشتركة وما يقدر بنحو 1.5 مليار برميل من احتياطات النفط في الضفة الغربية وأكثر من 2.5 مليار دولار من الغاز الطبيعي قبالة ساحل غزة". هذا الأمر أدى إلى تجريد الاقتصاد الفلسطيني من العناصر الحيوية للعمل بشكل صحي، حيث تواصل قاعدته الإنتاجية الانكماش، وبالتالي تفاقم الأوضاع المعيشية المأساوية²⁶. لقد قوضت هذه الظروف الاقتصادية الموجودة مسبقاً أي تدابير و/أو إجراءات استعداد لضمان مرونة الاقتصاد في مواجهة مثل هذه الحالات. في مايو 2023، أصدر البنك الدولي تقريراً يشير إلى أن "النمو لا يزال حساساً لتصاعد التوترات في الأرض الفلسطينية والقيود المستمرة على التنقل والوصول والتجارة"²⁷. تستكشف الأقسام الفرعية التالية الظروف الاقتصادية في قطاع غزة والضفة الغربية بشكل منفصل، وتوضح كيف تخلق هذه الظروف مخاطر على الصون ومخاطر وقوع الاستغلال والانتهاك الجنسيين على الفلسطينيين.

قطاع غزة

الظروف الاقتصادية في قطاع غزة

في حين أن الظروف الاقتصادية قد تدهورت عبر الأرض الفلسطينية كافة، فإن الهجوم الإسرائيلي في أكتوبر 2023 قد تسبب في تدمير كامل للاقتصاد الرسمي في قطاع غزة²⁸. قبل الدمار الشامل الذي شهده قطاع غزة، كانت معدلات البطالة في القطاع 46.4%، وهي واحدة من أعلى المعدلات في العالم²⁹ وتزيد بمقدار ثلاثة أضعاف ونصف عن الضفة الغربية³⁰. في نوفمبر 2023، قدر البنك الدولي أن 85% من العمال في القطاع فقدوا عملهم منذ التصعيد في أكتوبر 2023، وأن 54% من الأعمال التجارية قد تعرضت للخطر³¹.

تراجع اقتصادي هائل

شهد الاقتصاد الفلسطيني واحدة من أكبر الصدمات في التاريخ الحديث، إذ انخفض الناتج المحلي الإجمالي في غزة بأكثر من 80% في الربع الأخير من عام 2023. أدى هذا الانهيار الاقتصادي إلى توقف النشاط الاقتصادي بشكل

²³ حرب غزة: الآثار الاجتماعية والاقتصادية المتوقعة على دولة فلسطين | برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (undp.org).

²⁴ أثر الصراع بين إسرائيل وحماس على سوق العمل وسبل العيش في الأرض الفلسطينية المحتلة (إنجليزي) ILO, November 2023 Bulletin, Impact of the Israel-Hamas conflict on the labour market and livelihoods in the Occupied Palestinian Territory

²⁵ تغطية اجتماعات الأمم المتحدة والبيانات الصحفية. أكتوبر 2022. مسؤول رفيع المستوى يخبر اللجنة الثانية بأن ممارسات إسرائيل ضد الاقتصاد الفلسطيني تُفاقم الأوضاع المعيشية المأساوية في الأراضي المحتلة والجولان السوري. (إنجليزي)

²⁶ تغطية اجتماعات الأمم المتحدة والبيانات الصحفية. أكتوبر 2022. مسؤول رفيع المستوى يخبر اللجنة الثانية بأن ممارسات إسرائيل ضد الاقتصاد الفلسطيني تُفاقم الأوضاع المعيشية المأساوية في الأراضي المحتلة والجولان السوري. (إنجليزي)

²⁷ البنك الدولي، 2023. الاقتصاد الفلسطيني يظل ضعيفاً في خضم عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي. البيان الصحفي، في 2 مايو 2023.

²⁸ أثر الصراع بين إسرائيل وحماس على سوق العمل وسبل العيش في الأرض الفلسطينية المحتلة (إنجليزي) ILO, November 2023 Bulletin, Impact of the Israel-Hamas conflict on the labour market and livelihoods in the Occupied Palestinian Territory

²⁹ أثر الصراع بين إسرائيل وحماس على سوق العمل وسبل العيش في الأرض الفلسطينية المحتلة (إنجليزي) ILO, November 2023 Bulletin, Impact of the Israel-Hamas conflict on the labour market and livelihoods in the Occupied Palestinian Territory

³⁰ حرب غزة: الآثار الاجتماعية والاقتصادية المتوقعة على دولة فلسطين | برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (undp.org).

³¹ آثار الصراع في الشرق الأوسط على الاقتصاد الفلسطيني.

شبه كامل تقريباً في غزة، مما أدى إلى انتشار الفقر وجعل كل سكان غزة تقريباً يعيشون في فقر، على الأقل في المدى القصير³².

زيادة الفقر والضعف

أدى النزاع إلى تفاقم الفقر متعدد الأبعاد، والذي يشمل الدخل والوصول إلى التعليم والبنية التحتية الأساسية، من بين أمور أخرى، مع تجاوز مستويات الفقر بقليل ذروة القيود الاقتصادية المرتبطة بجائحة كوفيد³³.

نزوح داخلي واسع النطاق

هناك حوالي 1.7 مليون فلسطيني في غزة، أي ما يقارب 75% من إجمالي السكان، ممن قُسموا على النزوح الداخلي، وفي بعض الحالات تكرر النزوح مرات متعددة. هذا النزوح، بالإضافة إلى تدمير المنازل والبنية التحتية، ترك أكثر من 1.2 مليون شخص دون مأوى، مما زاد من تفاقم مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين³⁴. معظم النازحين هم من النساء والأطفال ممن يحاولون الانتقال للسكن مع أقاربهم. تؤوي الأونروا نصف النازحين داخليا في 154 مدرسة. يشغل هذه المدارس الآن ما يقرب من أربعة أضعاف طاقتها الاستيعابية. الكنائس والمدارس والمباني العامة والخيام حول هذه المناطق، والعائلات المضيفة هي المأوى المؤقت للسكان المعرضين لخطر إجلاء قسرياً جديداً. لقد دُمر ما يقدر بنحو 62% من المباني في قطاع غزة، وفي حال أنجز وفقاً لإطلاق النار، فلن يكون للنازحين أي مسكن يعودون إليه، وبالتالي سيظلون في ملاجئ رسمية أو غير رسمية غير صالحة للعيش.

تدهور الظروف المعيشية بخلاف البعد المالي

لقد تدهورت تدابير الفقر متعددة الأبعاد بشكل متسارع. تضمن ذلك عرقلة وصول الأطفال إلى التعليم والتحديات الهائلة في الوصول إلى الخدمات الصحية وغيرها من الخدمات الأساسية. يواجه كل شخص في غزة انعداماً للأمن الغذائي الحاد، ويعاني واحد على الأقل من كل أربعة من الجوع الكارثي، مما يزيد من خطر المجاعة^{35 36}.

الأزمة المالية وتقلص الخدمات العامة

اضطرت السلطة الفلسطينية إلى خفض الرواتب العامة والخدمات الأساسية، مما زاد من تعريض العقد الاجتماعي للخطر وزاد من ضعف السكان أمام الاستغلال والانتهاك³⁷.

تزايد القيود وفقدان الوظائف

أدى النزاع إلى فرض قيود مشددة على التنقل وتخفيضات مؤقتة في الرواتب العامة في الضفة الغربية، مما أثر على مستويات الاستهلاك وعمق التأثير الاقتصادي. إن إلغاء إسرائيل لتصاريح العمل لأكثر من 170,000 عامل فلسطيني أثر بشدة على الطلب في الضفة الغربية، الأمر الذي أسهم في انكماش الناتج المحلي الإجمالي للضفة الغربية بنسبة تقدر بـ 22% خلال الربع الأخير من عام 2023³⁸.

³² مذكرة عن آثار الصراع في الشرق الأوسط على الاقتصاد الفلسطيني (إنجليزي)

³³ آثار الصراع في الشرق الأوسط على الاقتصاد الفلسطيني.

³⁴ مذكرة عن آثار الصراع في الشرق الأوسط على الاقتصاد الفلسطيني (إنجليزي)

³⁵ مذكرة عن آثار الصراع في الشرق الأوسط على الاقتصاد الفلسطيني، شباط/فبراير 2024 (إنجليزي)

³⁶ قطاع غزة: حالة انعدام الأمن الغذائي الحادة في الفترة من 15 شباط/فبراير إلى 15 آذار/مارس 2024 والتوقعات للفترة من 16 آذار/مارس إلى 15 تموز/يوليه 2024 | التصنيف المتكامل لمرحلة الأمن الغذائي (ipcinfo.org) (إنجليزي)

³⁷ مذكرة عن آثار الصراع في الشرق الأوسط على الاقتصاد الفلسطيني، شباط/فبراير 2024 (إنجليزي)

³⁸ مذكرة عن آثار الصراع في الشرق الأوسط على الاقتصاد الفلسطيني (إنجليزي)

لم تؤد هذه الآثار الاقتصادية إلى تدمير الاقتصاد الفلسطيني فحسب، بل أدت أيضاً إلى زيادة كبيرة في مخاطر الاستغلال والانتهاك بين السكان، ولا سيما بين الفئات الأكثر ضعفاً مثل النازحين داخلياً والأطفال والذين يعيشون في حالة فقر مدقع. إن انتشار الفقر والتشرد الداخلي وتدهور ظروف الرفاه مجتمعين، يخلق بيئة يمكن أن يزدهر فيها الاستغلال والانتهاك، مما يزيد من تفاقم الأزمة الإنسانية في المنطقة. 39 40 41

النتائج المتصلة بتوزيع المعونة والأمن الغذائي والمأوى والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
توفر نتائج هذا التقييم نظرة كاشفة فيما يخص الحالة الراهنة والتحديات المتعددة التي تواجه توزيع المساعدات ومخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين، مع تسليط الضوء على توزيع الغذاء وشروط المأوى وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. كما تحدد النتائج عدة توجهات مشتركة عبر هذه القطاعات، مما يسلط الضوء على التعقيدات المتعلقة بضمان السلامة والعدالة والكفاءة في جهود توزيع المساعدات.

منذ شهر فبراير، استقبلت القناة الرئيسية للإبلاغ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين 23 بلاغاً متعلقاً بالصون و21 ادعاءً بشأن الاستغلال والانتهاك الجنسيين يشتمون من الإساءة اللفظية والجسدية، وتحويل المساعدات، والتمييز، والتحيز والمحاباة والواسطة. كما وتصل تقارير مماثلة أيضاً من خلال البريد الإلكتروني السري للأرض الفلسطينية المحتلة أعربت فيها المجتمعات المحلية عن غضبها وإحباطها بسبب العلاقة الصراعية التي لا تطاق مع عمال ومؤسسات الإغاثة. من جهة، هناك شعور بالاعتمادية الكبيرة والخشية من التخلي عنهم، وتهديدات بالانتقام، ومن جهة أخرى، هناك استعداداً للمطالبة بحقوقهم، واستعداد للحدث مع وسائل الإعلام. توضح هذه الديناميات تآكل كرامة المجتمعات وتوقعاتها بأن يتم معاملتها وخدمتها بكرامة. كانت ادعاءات الصون أيضاً جزءاً من التفتيشات العشوائية التي أجراها منسق الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في غزة خلال زيارته الأولى في مارس 2024. وفي مناسبتين، حال التوتر في المجتمع والزاعات العائلية في طابور انتظار دقيق القمح دون اكمال الزيارات.

توزيع المساعدات

توفر الردود/الملاحظات نظرة شاملة على الظروف والجوانب التشغيلية لمواقع توزيع المعونة في مواقع متعددة، مع التركيز بشكل أساسي على رفح (16 موقعاً) وخان يونس (26 موقعاً)، وبعض المواقع في مدينة غزة (4 مواقع)، ومنطقة وسط القطاع (2 مواقع)، وشمال غزة (2 مواقع). تُجمع البيانات من خلال استبيانات من قبل الجهات المعنية بعملية توزيع المعونة.

معظم الردود (11 من أصل 12) التي تلقيناها حول أداة تقييم الأمن الغذائي وتوزيع المواد الغذائية كانت من رفح، والتي استقبلت "أكثر من مليون من أصل 1.9 مليون" نازحاً داخلياً⁴². وعكست الردود شح الطعام وتباين نوعيته وعدم انتظام توزيعه. وأظهرت البيانات النوعية من الأدوات، أنه حتى أولئك الذين تلقوا المعونة، شعروا أن العملية لم تجري بشكل يصبو الكرامة. وتشير هذه البيانات (انظر الشكلين 6 و7) إلى أن ندرة الطعام تنذر بالخطر، حتى في الأماكن التي يتواجد بها أعداد كبيرة من النازحين. كما حذرت الأونروا من أن الكميات التي تصل إلى القطاع لا تلبي احتياجات السكان⁴³.

الأونروا. 29 ديسمبر 2023. قطاع غزة: الأونروا تطالب بالوصول غير المحدود والأمن لتقديم المساعدات الإنسانية اللازمة بشدة.

39 آثار الصراع في الشرق الأوسط على الاقتصاد الفلسطيني.

40 مذكرة عن آثار الصراع في الشرق الأوسط على الاقتصاد الفلسطيني، شباط/فبراير 2024 (إنجليزي)

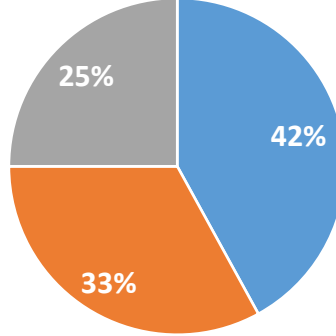
41 مذكرة عن آثار الصراع في الشرق الأوسط على الاقتصاد الفلسطيني (إنجليزي)

42 أنبر. 12 يناير 2024. تقرير حالة فلسطين (12 يناير 2024) (إنجليزي)

43 الأونروا. 29 ديسمبر 2023. قطاع غزة: الأونروا تطالب بالوصول غير المحدود والأمن لتقديم المساعدات الإنسانية اللازمة بشدة.

الأمن الغذائي: الكميات تكفي المستفيدين

■ لا ■ نعم ■ أحياناً



الشكل 1: كميات الغذاء

تكشف الملاحظات والردود عن صورة مختلطة لعملية توزيع المعونة، إذ أفادت عدة مواقع بأن توزيع المعونة يجري في مواقع مفتوحة وأمنة ويسهل الوصول إليها. ومع ذلك، هناك شواغل كبيرة فيما يتعلق بالسلامة وإمكانية الوصول، ويرجع ذلك أساساً إلى العدد الكبير من النازحين، مما يجعل الوصول إلى بعض المواقع أمراً ليس سهلاً. وغالباً ما يبدأ التوزيع وينتهي خلال النهار، مع العلم أن هناك حالات يتم فيها التوزيع ليلاً، مما يثير مخاوف تتعلق بالسلامة.

وتشمل المخاطر المرتبطة بتوزيع المعونة، وجود عمال إنسانيين غير رسميين بدون بطاقة تعريف، وخطوط توزيع مختلطة للرجال والنساء تؤدي إلى مخاطر محتملة على سلامة الفئات الضعيفة، وهناك أيضاً تقارير عن إطلاق النار لحل المنازعات في بعض المواقع. بالإضافة إلى ذلك، تشير الردود والملاحظات إلى وجود خطوط توزيع طويلة ومُستهلكة للوقت، والتي يمكن أن تحط من كرامة الإنسان، وتفاقم التوترات بين متلقي المعونة.

وتبين النتائج وجود خليط من خطوط توزيع منفصلة وأخرى مختلطة للرجال والنساء، مع وجود مشرفين أو مشرفات في بعض المواقع فقط. ويشير وجود العاملين في المجال الإنساني من الذكور والإناث في بعض المواقع، إلى أن هناك جهد يبذل لتلبية الاحتياجات الخاصة بنوع الجنس. ومع ذلك، فإن تنظيم خطوط التوزيع يشير إلى أن هناك مجالات للتحسين فيما يتصل بضمان الإنصاف والنظام. إضافة إلى ذلك، فإن وجود عمال إنسانيين غير رسميين دون بطاقات تعريف، وكذلك التقارير المتعلقة بإطلاق النار لحل النزاعات في بعض المواقع، يسلط الضوء على المخاطر الكبيرة التي تهدد عدالة توزيع المعونة وسلامة المشاركين فيها.

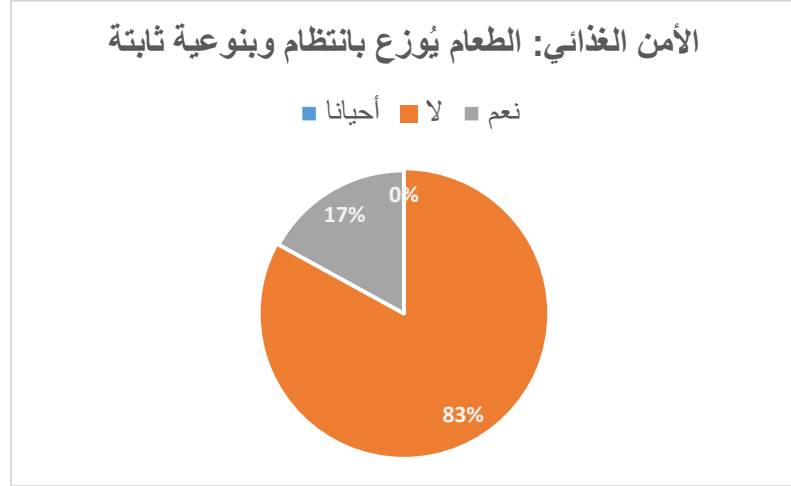
ويكشف التقييم عن صورة معقدة فيما يتصل بجهود توزيع المعونة، مع وجود إنجازات ملحوظة في تقديم المعونة لمختلف الفئات المجتمعية والحفاظ على مواقع توزيع مفتوحة يمكن الوصول إليها. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات كبيرة في ضمان سلامة عملية التوزيع ونزاهتها وكفاءتها، لا سيما من حيث إمكانية وصول الفئات الضعيفة إليها، وتوافر المعلومات، وتنظيم خطوط التوزيع. إن التصدي لهذه التحديات أمر بالغ الأهمية لتحسين فعالية وتأثير جهود توزيع المعونة.

توزيع الغذاء

خلال هذه الفترة، أُجريت ملاحظات التقييم في ديسمبر 2023. كان يجري توزيع المواد الغذائية في مواقع مختلفة في رفح، مثل حي جامعة القدس المفتوحة والخيام المقامة أمامها، وجامعة القدس والخيام المقامة بجوارها، ودير البلح، خربة العدس، والمآوي التابعة لمنظمات المجتمع المدني أو الجمعيات الخيرية.

غياب التوزيع المنظم

يختلف التوزيع من موقع لآخر. لقد اعتبر توزيع الأغذية عادلاً ومنظماً في بعض المواقع، بوجود مشرفين من الذكور والإناث. إلا أنه كانت هناك مواقع غير مشمولة بالتوزيع و/أو بدون وجود مشرفين في بعض المواقع. وتتراوح أوقات الانتظار في خطوط توزيع الطعام من 30 دقيقة إلى أكثر من ساعة. لقد قُدمت أنواع مختلفة من المعونة عبر مواقع مختلفة، وشملت قسائم الطعام والطرود الغذائية (السكر والأرز وديقيق القمح والخضروات الطازجة والأكل الجاهز).



الشكل 2: توزيع الغذاء

معلومات محدودة حول توزيع الأغذية

هناك تفاوت في توفر المعلومات حول توزيع المساعدات الغذائية، حيث توفر بعض المواقع معلومات واضحة حول نوع وتوقيت توزيع المساعدات الغذائية، وتوضح أن المساعدات مجانية، بالإضافة إلى وسائل وطرق تقديم الشكاوى.

"سلوك مسيء و"عمال إغاثة غير رسميين"

أفاد المجبيون بوجود حالات من السلوك المسيء، بما في ذلك العنف والتهديدات والتحرش في بعض المواقع، ووجود "عمال إنسانيين غير رسميين" يقدمون المساعدة دون بطاقة تعريف أو إرتداء لزي رسمي.

تزيد الظروف الاقتصادية السيئة من مخاطر الصون وتجعل كامل السكان عرضة للاستغلال. وظهور سوق سوداء يعرض السكان لظروف قاسية، حيث ارتفعت الأسعار بما معدله 12% لبعض المنتجات⁴⁴، بما في ذلك المواد الغذائية الأساسية. اعتبرت الظروف الاقتصادية السيئة المطولة نتيجة الأعمال العدائية الإسرائيلية في قطاع غزة، حسب تصنيف مرحلة الأمن الغذائي المتكامل (IPC)، السبب الرئيسي لجعل كامل السكان عرضة لانعدام الأمن الغذائي وخطر المجاعة⁴⁵. حسب التحديث العملياتي لمجموعة الحماية في 18 يناير 2024 حول قطاع غزة، "هناك قيود شديدة على دخول الإمدادات التجارية والإغاثية الأساسية... المواد الضرورية للبقاء نادرة، والإغاثة

⁴⁴ آثار الصراع في الشرق الأوسط على الاقتصاد الفلسطيني.

⁴⁵ تصنيف حالة الأمن الغذائي الحاد (IPC)، ديسمبر 2023، قطاع غزة: حالة إنعدام الأمن الغذائي الحاد للفترة من 24 نوفمبر إلى 7 ديسمبر 2023 وتوقعات للفترة من 8 ديسمبر 2023 إلى 7 فبراير 2024. (إنجليزي)

الإنسانية غير مستقرة وغير كافية، واليأس المتزايد في المجتمع يؤدي إلى تعقيدات إضافية تشمل مخاوف أمنية تتعلق بتوزيع المساعدات⁴⁶.

الإيواء

فحص التقييم أوضاع عدة مآوي في رفح وخان يونس. تم إجراء الملاحظات في عدة مواقع في رفح وخان يونس، بما في ذلك مدارس تابعة للوكالة، مواقع مدنية، ومخيمات. المآوي التي تمت زيارتها كانت تضم كبار السن، أطفال، أفراد ذوي احتياجات خاصة، والقصر غير المصحوبين. كان هناك تباين في أوضاع البنى التحتية في المآوي، بعضها كان يحتوي على إنارة ولافتات، في حين كان البعض الآخر يفتقر إليها. كان هناك تواجد للمشرفون من الذكور والإناث، لكن لم يكن هكذا الحال في كل المآوي. كما لوحظ وجود مقاولين مثل عمال البناء والسباكين في بعض المآوي.

الاكتظاظ

وصفت العديد من الملاجئ بأنها مكتظة للغاية، حيث أشارت تقارير إلى وجود ما يصل إلى 6 عائلات في غرفة واحدة أو 40 شخصاً في شقة واحدة. لوحظ أن أحد المآوي ضم بين جنباة 35 إلى 40 ألف شخص. وعلى سبيل المثال، يصف أحد سكان المآوي الوضع بأنه "مكتظ للغاية بوجود ما يصل إلى 6 عائلات في غرفة واحدة". يمكن للاكتظاظ أن يؤدي إلى زيادة التوتر والضغط بين سكان المآوي، مما قد يؤدي إلى تصاعد النزاعات والسلوك العنيف. كما يمثل تحدياً للحفاظ على النظافة الشخصية، وكذلك يمكن أن يؤدي إلى انتشار الأمراض.

السلوكيات المسيئة

تم الإبلاغ عن سلوكيات مسيئة والتي لوحظت في بعض المآوي، وشملت العنف أو التهديد أو التحرش. وكما أشار أحد المستطلعة آراءهم من رفح: "فإن السلوك السيئ لأفراد الأمن" هو مصدر قلق. وأفاد نزيل آخر في المآوي أن: "هناك العديد من المشاكل تحدث"، مما قد يعني حدوث حالات من السلوك المسيء. تشير هذه التعليقات إلى الحاجة إلى إدارة وتدريب أفضل لموظفي الأمن لضمان سلامة ورفاه نزلاء المآوي.

نقص المعلومات في الموقع

أشار العديد من المجبيين إلى نقص المعلومات المتاحة. على سبيل المثال، لاحظت منظمة شبابية، "لا توجد أي من هذه المعلومات في الموقع"، والتي يمكن أن تشير إلى معلومات عن توزيع المساعدات أو خدمات الصحة النفسية أو الخدمات الطبية. يمكن أن يؤدي غياب المعلومات الواضحة إلى الارتباك والإحباط بين سكان المآوي، مما يساهم في الفوضى وانعدام النظام.

محدودية الخدمات الصحية والدعم النفسي - الاجتماعي

خدمات الصحة النفسية الأولية/الدعم النفسي الاجتماعي والأنشطة الترفيهية للأطفال محدودة، إذ أن هناك بعض المآوي لا تقدم أي شيء.

تحديات تتعلق بالسلامة وإمكانية الوصول

بعض المآوي مجهزة لاستيعاب الأشخاص ذوي القدرة المحدودة على الحركة، ولكن ليس كلها.

المرافق الصحية والصحة

تتمتع الممرات والطرق في بعض المآوي بإنارة جيدة، ولكن ليس جميعها. ويوجد في الموقع موظفون إنسانيون غير رسميين يقدمون المساعدة دون توضيح هويتهم ودون ارتداء زي رسمي في بعض الحالات.

الإنصاف والنظام

يمكن أن تؤدي القضايا المتشابكة المتعلقة بالسلامة وسهولة الوصول والاحتفاظ إلى زيادة التوتر والنزاعات، مما قد يؤدي إلى سلوكيات مسببة. يمكن أن يؤدي نقص المعلومات إلى تفاقم شعور السكان بعدم الأمان والعجز وزيادة احتمالية الاستغلال. هناك حاجة لتحسين الظروف في مراكز الإقامة هذه. ويجب أن تتضمن الاستجابة، من بين أمور أخرى، المزيد من التدريب لأفراد الأمن، مبادرات لتخفيف الاحتفاظ، تحسين الخصوصية وتعزيز التواصل وتبادل المعلومات داخل المأوي

المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (WASH)

حددت التقييمات المخاطر المرتبطة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، خاصة القضايا المتعلقة بسهولة الوصول والسلامة وإدارة خدمات المياه والصرف الصحي.

قضايا سهولة الوصول والسلامة والأمن

لا يسهل الوصول دائماً إلى مواقع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من مناطق المأوي والمدارس والمرافق الطبية، حيث وصف بعض المجيبين الوصول بأنه 'سيء' أو 'صعب جداً'. هذه المشكلة تشكل خطراً كبيراً على المجتمع، مما يُصعب على الأفراد، خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن والأطفال، الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي الأساسية.

عدم كفاية الإنارة والنظافة الشخصية

كانت الإضاءة محدودة بساعة واحدة يومياً في بعض المناطق. هذا الأمر يزيد من خطر الحوادث ويجعل هذه المناطق خطرة، خاصة في الليل. يمكن أن يؤدي نقص الأقفال من داخل أبواب دورات المياه والمرافق الاستحمامية إلى تعريض خصوصية وسلامة المستخدمين للخطر، مما يجعلهم عرضة للانتهاك. كما وردت تقارير عن سوء النظافة في مناطق جمع المياه. عدم وجود معلومات واضحة عن منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين يشير إلى فجوة في التواصل والدعم فيما يخص صحة ورفاه المجتمع.

قصور في البنى التحتية والإدارة

تشير الردود إلى وجود قصور كبير في الإدارة والإشراف في مواضع المياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية، حيث وُصفت بعض المواقع بأنها لا تحتوي على أي عمال بل يعتمدون على متطوعين نازحين.

عدم كفاية الموارد المخصصة للفئات الضعيفة

تفتقر المواقع إلى تدابير سارية لضمان تلبية احتياجات مختلف الفئات الضعيفة، مثل كبار السن والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال ممن ليس لديهم أوصياء.

الشواغل البيئية والصحية

تم الإبلاغ عن ظروف مزدحمة وصعوبة دخول الحمامات وأوقات انتظار تصل إلى ثلاث ساعات.

نطاق وشدة الأزمة

بحلول 22 مارس 2024، أشارت التقديرات إلى مقتل 31,988 فلسطيني، و74,188 إصابة بجروح مُبلغ عنها، و1.7 مليون نازحاً داخلياً (75٪ من سكان غزة)، مع توقع أن يواجه 1.1 مليون شخص مستوى كارثي من انعدام الأمن الغذائي (المرحلة الخامسة من تصنيف الأمن الغذائي)⁴⁷. منذ 7 أكتوبر 2023، شهدت غزة إزدیاد في القصف الجوي، والاختناقات البرية، وفرض قيود على حرية التنقل، والاعتقالات الجماعية، والتعذيب، والتهديدات، والتخويف، والعنف الجنسي والجسدي، بالإضافة إلى أشكال أخرى من الانتهاك مثل التحرش، والرقابة، والإسكات.

⁴⁷ أوتشا، الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل – الأثر المبلغ عنه اليوم 167.

تزيد شدة الصراع من مخاطر الاستغلال والانتهاكات الجنسية وتُعتبر في حد ذاتها مخاطر للاستغلال والانتهاك الجنسيين.⁴⁸

نطاق وحدة الازمة

المؤشر (غزة)	القيمة	السنة	المصدر
الأشخاص المتضررين			
الأشخاص المتضررين (مطلق)	1,7 مليون	2024	أوتشا
الأشخاص المتضررون (بالنسبة إلى السكان في المنطقة المتضررة)	75%	2024	أوتشا
حدة الازمة			
أوضاع الأشخاص المتضررين	من المتوقع أن يواجه 1,1 مليون شخص مستويات كارثية من انعدام الأمن الغذائي (المرحلة 5 من التصنيف الدولي الموحد للأغذية)	2024	التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي

تدمير البنى التحتية والإسكان

تشير التقديرات أن حوالي 50٪ من قطاع غزة تأثر بالنزاع حتى 7 يناير 2024، مع أكثر من 69,000 مبنى تأثر مباشرة. ويشمل ذلك 22,000 مبنى مدمر، و14,000 متضرر بشكل شديد، و33,000 متضرر بشكل متوسط. شهدت المناطق الشمالية في قطاع غزة، بما في ذلك شمال غزة ومدينة غزة، أضراراً كبيرة، حيث تضرر حوالي 68٪ من المباني في شمال غزة بدرجات متفاوتة. وأدى اتساع النزاع جنوباً إلى أضرار كبيرة في المناطق الجنوبية مثل خان يونس ودير البلح ورفح. وتشير التقديرات إلى أن 35٪ من المباني في خان يونس و 20٪ في دير البلح تعرضت لمستويات متفاوتة من الضرر، مع تأثر حوالي 10٪ من المباني في رفح. إجمالي عدد المباني في عموم قطاع غزة يناهز الـ 180,000، مع تقديرات تشير إلى أن أكثر من 60٪ من المباني، تقريباً 110,000 مبنى في الغالب سكني، متضررة وغير صالحة للسكن في كامل أنحاء المنطقة. نتيجة لذلك، من المحتمل أن يكون هناك ما يقرب من 1.2 مليون شخص بحاجة ماسة إلى مأوى آمن ومساعدة عاجلة في استعادة السكن⁴⁹. أدى تدمير المساكن إلى زيادة عرضة الأشخاص للاستغلال والانتهاك من جميع الأنواع، بما في ذلك الاستغلال الجنسي. مع فقدان المساكن وزيادة التشرد، يزيد نقص الأماكن الآمنة وانعدام الخصوصية من مخاطر الاستغلال ويجعل السكان عرضة لمخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

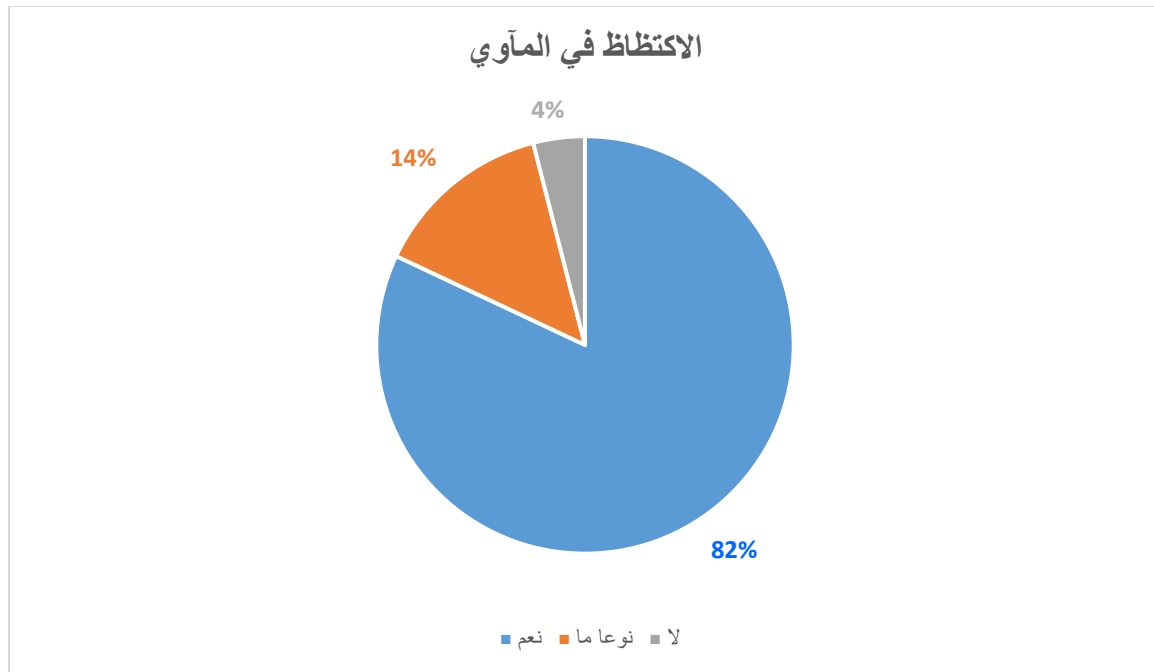
الاكتظاظ في الملاجئ الطارئة والملاجئ المؤقتة/الارتجالية

لم تسلم المأوي، بما فيها تلك التي وفرتها الأونروا باستخدامها مدارسها من القصف الجوي الإسرائيلي. إن الطلب الكبير على المأوي، إضافة إلى استهدافها، يشكل مخاطر صون كبيرة تمس سلامة جميع الغزيين المتضررين، ولا سيما النساء والأطفال والفئات المهمشة الأخرى مثل الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن. أداة الرصد الخاصة بالمأوي عكست أيضاً المخاطر المتعلقة بتلك المأوي، كما أشارت أداة المراقبة على المأوي إلى المخاطر المتعلقة بتلك المأوي. وأثناء التقييم الذي أجري باستخدام 28 أداة مراقبة مكتملة - 50٪ من خان يونس، و36٪ من رفح، و7٪ من دير البلح، و4٪ من شمال غزة، و4٪ من مدينة غزة - تكشف أن المأوي كانت في حالة سيئة ومكتظة وغير آمنة وغير نظيفة. وتضم هذه المأوي مختلف الفئات الاجتماعية والضعيفة (انظر الشكل 3).

⁴⁸ المفوضية السامية لحقوق الإنسان. 27 ديسمبر 2023. حالة حقوق الإنسان في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية: تقرير عاجل. (إنجليزي)

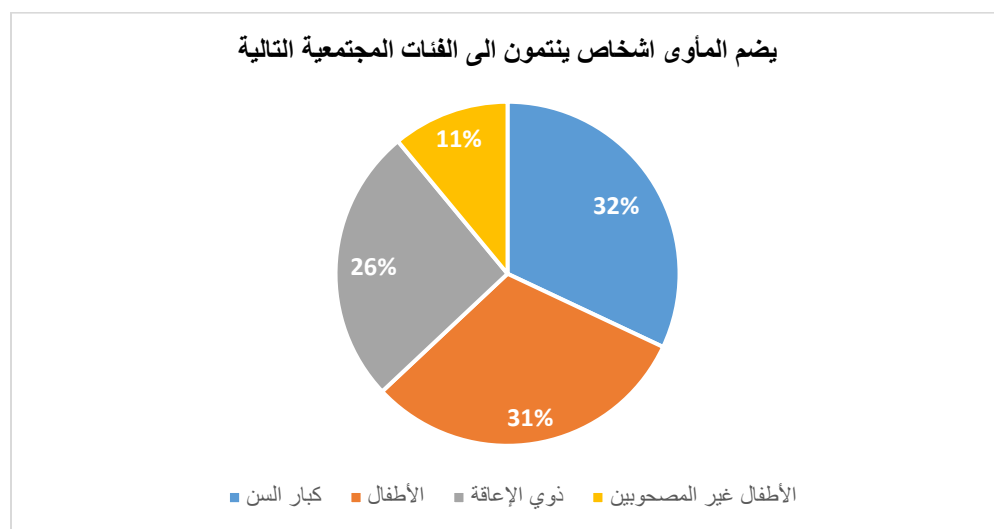
⁴⁹ تقييم الأضرار الهيكلية بالاستشعار عن بعد لتحديد الاحتياجات المحتملة للمأوى المتنقلة في قطاع غزة، مارس 2024.

عندما سُئل المستطلع رأيهم حول اكتظاظ المأوى، أكد 82% منهم الاكتظاظ الشديد، بينما ذكر واحد فقط أن المأوى الذي جرى تقييمه لم يكن مكتظاً (انظر الشكل 4).



الشكل 3: الاكتظاظ في المأوى

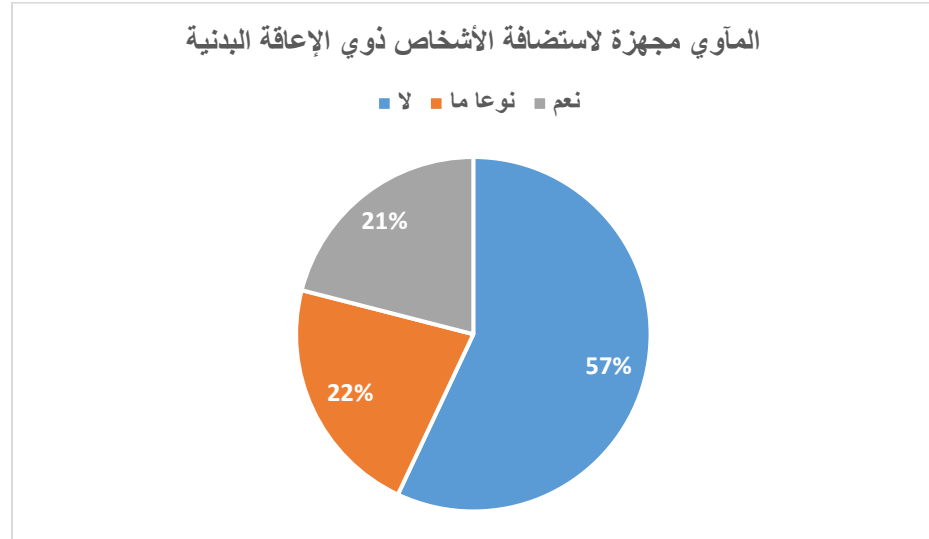
هذا الاكتظاظ المفرط يضر بالرفاه البدني والعاطفي للأشخاص، ويزيد من تعرضهم لمخاطر الاستغلال والانتهاكات الجنسية.



صعوبة وصول الأفراد ذوي الإعاقة البدنية إلى دور الإيواء

أشار 16 من أصل 28 رداً إلى أن المأوي لم تكن مجهزة لتلبية هذه الاحتياجات. وأكد 82% من المجيبين مشكلة الاكتظاظ، مع وجود شخص واحد فقط ذكر أن الملجأ الذي تم تقييمه لم يكن مكتظاً.

وعندما سُئلوا عما إذا كانت الملاجئ مجهزة لاستضافة الأشخاص ذوي الإعاقة البدنية، ذكر 16 من أصل 28 رداً أنها غير مجهزة (انظر الشكل 3).

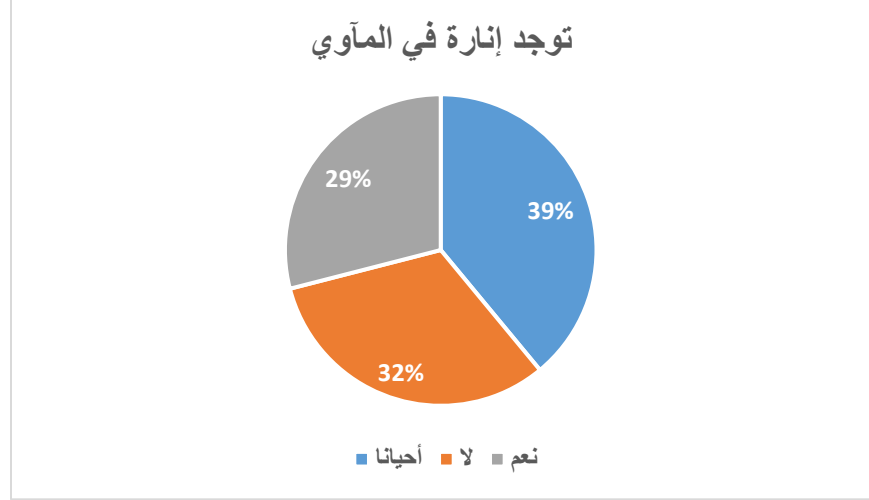


الشكل 4: المأوي وسهولة الوصول إليه للأشخاص ذوي الإعاقة البدنية

نقص الكهرباء

تسبب العمل العسكري في انخفاض كبير في النشاط الاقتصادي ورفاه الأسر المعيشية بسبب نقص الكهرباء، الأمر الذي أوضحت الصور الملتقطة من خلال الأقمار الصناعية والإحصاءات المتعلقة بالإضاءة الليلية. تنبأ الانخفاض في مستويات الإضاءة الليلية بانهيار ملحوظ في النشاط الاقتصادي وإنفاق الأسر المعيشية⁵⁰. وقد تفاقمت ظروف المأوي بسبب غياب الكهرباء، وزاد من تفاقمها قرار إسرائيل قطع إمدادات الطاقة عن القطاع خلال الهجوم. ويثير نقص الكهرباء مخاوف أمنية ويؤثر بشكل فوري ومباشر على سلامة مناطق الإيواء، ولا سيما بالنسبة للنساء. ذكر 39% من المجيبين أن الإضاءة متقطعة، وذكر 29% أن هناك إضاءة، بينما أفاد 32% أنه لا توجد إضاءة في المأوي. (انظر الشكل 5).

50 التقييم الأولي للأونكتاد حول الأثر الاقتصادي للدمار في غزة وأفاق التعافي الاقتصادي، التقييم السريع للأونكتاد، يناير 2024. (انجليزي)



الشكل 5: الإنارة في المآوي

تشير البيانات النوعية للمراقبة في المرافق التي تتوفر فيها الكهرباء بوضوح إلى أن الطاقة تُولد من خلال المولدات والألواح الشمسية عندما تكون هناك إضاءة.

النقص في الطعام والماء

يواجه السكان نقصاً مهدداً للحياة في الطعام والمياه، حيث يعاني نصف السكان من الجوع الكارثي، والمجاعة وشيكة في الأجزاء الشمالية من غزة.

الخدمات الطبية والسلامة

يواجه النازحون نقصاً حاداً في الغذاء والماء والمأوى والإمدادات الطبية. وتسهم البيئات غير النظيفة في انتشار الأمراض المعدية. يكاد يكون القانون والنظام غير موجودين، والمنشآت التعليمية والصحية في حالة خراب. وبسبب الوضع الهش للسكان، يصبحون أهدافاً سهلة للاستغلال والانتهاك في غزة. لقد تأثرت الخدمات الطبية وقطاع الصحة بالعموم في غزة بشكل كبير بسبب نقص الوقود والكهرباء والهجمات المتعمدة على المستشفيات. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فقد كان هناك 15 مستشفى فقط من أصل 36 مستشفى تعمل بكامل طاقتها اعتباراً من 15 يناير 2024. ونتيجة لذلك، اضطر العديد من الجرحى إلى الانتظار على أرضيات المستشفيات المزدحمة للحصول على العلاج.

إستهداف المدارس

لقد أدى الأثر الشديد للحصار المستمر منذ 17 عاماً والنزاعات المتكررة على البنية التحتية للتعليم في غزة إلى تضرر المرافق، وتعطيل التعليم، والتأثير سلباً على الرفاه النفسي الاجتماعي للأطفال والمعلمين. لقد أدت الحواجز المالية أمام التعليم إلى تسرب العديد من الأطفال بسبب عدم القدرة على تحمل النفقات المتعلقة بالمدرسة. وتشمل تحديات البنية التحتية اكتظاظ الفصول الدراسية ونقص المدارس، وهي أمور زاد تفاقمها بسبب النزاع⁵¹.

لقد أثر الهجوم الإسرائيلي بشكل كبير على الأطفال، إذ استهدف المدارس وأجبر القطاع التعليمي الرسمي على الإغلاق. قُدِّرَت مجموعة التعليم في الأرض الفلسطينية أن 69% من المباني المدرسية تعرضت للضرر، وأن أكثر من 625,000 طالب فقدوا الوصول إلى التعليم، وأن 89% من المباني المدرسية إما تُستخدم كمآوي للنازحين داخلياً أو تعرضت للأضرار. لقد سلطت اليونيسف الضوء على أن الأطفال والشباب في مناطق النزاع ممن لديهم

مستويات منخفضة من التعليم يكونون أكثر عرضة للاستغلال. علاوة على ذلك، فقد وُثق أن الأفراد من جميع الأعمار في قطاع غزة تعرضوا للاحتجاز في ظروف قاسية.⁵²

الصدمة جماعية

تتسبب الظروف السياسية والقانونية بعمومها صدمات جماعية بين سكان قطاع غزة. يمكن أن يؤدي تدهور الصحة النفسية والرفاه النفسي والاجتماعي إلى تفاقم مخاطر الاستغلال والانتهاكات الجنسية في الاستجابة الإنسانية. ومع ازدياد شعور السكان باليأس من المساعدات القليلة المقدمة، تزداد لديهم مواطن الضعف.

تساهم العوامل السياسية بشكل كبير في تفاقم مخاطر الصون. إن تدهور ظروف المعيشة والقدرة التعاظم التدريجي في عدم صلاحية قطاع غزة للعيش، يخلق صدمات جماعية بين سكان غزة، مما يؤثر على صحتهم البدنية والنفسية. إن سيطرة إسرائيل ومصر على معبر رفح، وهو معبر غزة الحدودي الدولي الوحيد المعترف به، يسمح بالتنظيم الانتقائي لنوع وكمية المساعدات والسلع التي تدخل القطاع. هذه القيود المفروضة بدوافع سياسية على حصول السكان على اللوازم الأساسية، بما في ذلك الإمدادات الطبية والغذاء والوقود والماء، سيكون لها آثار بعيدة المدى ومدمرة على مجمل سكان قطاع غزة.⁵³

ملخص مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسي ومخاطر الصون

أظهرت التحليلات المذكورة أعلاه أن بعض العوامل الاجتماعية تُنتج مخاطر قد تؤدي إلى تفاقم مخاطر الصون والاستغلال والانتهاكات الجنسية المرتبطة بالاستجابة الإنسانية في قطاع غزة. يمكن تلخيص مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي تمكنا من تحديدها فيما يتعلق بالعوامل الاجتماعية كالتالي:

نقص الاحتياجات الأساسية

إن ندرة الاحتياجات الأساسية اللازمة لتلبية الظروف المعيشية تزيد من التنافس على الموارد، مما يعمق ديناميات القوة، حيث ستكون الفئات الأكثر ضعفاً عرضة للاستغلال والانتهاك بشكل كبير (بما في ذلك الجنسي وغيره) للوصول إلى السلع الأساسية اللازمة للبقاء.

الجوع

إن إعلان المجاعة يعيد تأطير مسألة الوصول إلى إمدادات الغذاء الإنسانية والخيرية بوصفها الآلية الوحيدة المنقذة للحياة للفئات الأكثر ضعفاً.

غياب الاقتصادات الرسمية

إن ظهور الأسواق السوداء يزيد من إضعاف القدرات المؤسسية على معالجة الوصول المتساوي إلى المجتمعات المتضررة وتأمين الحد الأدنى من الحماية، بما في ذلك القنوات المتاحة للإبلاغ عن الأفعال الخاطئة والسعي للحصول على الأمان.

التغيرات في إطار الضعف

تستمر فئات الضعف القائمة، ولكن مع فروقات هامة: الأطفال ممن يدعمون أرباب الأسر المعيشية من النساء، النساء ممن لا يوجد لديهن أوصياء، النساء اللواتي يشغلن مراتب أدنى داخل هياكل القرابة، العائلات بدون أقارب من الأسرة الممتدة، الأطفال غير المصحوبين، الأفراد المصابين، الأشخاص ذوي الإعاقة، وكبار السن ممن لا يوجد لديهم أفراد من العائلة الممتدة، أصبحوا الآن يشكلون جزءاً من إطار ضعف جديد.

⁵² مجموعة التعليم (اليونيسف ومنظمة إنقاذ الطفل). 7 ديسمبر 2023. التعليم تحت الهجوم في قطاع غزة، بدءاً من 5 ديسمبر 2023. (إنجليزي)

⁵³ منظمة الصحة العالمية. 15 يناير 2024. منع المجاعة وانتشار الأمراض الفتاكة في غزة يتطلب الوصول الأسرع والأكثر أماناً للمساعدات وزيادة طرق الإمداد.

الضفة الغربية

العوامل الاجتماعية – السياسية

إنّ عنف المستوطنين في الضفة الغربية هي مسألة مستمرة منذ عقود. إلا أن حدة العنف تصاعدت مع الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة في أكتوبر 2023. تتعرض مدن ومناطق مختلفة في الضفة الغربية، على الرغم من أنها تخضع إدارياً للسلطة الفلسطينية، لاقتحامات إسرائيلية مستمرة للمنازل والأراضي من قبل الجنود والمستوطنين على السواء. وقد استمر توسع المستوطنات في الأرض الفلسطينية المعترف بها دولياً والإخلاء القسرية من البيوت منذ اتفاق أوسلو عام 1993⁵⁴. بالإضافة إلى ذلك، فإن الضفة الغربية خاضعة للسيطرة السياسية والاقتصادية والعسكرية لإسرائيل، مع وجود نقاط تفتيش عسكرية تفصل المناطق والمدن الفلسطينية المختلفة عن بعضها البعض. خلال الأشهر الأربعة الماضية، تصاعد العنف الاستيطاني في الضفة الغربية، مع فرض قيود إضافية على حرية التنقل من خلال زيادة عدد الحواجز والإغلاقات غير المتوقعة.

عبرت المشاورات مع منظمات المجتمع المدني في الضفة الغربية عن تفاقم الوضع منذ تصعيد أكتوبر 2023، مع فرض قيود على حرية التنقل وانقطاعات في وسائل النقل الأمر الذي أثر بشكل كبير على حياتهم اليومية وعملهم. بالإضافة إلى ذلك، أعرب العديد عن خشيتهم من مغادرة منازلهم خوفاً على حياتهم بسبب العنف الاستيطاني من قبل الجنود و/أو المستوطنين⁵⁵. إن العديد من المناطق في الضفة الغربية محاطة بالمستوطنات، حيث يكون المستوطنون مسلحين ويهاجمون الفلسطينيين بانتظام. لقد كان تهديد التهجير، والتهجير الفعلي، مصدر قلق للفلسطينيين في الضفة الغربية، حيث "هجر نحو 2000 فلسطيني بسبب العنف الاستيطاني الإسرائيلي منذ عام 2022، 43٪ منذ 7 أكتوبر 2023"⁵⁶. يعاني الفلسطينيون في الضفة الغربية غياباً تاماً للقيادة السياسية والتمثيل.

لاحقاً لتصعيدات أكتوبر 2023، وقعت اقتحامات في عدة مدن في الضفة الغربية، وتعرضت جنين للقصف الجوي. منذ أكتوبر 2023، احتجزت إسرائيل 6,200 فلسطيني من الضفة الغربية والقدس الشرقية، بما في ذلك النساء والأطفال، وقتلت 314 فلسطينياً، من بينهم 80 طفلاً بحلول 4 يناير 2024⁵⁷. هذا الأمر يتطلب اهتماماً خاصاً، حيث أظهرت المشاورات مع منظمات المجتمع المدني أن معظمهم لا يعرفون حقوقهم و/أو ما يجب القيام به في حال احتجازهم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي. كما أكد البعض الآخر أيضاً على الحاجة إلى التدريب على الإسعافات الأولية و"التدريب على التوعية بالبيئة المعادية" (HEAT).

إن الحالة الراهنة والتصعيد التدريجي في الضفة الغربية مثيران للقلق، وهناك مجالات جهوزية لازمة للتخفيف من المخاطر التي يمكن أن تنجم عن عوامل سياسية. من المرجح أن تتفاقم مخاطر الصون في الضفة الغربية إذا استمر الوضع على حاله. وقد يسهم الوضع السياسي والسياق السياسي في زيادة مخاطر الصون مع تدهور الأحوال المعيشية، وازدياد العنف، وتشريد أعداد كبيرة من السكان قسراً.

احتياجات الجهوزية في الضفة الغربية

العوامل السياسية والقانونية في الضفة الغربية التي قد تنتج وتزيد من مخاطر الصون والاستغلال والانتهاك الجنسين، هي ما تنتج احتياجات الجهوزية في الضفة الغربية، والتي يجب النظر فيها قبل أن تتصاعد الحالة بشكل أكبر. إن المخاطر الرئيسية التي يمكن تحديدها في الضفة الغربية هي تصاعد العنف والتهجير والقصف، وما إلى ذلك، وخطر أن تصبح الضفة الغربية معرضة للعنف بما يعادل ذلك الحاصل في قطاع غزة. لهذا السبب، فإن الجهوزية لضمان تخفيف المخاطر المحتملة أمر أساسي. ويمكن تلخيص احتياجات الجهوزية الناشئة عن العوامل السياسية والقانونية على النحو التالي:

⁵⁴ منظمة العفو الدولية. 2022. إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة.

⁵⁵ الأمم المتحدة. 2 نوفمبر 2023. يحذر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) من تصاعد التهديد وعنف المستوطنين في الضفة الغربية. (انجليزي)

⁵⁶ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا). 1 نوفمبر 2023. النزوح الجماعي الآخر: تهجم المستوطنون على الرعاة في الضفة الغربية. (انجليزي)

⁵⁷ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا). 4 يناير 2024. الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث # 84.

توقعات الاحتياجات للمأوى

مع تصاعد الأحداث في الضفة الغربية واحتمالية حدوث المزيد من العنف، قد يتولد هناك احتياج للمأوى في حال تدهور الوضع الإنساني. لهذا السبب، وللتخفيف من مخاطر الاستغلال والانتهاكات الجنسية، من الضروري التأكد من أن المأوى المتاحة في الضفة الغربية مجهزة بتدابير وقائية مادية، والتي يمكنها تقديم الدعم النفسي الاجتماعي.

احتياجات التوعية الأمنية

إن زيادة الوعي الأمني والتعريف بالبيئة العدائية هي أمور هامة وقد تكون منفذة للحياة، وفي ذات الوقت أيضاً إجراء للتخفيف من مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين، إذ أن هذه الأمور تقلل من فرص المساس بالصحة الجسدية والصحة والرفاه النفسيين.

آليات الحماية القانونية واحتياجات التوعية

بما أن الاحتجاز هو أحد الأخطار القانونية والسياسية الرئيسية التي يمكن أن تؤدي إلى مخاطر تتعلق بالصون والاستغلال والانتهاك الجنسيين، فمن الضروري إنشاء آليات للحماية القانونية وزيادة الوعي بالآليات القائمة.

العوامل الاجتماعية

قطاع غزة

في سياق الصراع المتكرر وتصاعد الأعمال العدائية منذ أكتوبر 2023، تعرضت البنية الاجتماعية في الأرض الفلسطينية المحتلة لتدهور كبير. ومع اندلاع الحرب، حلت الأدوار العرفية والأبوية محل أشكال الحكم الأخرى التي أصبحت منهارة، الأمر الذي زاد من الاعتماد على دعم الهياكل الأسرية والمجتمعية. أدى غياب سيادة القانون وآليات إنفاذه إلى اللجوء إلى الوساطة القائمة على النسب والمجتمع لحل التوترات المتزايدة. وكما تظهر **البيانات**، فإن هذه الوساطة غالباً ما تعزز الممارسات التمييزية بشكل أكبر. خلال هذا الاستعراض، تم تسجيل عدة حالات، على سبيل المثال، حيث قامت الوساطة العرفية بإلغاء أحكام المحاكم بشأن حضانة الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، فإن نزوح النساء والأطفال، أولاً من الشمال إلى جنوب قطاع غزة ومن ثم إلى خارج القطاع، قد يؤدي إلى تكريس الذكورية المفرطة في النزاع، مما يجعل تأثير هذا التحول أكبر بشكل خاص على النساء والأطفال الأكثر ضعفاً ممن لا يملكون الوسائل للمغادرة.

الديناميات الجندرية

تشدد الأعراف والتوقعات الاجتماعية على دور الرجال والفتيان بوصفهم كاسبي الرزق، الأمر الذي يقابله محدودية الفرص الاقتصادية. يؤدي هذا الوضع إلى زيادة مستويات الإحباط وزيادة خطر العنف، بما في ذلك العنف القائم على النوع الاجتماعي. وكما في النزاعات السابقة في الأرض الفلسطينية المحتلة، تواجه النساء والفتيات ضغوطاً مجتمعية للالتزام بالأدوار المحافظة والتقليدية، مما يحد من مشاركتهن في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. لقد كان للنزاع تأثيراً أعلى التحديات الاقتصادية المتصلة بمشاركة المرأة في سوق العمل وانتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي⁵⁸. وحتى قبل النزاع الحالي، لم تكن النساء تحظى بفرص متساوية في الحصول على الوظائف بنفس الطريقة التي حظي بها الرجال⁵⁹.

هناك عدد محدود و/أو نقص في وجود العوامل الإنسانية في غزة، مما يعكس أيضاً التفاوت الجندري في تقديم المساعدة والدعم. يؤثر هذا التوازن الجندري غير المتكافئ، والذي يستند إلى ديناميات القوة غير المتكافئة، على النساء والأطفال الذين يواجهون مخاطر أكبر من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في حالات الطوارئ بسبب وضعهم

⁵⁸ التقرير المواضيعي من ACAPS: فلسطين - التأثيرات الاجتماعية للوضع الإنساني، 19 أكتوبر 2021. (انجليزي)

⁵⁹ تقرير البنك الدولي حول المرأة وأنشطة العمال والقانون، الضفة الغربية وغزة. (انجليزي)

المهمش غالباً واختلال توازن القوة القائم^{60 61}. في هذا السياق، تزيد الممارسات العرفية الأبوية من تفاقم هذه الديناميات، مما يؤثر على آليات حل النزاعات التي تميز ضد المرأة وتطغى على اتفاقات قضائية قائمة مسبقاً – ويمكن ملاحظة ذلك في حالات دفع النفقة وحضانة الأطفال.

سلامة المجتمع والدعم الاجتماعي

لقد تأثرت بشدة أنظمة الدعم الاجتماعي القوية التي تعتبر أساسية لتوفير بيئة حماية ولتعاقي الناجين، مما يزيد من المخاطر على الفئات الضعيفة في المجتمعات⁶². يعتمد المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة بشكل كبير على أشكال الرعاية والمساعدة والدعم الجماعية والمجتمعية بسبب فقدان الثقة في المؤسسات. يوفر هذا الاعتماد فرصة للتخفيف من المخاطر والحماية منها. إن سكان القطاع متنوعون، بوجود سكان غزة الأصليين والنازحين داخلياً واللاجئين، الأمر الذي يشكل تحديات اجتماعية فريدة وفرصاً للمشاركة المجتمعية. في ظل الأوضاع الطارئة الحالية، يمكن أن يؤدي انهيار المؤسسات الحمائية المعتادة مثل الأسرة والمجتمع والحكومة وهياكل إنفاذ القانون إلى زيادة مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

المعايير الثقافية والتنظيمية

يتميز التنوع داخل قطاع غزة بتفاعل معقد للخلفيات الثقافية التي تؤثر على التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية. غالبية السكان في قطاع غزة من المسلمين السنة، حيث يلعب الإسلام دوراً هاماً في تشكيل المعايير والممارسات الاجتماعية والمشهد السياسي. إن المعتقدات والممارسات الدينية متجذرة بعمق في الثقافة، مما يؤثر على مختلف جوانب الحياة، بما فيها التعليم والقانون والعلاقات المجتمعية. كما ويساهم وجود أقلية مسيحية صغيرة أيضاً في النسيج الثقافي للمنطقة⁶³. لقد أثر تاريخ الصراع في المنطقة، وخاصة الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، بشكل كبير على الظروف الاجتماعية والاقتصادية، مما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة والفقر والاعتماد على المساعدات الإنسانية. ويرجح أن تستبعد، بل وقد تصرف، الثقافات التنظيمية، بما في ذلك الهياكل الهرمية التي تشجع الذكورة التقليدية أو الميل إلى اتخاذ المخاطر، حوادث العنف والاستغلال الجنسي⁶⁴.

إن العوامل الاجتماعية مثل هياكل المجتمع والمعايير الثقافية والظروف الاقتصادية والديناميات الجندرية وتوافر المساعدة وإجراءات الإبلاغ، قد أثرت بشكل كبير على مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين وفعالية التدابير الوقائية في حالات الطوارئ والأزمات مثل قطاع غزة. من الضروري معالجة هذه العوامل من أجل منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين وحماية رفاه واحترام الفئات الضعيفة^{65 66 67 68 69}. تسلط نتائج تقييم مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين الضوء على اعتماد قطاع غزة على المساعدات المجتمعية بسبب الفراغ الحكومي والقيود الاقتصادية المشددة. يواجه المجتمع المتنوع تحديات فريدة، مما يتطلب التركيز على الديناميات الجندرية وزيادة الوعي وتوفير المعلومات لدعم تقليل مخاطر الصون والاستغلال والانتهاك الجنسيين.

إزدياد آليات التكيف السلبية

-
- 60 اليونيسف. حماية الأطفال من الاستغلال والانتهاك الجنسيين (انجليزي).
- 61 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR). الحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين.
- 62 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، الحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين.
- 63 الأطلس الثقافي، الثقافة الفلسطينية – مفاهيم أساسية. (انجليزي)
- 64 معالجة العنف الجنسي في المنظمات الإنسانية: أفضل الممارسات لتحسين تدابير الوقاية والسياسات والإجراءات. (انجليزي)
- 65 اليونيسف، حماية الأطفال من الاستغلال والانتهاك الجنسيين (انجليزي)
- 66 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR). الحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين.
- 67 معالجة العنف الجنسي في المنظمات الإنسانية: أفضل الممارسات لتحسين تدابير الوقاية والسياسات والإجراءات. (انجليزي)
- 68 منظمة الصحة العالمية. منع، والاستجابة للاستغلال والانتهاك الجنسيين. (انجليزي)
- 69 القيام بالشئ الصحيح: حماية من الاستغلال والانتهاك في العمل الإنساني. (انجليزي)

أدت التحديات الاجتماعية والاقتصادية في غزة، حيث يعيش 46% من السكان تحت خط الفقر وتعاني 62% من الأسر من انعدام الأمن الغذائي بشكل حاد أو متوسط، إلى زيادة آليات التكيف السلبية بين الفئات الضعيفة⁷⁰، وخاصة الأطفال. وقد أسفر ذلك عن ارتفاع معدلات التسرب المدرسي، وعمالة الأطفال، وزواج الأطفال. كل هذه الظروف تؤثر بشكل خاص على الأطفال ذوي الإعاقة بسبب النقص في الأجهزة المساعدة اللازمة، ومواد التعلم الملائمة، والدعم المتخصص، والنقل الكافي، والمرافق المدرسية المعدلة. ويعاني حوالي 270,000 طفل في غزة من درجات مختلفة من صعوبات التعلم. في عام 2022، لوحظ أن 27% من الأطفال ذوي الإعاقة الذين تتراوح أعمارهم بين 6-17 عاماً لم يلتحقوا بالتعليم. أما الذين يلتحقون بالمدارس فيواجهون خطراً كبيراً بالتسرب من التعليم. ومن المتوقع أن يؤدي النزاع المستمر والتحديات الأخيرة إلى زيادة عدد الأطفال ذوي الإعاقة بشكل كبير.⁷¹

ارتفاع مخاطر عمل وزواج الأطفال

ترتبط العوامل الرئيسية التي تساهم في ارتفاع مخاطر عمالة وزواج الأطفال في غزة بشكل وثيق بالظروف الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة، إضافة إلى المعايير الثقافية، والنزاع المستمر. غالباً ما ترى العائلات التي تواجه صعوبات مالية، أن عمالة الأطفال ضرورية للمساعدة في دخل الأسرة. حوالي 7.3% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 17 عاماً منخرطون في عمالة الأطفال.

وبالمثل، يُنظر أحياناً إلى زواج الأطفال كوسيلة لتخفيف العبء الاقتصادي على الأسرة من خلال نقل مسؤولية الابنة إلى زوجها⁷²، وخاصة في حالة الفتيات ذوات الإعاقة، إذ يُحتمل أن يتزوجن في سن مبكرة كوسيلة للتكيف مع الظروف بمرور الوقت. تواجه الفتيات ذوات الإعاقة مجموعة متنوعة من العوامل المعقدة المرتبطة بالمعايير الثقافية الأبوية والقيود المالية. إن هذه الظروف تروج لأنشطة ضارة مثل زواج الأطفال. ويعتبر زواج الأطفال أيضاً مثالاً آخر على العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي يحدث داخل الأسرة. يؤثر زواج الأطفال بشكل رئيسي على الفتيات، إذ أن حوالي 8% من الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 19 عاماً متزوجات، مع تسجيل قطاع غزة لمعدل أعلى بنسبة (9.1%) مقارنة بالصفة الغربية (7.1%). و 2.4% من الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 17 عاماً متزوجات. وتبلغ نسبة زواج الأطفال بين الإناث من غير اللاجنات 9.0%، بينما الفتيات ذوات التعليم المحدود أو البسيط لديهن معدل زواج الأطفال تبلغ نسبته 10.9%⁷⁴. تواجه الفتيات ذوات الإعاقة ضغوطاً متزايدة للزواج في سن مبكرة لضمان سلامتهن واستقرارهن المالي. في عام 2022، أفاد تقرير "نظرة عامة على الاحتياجات الإنسانية" (HNO) أن أكثر من نصف الآباء الفلسطينيين يعتبرون أنه من الصعب على الفتاة ذات الإعاقة أن تتزوج، وكانوا مستعدين لتزويج بناتهم قبل سن الثامنة عشرة.⁷⁵

- أحياناً، تعطي المعايير الثقافية والاجتماعية، مثل العادات والتقاليد في غزة والأراضي الفلسطينية عموماً، الأولوية للزواج المبكر للفتيات، وتعتبر أن الفتيات مساهمين اقتصاديين منذ سن مبكرة. يمكن لهذه الممارسات الثقافية أن تركز إستراتيجية عمالة وزواج الأطفال.⁷⁶
- نقص الوصول إلى التعليم: إن الفترات الحالية من عدم الاستقرار المتزايد والهجمات على المدارس، قد قوضت عملية تعليم أطفال المدارس بشكل كبير. إن صعوبة الحصول على تعليم عالي الجودة، مع تفاقم النزاع والحصار الاقتصادي، قد زاد من معدلات التسرب من المدرسة، وأضعفت الفرص المستقبلية

70 بيان من اليونيسف حول خطر المجاعة في قطاع غزة

منظمة الصحة العالمية، حياة الأطفال مهددة بسبب ارتفاع معدلات سوء التغذية في قطاع غزة
اليونيسف. غزة، سوء التغذية والمرض يهددان حياة 1.1 مليون طفل. (انجليزي)

71 خطة استجابة مجموعة التعليم في غزة، يناير 2024. (انجليزي)

72 الفقر يدفع بعمل الأطفال في غزة. (انجليزي)

73 أوتشا، تزايد عمالة الأطفال في غزة.

74 اليونيسف، تحليل الوضع لحقوق الأطفال ورفاههم في دولة فلسطين، يوليو 2023. (انجليزي)

75 التقرير المواضيعي من ACAPS - فلسطين: تأثير النزاع على الأشخاص ذوي الإعاقة في قطاع غزة (14 فبراير 2024). (انجليزي)

76 مكافحة زواج الأطفال في فلسطين. (انجليزي)

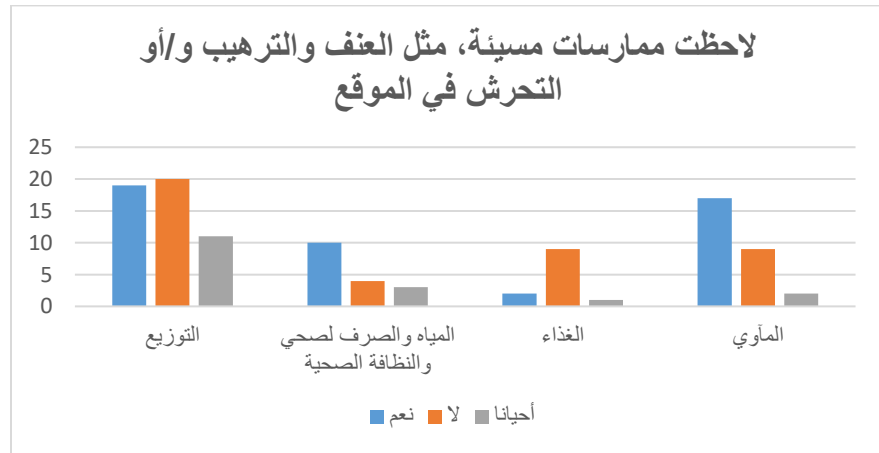
للأطفال. هذا النقص في الفرص التعليمية يؤدي إلى دفع الأسر إلى النظر إلى عمالة الأطفال والزواج المبكر كبديل مقبول.⁷⁷

- انعدام الأمن الغذائي: تعاني نسبة كبيرة من الأسر المعيشية في غزة من مستويات حادة من انعدام الأمن الغذائي⁷⁸. ويؤدي هذا الوضع إلى تفاقم ضعف الأطفال، ودفعهم إلى سوق العمل أو الزواج المبكر في الوقت الذي تكافح فيه الأسر لتأمين احتياجاتهم اليومية.⁷⁹
- التمييز بين الجنسين: مع انتشار التمييز والعنف على أساس النوع الاجتماعي، تتعرض الفتيات بشكل خاص لخطر الزواج المبكر كشكل من أشكال الحماية، أو بسبب الضغوط المجتمعية. يؤثر هذا التمييز أيضاً على الفتيان، الذين قد يتم دفعهم إلى أسواق العمل في سن مبكرة لأداء أدوارهم التقليدية بوصفهم كاسبي الرزق.⁸⁰

منذ العام 2022 وفلسطين تواجه تحديات كبيرة تتعلق بالزواج المبكر وعمالة الأطفال، مع درجات متفاوتة من التقدم والتراجع في معالجة تلك القضايا. تتشابك هذه القضايا بشدة مع التحديات الاجتماعية - الاقتصادية والأمنية الأوسع نطاقاً التي تواجه فلسطين، بما في ذلك النزوح والاحتفاظ في المخيمات وانعدام الأمن المالي والشخصي وآثار النزاع الدائر. تتعقد الجهود المبذولة للتصدي للزواج المبكر وعمالة الأطفال بسبب هذه العوامل، وكذلك بسبب الأعراف الاجتماعية السائدة والحاجة إلى إصلاحات قانونية وسياساتية شاملة.

النتائج المتعلقة بالعوامل الاجتماعية

أوضحت مقابلات المبلغين الرئيسيين مع الأشخاص من قطاع غزة أن النازحين يعيشون في ظروف صعبة للغاية، إذ يعانون من الاحتفاظ الشديد وانعدام الخصوصية والنظافة. هذه الظروف تخلق توترات وصعوبات، وفي بعض الحالات، سوء تفاهم وسوء تواصل بين النازحين القادمين من خلفيات ثقافية متنوعة جداً. أكدت أدوات الملاحظة أنه وبسبب العدد الكبير للنازحين والطلب الهائل على الملاجئ، تضطر عائلات مختلفة لتشارك نفس الغرفة. تشير هذه العوامل إلى مخاطر تتصل بالصلون، كما هو ظاهر في أدوات الملاحظة. إن النقص الشديد في المساعدات الإنسانية يخلق مخاطر صون يمكن أن تؤدي إلى صراعات مجتمعية وممارسات مسيئة. أكد بعض المراقبين أنهم لاحظوا ممارسات مسيئة أثناء عملية المتابعة (انظر الشكل 8). كما أظهرت البيانات النوعية من الأدوات أن النزاعات تنشأ بين الأسر، وتتبع الصراعات والمشاكل من تصرفات العاملين الإنسانيين الذين يشرفون على توزيع المساعدات.



https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---arabstates/---ro-77-beirut/documents/publication/wcms_236940.pdf

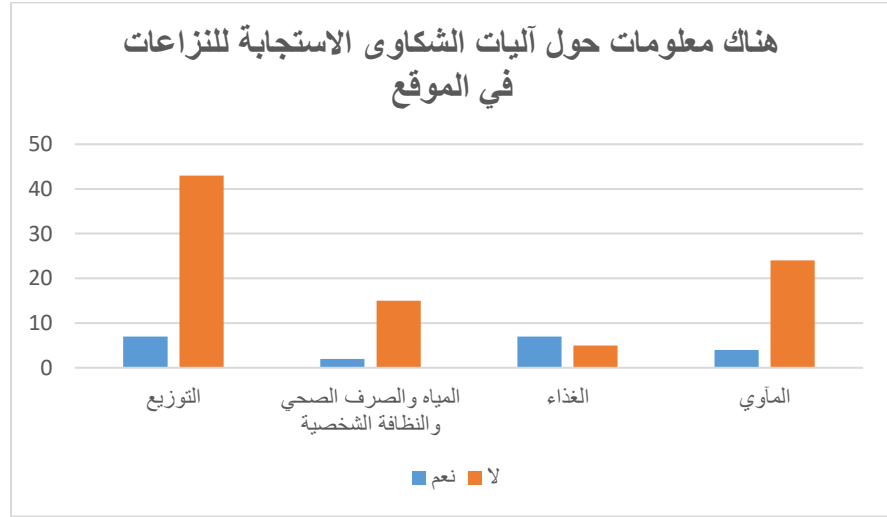
⁷⁸ تصنيف حالة الأمن الغذائي الحاد (IPC)، ديسمبر 2023، قطاع غزة: حالة انعدام الأمن الغذائي الحاد للفترة من 24 نوفمبر إلى 7 ديسمبر 2023 وتوقعات للفترة من 8 ديسمبر 2023 إلى 7 فبراير 2024. (إنجليزي)

⁷⁹ أوتشا، نزوح عمالة الأطفال في غزة.

⁸⁰ صندوق الأمم المتحدة للسكان، زواج الأطفال.

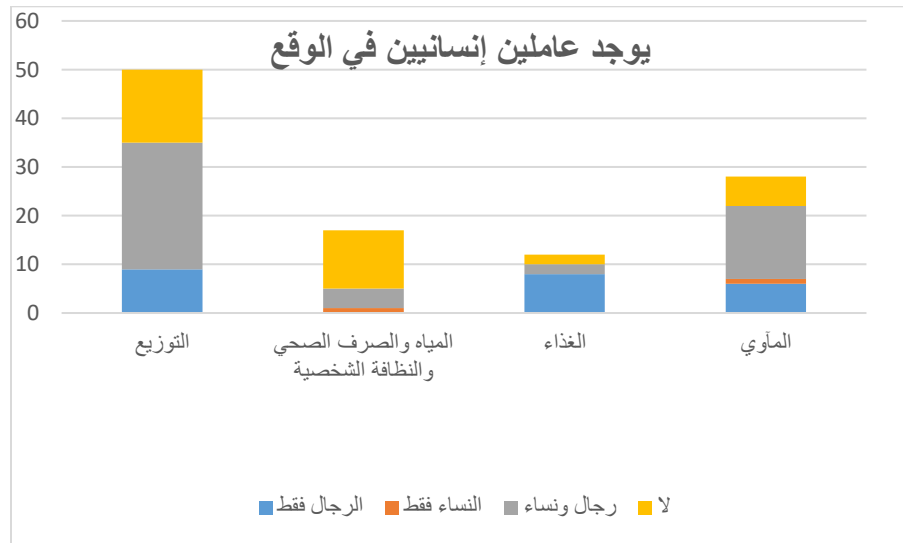
الشكل 6: الممارسات المسيئة في الموقع

كشفت البيانات المستقاة من أدوات المراقبة ومن خلال المشاورات والمقابلات مع المبلغين الرئيسيين أن المجتمعات المحلية والمتطوعين يستجيبون لاحتياجات بعضهم البعض ويعتمدون على بعضهم البعض. وعلى الرغم من غياب آليات رسمية لحل النزاعات والاستجابة للشكاوى، فإن هذه المبادرات تسد هذه الثغرة في الوقت الراهن. وفيما يتعلق بتوافر المعلومات حول آليات الشكاوى والاستجابة للنزاعات في المواقع تحت الملاحظة، أكد معظم الملاحظين أن هناك نقص في المعلومات (انظر الشكل 9).



الشكل 7: الشكاوى والاستجابة للنزاعات

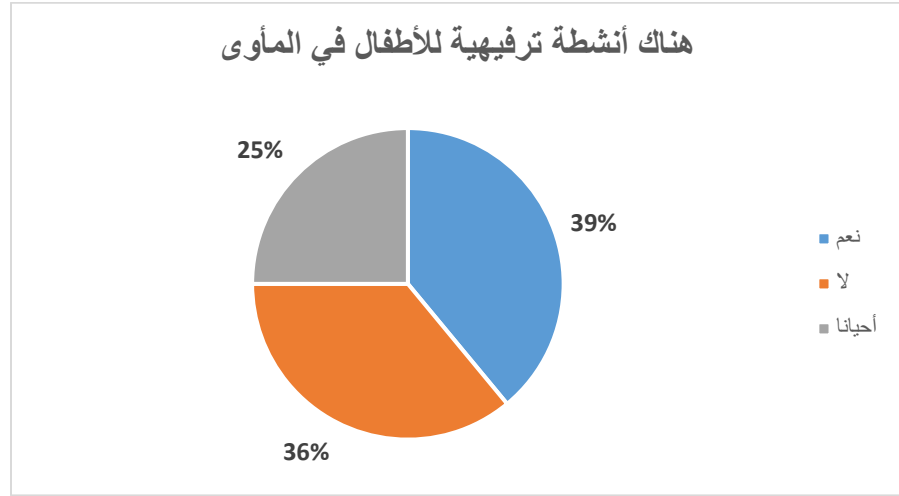
بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الأدوات أنه لا يوجد عدد كافٍ من العاملين في المجال الإنساني في المواقع التي تم ملاحظتها من خلال هذا التقييم (انظر الشكل 10)، وأن هناك نقصاً خاصاً في العاملات من النساء في المجال الإنساني. ومن الجدير ذكره هنا أن العاملين في المجال الإنساني في القطاع قد استهدفوا أيضاً خلال القصف الإسرائيلي. فعلى سبيل المثال، فقدت الأونروا وحدها 130 موظفاً في القطاع منذ تصعيد أكتوبر 2023.⁸¹



⁸¹ الأنروا. 3 ديسمبر 2023. تقرير الأونروا رقم 45 حول الوضع في قطاع غزة والضفة الغربية (التي تشمل القدس الشرقية).

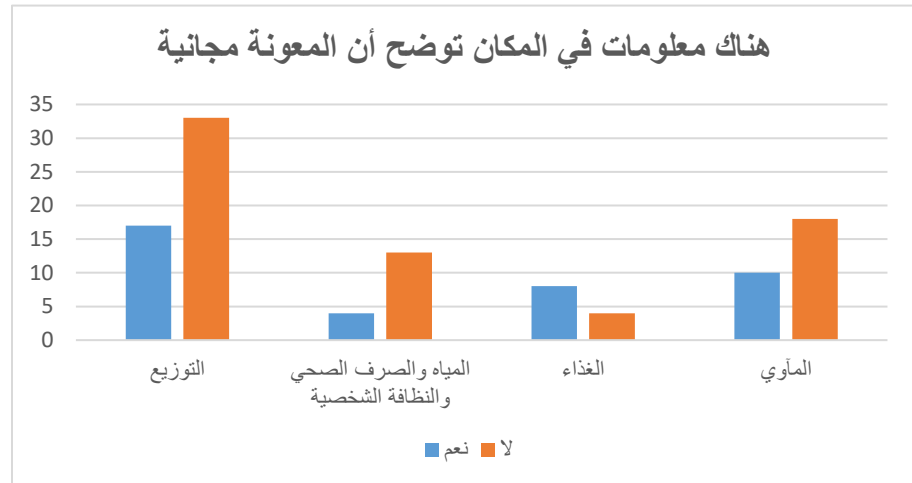
الشكل 8: العاملين الانسانيين حسب نوع الجنس

أظهرت البيانات أنه على الرغم من نقص العاملين في المجال الإنساني، إلا أن الناس من المجتمع يتطوعون لسد هذه الفجوة. وعلى سبيل المثال، أظهرت أدوات المراقبة أن الناس يتطوعون لتغطية مختلف أنواع الاحتياجات والأعمال مثل الطهي والتنظيف والإصلاحات وتنظيم قوائم الانتظار وتقديم الطعام، وحتى الترفيه عن الأطفال بالأنشطة. فعلى سبيل المثال، أظهرت أداة المراقبة أنه في 39% من المآوي التي خضعت للملاحظة، كانت هناك أنشطة للترفيه عن الأطفال (انظر الشكل 11).

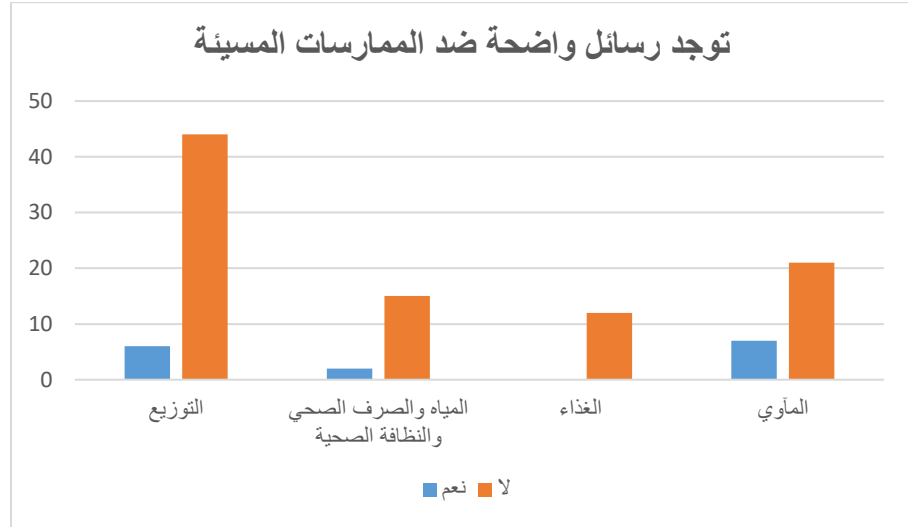


الشكل 9: نشاطات للأطفال في المآوي

وكشفت البيانات عن بعض مخاطر الصون المحتملة، التي يمكن أن تنشأ بسبب العوامل الاجتماعية والاقتصادية الشديدة إلى المساعدة الإنسانية. فعلى سبيل المثال، طُلب من المراقبين التحقق عما إذا كانت هناك أنواع معينة من المعلومات المتصلة بالمعونة متاحة في الموقع محل الملاحظة. فعلى سبيل المثال، أكد معظم المراقبين في جميع الأدوات أنه لا توجد معلومات في الموقع تشرح أن هذه المعونة مجانية (انظر الشكل 12). وردا على سؤال عما إذا كانت هناك وجود لرسائل واضحة ضد الممارسات المسيئة في المواقع، قالت الأغلبية أيضا إن هذه الرسائل غير موجودة (انظر الشكل 13).



الشكل 10: معلومات توضح أن المعونة مجانية



الشكل 11: رسائل واضحة ضد الإساءة

بالإضافة إلى هذه المؤشرات حول مخاطر الصون، وكما يؤكد غالبية الخبراء، فإن الصراع الطويل والأزمة الإنسانية الشديدة "تتذر بانهايار المجتمع"⁸². الدمار الشامل والتعطيل التام لحياة الغزيين ترك الكثيرين منهم يعانون من اضطرابات ما بعد الصدمة، وخاصة الأطفال الذين يفتقرون إلى الدعم النفسي والاجتماعي الكافي.^{83 84}

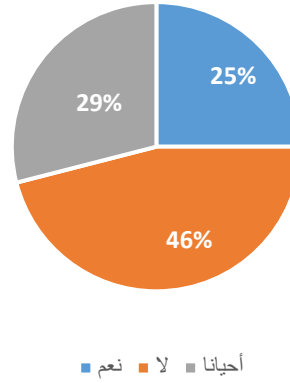
قد مر أطفال غزة بالعديد من الصدمات خلال فترات القتال المكثفة. وستزداد الحاجة إلى الدعم النفسي والاجتماعي بشكل كبير بسبب شدة تصعيد أكتوبر 2023. لقد أظهرت البيانات من أداة الملاحظة توفر خدمات الدعم النفسي والاجتماعي في 25% فقط من المأوي التي تم ملاحظتها. وفي المقابل، قال 29% إن هكذا خدمات متوفرة أحياناً، بينما قال 46% إنه لا توجد خدمات دعم نفسي واجتماعي متاحة (انظر الشكل 14).

⁸² أخبار الأمم المتحدة. 8 ديسمبر 2023. الكارثة الإنسانية في غزة تتذر بانهايار المجتمع. (انجليزي)

⁸³ أخبار الأمم المتحدة. 27 نوفمبر 2023. شاهد عيان: الصدمة والضغط والحزن يتجذران في غزة.

⁸⁴ هيئة كير الدولية. 16 نوفمبر 2023: "الجروح العاطفية ستدوم مدى الحياة". (انجليزي)

هناك خدمات دعم نفسي واجتماعي متاحة في المأوى



الشكل 12: الدعم النفسي – الاجتماعي في المأوى

في ظل هذه الظروف ومع هذه الأحداث المروعة، يمكن تحديد خطر آخر يتعلق بالصون، وهو المتعلق بالرفاه العاطفي للعاملين الإنسانيين والموظفين في قطاع غزة، الذين قد يعانون من الإرهاق، والتعب النفسي، والقلق الناتج عن السياق، والأعباء الزائدة في العمل، والضغوطات الأخرى، مما قد يؤثر على سلوكهم وتصرفاتهم وقدرتهم على التعامل مع المواقف الصعبة.

تشير البيانات والواقع على الأرض إلى أن الحرب تخلق مخاطر صون على المستوى الاجتماعي في قطاع غزة. ويجب إيلاء اهتمام خاص للفجوات في الاستجابة الإنسانية.

ملخص مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسي ومخاطر الصون

أوضح التحليل أعلاه أن بعض العوامل الاجتماعية تنتج مخاطر قد تفاقم مخاطر الصون، ومخاطر حماية تتصل بالاستغلال والانتهاك الجنسيين المرتبطة بالاستجابة الإنسانية في قطاع غزة. يمكن تلخيص مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي تمكنا من تحديدها فيما يتعلق بالعوامل الاجتماعية في الافتراضات التالية:

عدم وجود آلية بديلة للحكم الأبوي

إضفاء الطابع الذكوري المفرط على النزاع

الإكhtفاظ في المأوى ومرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وخطوط التوزيع كان له تأثيراً عميقاً على التماسك الاجتماعي. حيث اضطرت عائلات ذات خلفيات اجتماعية مختلفة وأصول عائلية متنوعة على العيش معاً في ذات المساحة. والأفراد الذين لا يتمتعون بحماية المجموعة، يتعرضون لمخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين بشكل أكبر فيما يتصل بالاستجابة الإنسانية. يضاف إلى ذلك إنعدام الخصوصية والسلامة الجسدية والأمن للأفراد، الأمر الذي يزيد من الضغوط النفسية والاجتماعية على السكان.

فقدان نظم الدعم الأسري والاجتماعي: النزوح القسري، نقاط التفتيش العسكرية، العزل عن الأقارب، نقص وسائل النقل، وانعدام الخصوصية، جميعها أدت إلى انهيار شبكات الدعم التقليدية للعائلات. أولئك الذين يفقدون شبكات الدعم الخاصة بهم يصبحون أكثر ضعفاً، وأكثر عرضة لاحتمالية الوقوع ضحية للاستغلال والانتهاك الجنسيين.

ضعف آلية حل النزاعات: غياب المؤسسات الرسمية للأمن والسلامة مثل الشرطة تسبب في انهيار واضح في سيادة القانون. الآليات غير الرسمية والتقليدية لا تزال موجودة، ولكنها منشغلة في التعامل مع العديد من النزاعات العائلية. فيما يتعلق بالوصول إلى المساعدات الإنسانية وحماية الفئات الضعيفة، قد لا تكون وساطة الفاعلين غير الرسميين كافية لأن تعكس ديناميات القوة التي تسود فيها العائلات الأقوى.

الصحة النفسية والصدمة الجماعية: إن الحزن، وانعدام الأمل، والصدمة الشديدة، والاكتئاب من بين حالات الصحة النفسية الأخرى، هي عوامل أساسية تؤدي لقبول حالات الاستغلال والانتهاك.

الضفة الغربية

تتشابك العوامل الاجتماعية، بما في ذلك الفقر والتعليم والرعاية الصحية والبطالة، بشكل عميق مع الصراع المستمر والقيود على التنقل، والتحديات السياسية والاقتصادية الأخرى، مما يخلق أزمة متعددة الأوجه تؤثر على حياة الملايين من الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية.

الفقر

يعتبر الفقر من القضايا الهامة التي تفاقمت بسبب الصراع والركود الاقتصادي. فقد أدى الحصار والقيود على التنقل إلى الحد بشدة من قدرة الوصول إلى الأسواق والموارد وفرص العمل، مما ألقي بالعديد من العائلات إلى الفقر. ويكون الوضع أكثر تأزماً على الأخص في المناطق المتأثرة من العنف والعمليات العسكرية، حيث تكافح الأسر لتلبية احتياجاتها الأساسية⁸⁵. وتُسجل أعلى معدلات عمالة الأطفال في القدس الشرقية بنسبة 12.8٪، يليها شمال قطاع غزة بنسبة 11.7٪، ومن ثم أريحا والأغوار بنسبة 11.1٪. وتؤثر عمالة الأطفال بنسبة أعلى على الأولاد مقارنة بالبنات، حيث يتأثر 9.6٪ من الأولاد مقارنة بـ 4.8٪ من البنات. وتشير التقديرات إلى أن حوالي 10٪ من الشباب غير المسجلين في المدارس منخرطون في العمل اليدوي. كما أن الثروة تؤثر بشكل كبير على عمالة الأطفال، حيث يعمل 22.8٪ من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 17 عاماً من الأسر ذات الدخل المنخفض (أقل من 43 ساعة)، بينما يعمل 16.4٪ من أولئك القادمين من الأسر الأكثر ثراءً. ويشارك 5.1٪ من الشباب في مهام عمل خطيرة تعرضهم للغبار والأدخنة والغازات والبرد أو الحر الشديدين. ويعمل 24.7٪ من الشباب غير المسجلين في المدارس في الأعمال خطيرة⁸⁶.

التعليم

يواجه نظام التعليم في الضفة الغربية تحديات عديدة بسبب النزاع. ويشمل ذلك الهجمات على المدارس، ومضايقة الطلاب والمعلمين، واستخدام المرافق التعليمية للأغراض العسكرية. هذه القضايا تعطل بيئة التعلم وتجعل الوصول إلى التعليم أمراً صعباً لكثير من الأطفال. ويزداد الوضع تعقيداً بسبب تدمير البنى التحتية وتشريد الأسر، مما يؤثر على قدرة الطلاب على الحضور للمدارس والحصول على تعليم جيد⁸⁷.

الرعاية الصحية

تتأثر خدمات الرعاية الصحية في الضفة الغربية بشكل كبير بالنزاع بسبب الهجمات على المرافق الصحية، والقيود المفروضة على الحركة التي تحد من الوصول إلى الخدمات الطبية، ونقص في الإمدادات الطبية والكوادر الطبية. وتزداد هذه التحديات تعقيداً بسبب تشريد السكان وتدمير البنى التحتية، مما ينتج عنه نظام صحي يكافح لتلبية احتياجات السكان. إن هذا الوضع خطير بشكل خاص على أولئك الذين يعانون من الأمراض المزمنة، أو الإصابات

⁸⁵ البنك الدولي: الضفة الغربية وقطاع غزة – لمحة عامة.

انظر أيضاً: صندوق النقد الدولي: قضايا مختارة – الضفة الغربية وقطاع غزة. (انجليزي)

⁸⁶ اليونيسف، تحليل الوضع لحقوق الأطفال ورفاههم في دولة فلسطين، يوليو 2023. (انجليزي)

⁸⁷ <https://www.educationcluster.net/country/occupied-palestinian-territory> (انجليزي)

نتيجة النزاع، أو أولئك الذين يحتاجون إلى رعاية طبية عاجلة. لقد شهدت الضفة الغربية 286 هجمة على منظومة الرعاية الصحية أدت لتعطيل تقديم الرعاية، بما في ذلك إمدادات الأدوية الأساسية والمعدات، وعزل المستشفيات ومنع وصول الإسعافات الطبية إليها. خلال نفس الفترة، تم التحقق من 64 هجوماً قامت بها إسرائيل، وذلك من خلال "نظام مراقبة الهجمات على الرعاية الصحية" التابع لمنظمة الصحة العالمية، الأمر الذي أسفر عن 24 حالة وفاة وإصابة 34 آخرين، مع تأثيرات طالت ما مجموعه 16 مرفقاً صحياً.⁸⁸

معدلات البطالة

إن معدلات البطالة في الضفة الغربية مرتفعة، وهي مدفوعة بالنزاع والقيود المفروضة على التنقل والحصار، وهي أمور تعيق النشاط الاقتصادي وتحد من إمكانات خلق فرص العمل. إن فقدان الوظائف ومصادر الدخل يضع ضغطاً على الأسر الضعيفة، مما يساهم في الفقر ويحد من الوصول إلى الخدمات الأساسية. والوضع صعب بشكل خاص بالنسبة للشباب والأشخاص الذين يعيشون في المناطق المتأثرة بشدة من النزاع.⁸⁹

مخاوف تتعلق بالتماسك الاجتماعي

منذ تصاعد العنف في أكتوبر 2023، والمجتمعات في الضفة الغربية تعاني من ضغوط كبيرة مع تباين في درجة التأثير.⁹⁰ يشعر الناس في الضفة الغربية بقلق متزايد على سلامتهم خوفاً من عنف المستوطنين والتهجير القسري وهدم البيوت والاعتقالات. وقد أعربت منظمات المجتمع المدني عن مخاوفها من احتمال تصاعد العنف بشكل أكبر. هناك قضية حرجية سُلط الضوء عليها، وهي مسألة تراجع الثقة في المؤسسات الإنسانية ومؤسسات حقوق الإنسان. ويُعزى هذا جزئياً إلى فشل هذه الأنظمة في الاستجابة بشكل كافٍ للوضع في غزة. وتتفاقم هذه النظرة بسبب تعليق بعض المنظمات الدولية التمويل لمنظمات المجتمع المدني الفلسطينية في خضم التصعيد القائم في غزة.⁹¹ وينظر الكثير من الفلسطينيين إلى أفعال المستوطنين الإسرائيليين والعنف العسكري على أنها أمور تتجاهلها هذه المؤسسات، مما يقوض عقوداً من العمل في مجال المناصرة وحقوق الإنسان.⁹² تشير هذه التطورات إلى مخاطر محتملة على التماسك الاجتماعي في حال استمر العنف. ورغم أن الضفة الغربية لا تواجه وضعاً إنسانياً بنفس حدة الوضع في غزة، إلا أن هناك حاجة إلى تدابير جهوزية لمواجهة أي تصعيدات محتملة.

احتياجات الجهوزية في الضفة الغربية

تحتاج العوامل الاجتماعية في الضفة الغربية إلى اهتمام خاص، وتعد بعض إجراءات الاستعداد لضمان التخفيف من المخاطر التي قد تنشأ عن العوامل الاجتماعية أمراً ضرورياً في هذه المرحلة. تتمثل المخاطرة الاجتماعية الكبرى التي يمكن تحديدها في الضفة الغربية في تأثير التصعيد على الديناميات الاجتماعية داخل المجتمعات. إن تضرر الشبكات الاجتماعية والتماسك الاجتماعي والصحة النفسية والعاطفية للأفراد والمجتمعات قد يزيد من مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين ومخاطر الصون. يمكن تلخيص احتياجات الجهوزية الناشئة عن العوامل الاجتماعية كما يلي:

الرسائل المجتمعية: من المهم تعزيز الرسائل المجتمعية حول مسألة الاستغلال والانتهاك الجنسيين في الضفة الغربية باستخدام لغة محلية يسهل للمجتمع استقبالها وفهمها. كما يجب أن تتضمن الرسائل المجتمعية معلومات حول الحماية وحول الآليات المتاحة للاستجابة للشكاوى. هذا تدبير إستباقي مهم في حال حصول مزيداً من التصعيدات.

⁸⁸ منظمة الصحة العالمية: تقرير حول الأحوال الصحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية. (انجليزي)

⁸⁹ منظمة العمل الدولية: معدل البطالة الفلسطينية إلى الارتفاع السنوي بنسبة الضعف نتيجة تصعيد الأعمال العدائية في غزة.

⁹⁰ صندوق النقد الدولي: قضايا مختارة - الضفة الغربية وقطاع غزة. (انجليزي)

⁹¹ مشروع بيانات مواقع وأحداث النزاع المسلح (ACLED): عودة الجماعات المسلحة في الضفة الغربية وصلاتها بغزة. (انجليزي)

⁹² أنظر أيضاً: هيومن رايتس ووتش: بينما تتصاعد أسنة اللهب في غزة، الضفة الغربية فوق الجمر.

⁹² أوتشا: نظرة عامة على الضفة الغربية (اعتباراً من 14 ديسمبر 2023). (انجليزي)

العمل المتصل بالتماسك الاجتماعي والرعاية المجتمعية

نظراً لأن الأزمات الإنسانية تمزق المجتمعات وتخلق المزيد من نقاط الضعف وتعطل شبكات الدعم الاجتماعي، يصبح العمل المتصل بالتماسك الاجتماعي تدبيراً هاماً من تدابير الجهوزية في الضفة الغربية في هذه المرحلة. إن دعم عمل الرعاية المجتمعية أمر ضروري أيضاً، إذ أنه يحافظ على الديناميات والعلاقات الاجتماعية ويحسنها، وبالتالي يقلل من مخاطر الصون.

الدعم النفسي - الاجتماعي

يزيد الضغط النفسي والعاطفي والذهني من نقاط ضعف السكان، وبالتالي يخلق مخاطر صون ومخاطر استغلال وانتهاك جنسيين. إن توفير الدعم النفسي والاجتماعي للسكان أمر مهم للتخفيف من المخاطر التي قد تنشأ بسبب الصدمات والصحة النفسية.

عوامل تكنولوجية

لقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جزءاً من حياة كل إنسان تقريباً في جميع أنحاء العالم. وقد أدانت الأمم المتحدة مراراً حرمان الناس من الوصول إلى الإنترنت باعتباره انتهاكاً لحقوق الإنسان⁹³. وحيث أن حوالي 90% من الأسر الفلسطينية أصبحت تمتلك إتصالاً بالإنترنت في المنزل⁹⁴، أصبح الناس يعتمدون على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتواصل وإدارة العديد من جوانب حياتهم اليومية، بما في ذلك العمل. بالإضافة إلى ذلك، فإن الارتباط بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضروري للبقاء. لا يمكن الإبلاغ عن حالات الصون وقضايا الحماية الأوسع نطاقاً، مثل القصف، دون الاتصال بالإنترنت. وقد وُصِفَت البنية التحتية الفلسطينية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأنها غير متطورة⁹⁵.

هذه القيود هي جزء لا يتجزأ من استراتيجية أكبر لإسكات الأصوات، حيث حاولت إسرائيل الحد من حرية التعبير عبر الإنترنت للفلسطينيين من خلال تمرير قوانين تنتهك حقوق الخصوصية والتي يمكن من خلالها اتهام الفلسطينيين بـ"التحريض" بسبب منشوراتهم على وسائل التواصل الاجتماعي في الضفة الغربية⁹⁶. زادت حالات الاعتقال في الضفة الغربية بسبب منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي بعد تصاعد الأحداث في أكتوبر 2023. ويُمارَس هذا الإسكات الممنهج أيضاً من خلال استهداف الصحفيين⁹⁷ للتحكم في الرواية الصادرة من الأرض الفلسطينية وللحد من وصول الفلسطينيين إلى المعلومات. وقد تبين أن هذا النقص في الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يشكل خطر صون أكبر في قطاع غزة، حيث تم حرمان السكان من الوصول الكامل إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

قطاع غزة

منذ تصعيدات أكتوبر 2023، تم استهداف بنية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قطاع غزة بشكل مستمر وممنهج، مما أدى أحياناً إلى فصل سكان قطاع غزة عن العالم الخارجي بالكامل. هذا التعطيل للحياة اليومية

⁹³ مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان 23 يونيو 2022: حجب الإنترنت: تقرير للأمم المتحدة يفصل آثاره "المساوية" في حياة الناس وحقوق الإنسان.

⁹⁴ الإدارة الدولية للتجارة: الدليل التجاري - الضفة الغربية وقطاع غزة. (انجليزي)

⁹⁵ لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (ESCWA). تقرير التنمية الرقمية العربية 2019: نحو تمكين الأفراد وضمن

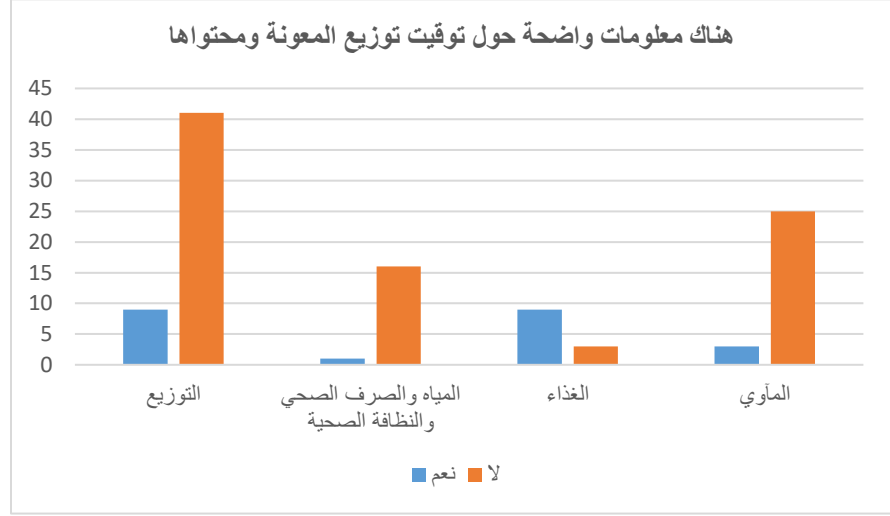
الشمولية. (انجليزي)

⁹⁶ حرية التعبير العالمية. 14 نوفمبر 2019. "هاشاج فلسطين 2018": الحقوق الرقمية للفلسطينيين بين التشريعات التقييدية وتواطؤ شركات الإنترنت.

(انجليزي)

⁹⁷ مركز كارنيغي. 28 نوفمبر 2023. حرب إسرائيل على الصحفيين.

وحرمان الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحيوية قد يؤدي إلى مخاطر متعلقة بالصون. إن انقطاع الاتصال يخلق عدة مخاطر متعلقة بالحماية لسكان القطاع بطرق مختلفة. أولاً، تقييد وصول الناس إلى المعلومات يدفعهم للبحث عن معلومات غير موثوقة من الآخرين وعن طريق الكلام المنقول، كما يتضح من دراسة أجرتها "Ground Truth Solutions" و"مركز العالم العربي للبحوث والتنمية - أورد"98. وأظهرت ذات الدراسة أن "قلة قليلة من الناس يعرفون كيفية الوصول إلى المساعدات المؤسسية (الرسمية)، حيث أن الظروف اللازمة لتحديد المستهدفين والتوزيع وتبادل المعلومات تكاد تكون مستحيلة"99. وتؤكد البيانات الأولية من أداة الملاحظة هذه النتائج، حيث أكد غالبية المراقبين عبر الأدوات المستخدمة لجميع القطاعات التي يغطيها التقييم، أنه لا توجد معلومات واضحة متاحة حول توقيتات وتوزيع المساعدات ومحتوياتها (انظر الشكل 15).

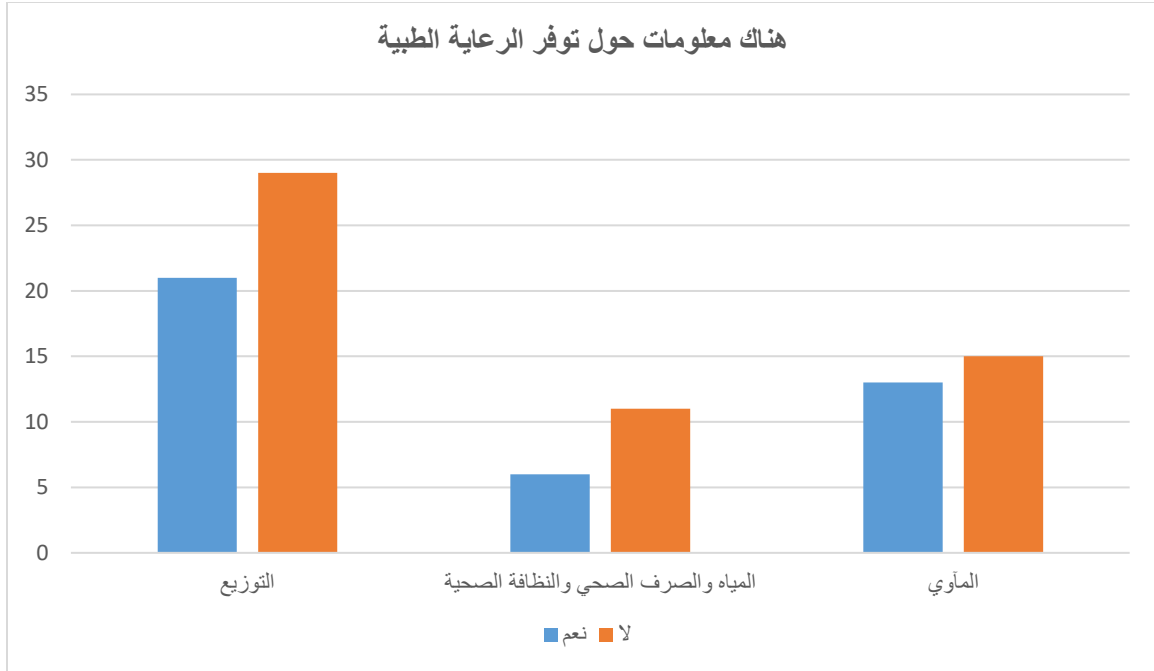


الشكل 13: معلومات حول توزيع المعونة

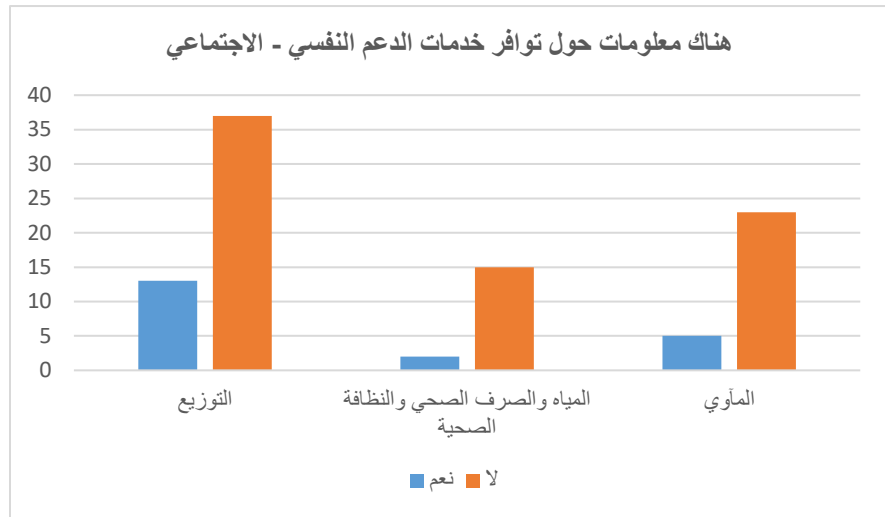
كما وجدنا أيضاً أن المعلومات حول خدمات الدعم النفسي والاجتماعي أقل توافراً من المعلومات حول توافر الرعاية الطبية (انظر الشكلين 16 و 17).

98 جراوند تروث سولوشنز (Ground Truth Solutions) والعالم العربي للبحوث والتطوير. يناير 2024. أولويات المجتمع وتصوّراته بشأن المساعدات والدعم في غزة. (انجليزي)

99 جراوند تروث سولوشنز (Ground Truth Solutions) والعالم العربي للبحوث والتطوير. يناير 2024. أولويات المجتمع وتصوّراته بشأن المساعدات والدعم في غزة. (انجليزي)



الشكل 14: معلومات حول الرعاية الطبية



الشكل 15: معلومات حول الدعم النفسي - الاجتماعي

إن نقص المعلومات يزيد من مخاطر الصون على سكان غزة، حيث يجعلهم أكثر ضعفاً وبالتالي أكثر عرضة للاستغلال. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر وسائل الاتصال ضرورية للإبلاغ عن الانتهاكات وطلب خدمات الدعم. كما أنها ضرورية لربط الأسر ببعضها البعض. وقد تم توثيق حالات لم يتمكن فيها أفراد الأسرة من التواصل مع بعضهم البعض، مما وضعهم في مواقف هشة. وتُصعب مسألة نقص وسائل الاتصال على فرق الدفاع المدني والفرق الطبية تحديد مواقع الضحايا والوصول إليهم أثناء القصف أو الهجمات. عندما لا يتمكن الناس من الاتصال بالدفاع المدني وسيارات الإسعاف لاستداعهم إلى المواقع التي يحتاجون فيها إلى المساعدة، فإنهم يصبحون أكثر عرضة للخطر وبالتالي أكثر عرضة للاستغلال والانتهاكات.

تلعب العوامل التكنولوجية دوراً كبيراً في مخاطر وفرص الصون في قطاع غزة. حيث تسعى قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى تقليل كمية المعلومات التي تخرج عن الحرب في قطاع غزة، واستهدافها للصحفيين الفلسطينيين والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يخلق مخاطر صون للسكان. على الرغم من هذه الجهود، توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أيضاً فرصاً لسكان قطاع غزة لسرد وتوثيق قصصهم.

ملخص مخاطر الصون

يوضح التحليل أعلاه أن نقص الاتصال يعرض سلامة ورفاه الناس في قطاع غزة للخطر بشكل عام في ظل هذه الظروف. يمكن صياغة مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين المرتبطة بالاستجابة الإنسانية في قطاع غزة على النحو التالي:

نقص المعلومات

إن نقص المعلومات عن المساعدات، بما فيها الرعاية الطبية والملاجئ والأمن الغذائي والتوزيع بأنواعه والدعم النفسي والاجتماعي، يزيد من ضعف السكان وبالتالي يفاقم مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين ومخاطر الصون المرتبطة بالاستجابة الإنسانية في قطاع غزة.

الحرمان من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأدوات للبقاء

بما أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن استخدامها كأدوات للبقاء، فإن الحرمان من الوصول إليها يزيد من مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين. على سبيل المثال، في الحالات التي لا تستطيع فيها الأسر والمجتمعات تحديد مواقع بعضها البعض، أو لا يتمكن الأفراد من الاتصال بسيارات الإسعاف وخدمات الدفاع المدني، تزداد حالة الضعف، وبالتالي تزداد مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

الضفة الغربية

بالنسبة للضفة الغربية، فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من المهم التأكيد على أن الجهوزية من حيث تطوير البنية التحتية لاستخدام الإنترنت عبر الأقمار الصناعية في حال تصاعد الوضع أمر ضروري. أظهرت المشاورات مع منظمات المجتمع المدني عدة احتياجات ومخاوف تكنولوجية تتعلق بالجهوزية، من بينها الحاجة إلى الاستعداد في حال التصعيد وفي حال تعرضها لغزوات أو هجمات أخرى من قبل المستوطنين الإسرائيليين و/أو القوات الإسرائيلية. كما أكدت المشاورات أن بعض منظمات المجتمع المدني تعرضت للاقتحام من قبل القوات الإسرائيلية، التي دمرت مكاتبها وأماكن عملها وسرقت وثائقها. في ظل هذه الظروف، تحتاج منظمات المجتمع المدني في الضفة الغربية إلى التدريب وبناء القدرات لتزويدها بالمهارات المتعلقة بحماية البيانات وأرشفتها عبر الإنترنت والأمن السيبراني. كما أكدت منظمات المجتمع المدني خلال المشاورات أنها لا تمتلك معلومات كافية حول ما يجب القيام به في حال الاحتجاز والعنف من قبل المستوطنين و/أو الجنود الإسرائيليين.

احتياجات الجهوزية في الضفة الغربية

بما أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضرورية للبقاء في الأزمات، فإن إجراءات الجهوزية للتخفيف من مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين المحتملة في حال حرمان الضفة الغربية من الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعتبر في غاية الأهمية. ذلك لأن الوصول المحدود إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اللازمة للبقاء يزيد من حالة الضعف. يمكن تلخيص احتياجات الجهوزية الناشئة عن العوامل التكنولوجية على النحو التالي:

توفير تكنولوجيا اتصالات ومعلومات بديلة

إن تزويد المجتمعات والمنظمات بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات البديلة، مثل الإنترنت عبر الأقمار الصناعية والشرائح الإلكترونية (E-SIMS)، يمكن أن يكون إجراء استعداد منقذ للحياة في الضفة الغربية.

عوامل بيئية

تؤثر البيئة الطبيعية، بشكل مباشر وغير مباشر في حياة الناس وتلعب دوراً رئيسياً في المفاومة أو التقليل من مخاطر الصون. كما وتتأثر البيئة الطبيعية بشكل كبير بالظروف السياسية والاقتصادية. في الوقت نفسه، غالباً ما تكون المصالح السياسية والاقتصادية مدفوعة برغبة الجناة في السيطرة على الموارد الطبيعية والوصول إليها والاستفادة منها. إن فهم كيفية لعب العوامل البيئية دوراً في الصون يتطلب استكشاف كيفية تأثير تصاعد العنف الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية على البيئة الطبيعية، وكيف تلعب البيئة الطبيعية دوراً في تشكيل الظروف السياسية والاقتصادية. لا يمكن فهم المصالح التوسعية لإسرائيل في الأرض الفلسطينية دون فهم اهتمامها بالموارد الطبيعية.

بخلاف السيطرة على الموارد، تؤثر الممارسات العسكرية والسياسية الإسرائيلية أيضاً على البيئة الطبيعية في الأرض الفلسطينية. اعتبر معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح في أحد تقاريره البيئة الطبيعية مؤشراً رئيسياً في توثيق ضرر الأسلحة المتفجرة¹⁰⁰. "إن تدمير البيئة أثناء النزاعات لا يؤثر فقط على الصحة العامة مباشرة في أعقاب النزاع فحسب، من خلال تلوث الهواء والماء، ولكنه يؤثر أيضاً على التعافي طويل الأجل بسبب تدمير سبل العيش المعتمدة على الموارد البيئية"¹⁰¹. وعلى مدى الأشهر الأربعة الماضية، شهدت الأرض الفلسطينية، بما فيها الضفة الغربية وقطاع غزة، زيادة في استخدام دولة إسرائيل للأسلحة المتفجرة وفي التدمير المعتمد للبيئة الطبيعية والموارد الطبيعية، ولجميعها تبعات تمس الصون.

قطاع غزة

لم يتأثر قطاع غزة على مستوى البيئة فقط بسبب استخدام الأسلحة المتفجرة، ولكن أيضاً بسبب قرار إسرائيل "الوقف التام لتزويد غزة بالمياه"¹⁰² بعد 7 أكتوبر 2023، ما ينتهك الحق الإنساني الأساسي في المياه والصرف الصحي.¹⁰³ تعتبر المياه مهمة لجوانب عديدة من حياة الإنسان، إذ يؤثر نقصها على الظروف الاجتماعية والاقتصادية، ويزيد من مستويات الفقر، ويزيد من مخاطر الأمراض والعدوى، ويرفع معدلات الوفيات، ويضعف النظافة والصرف الصحي، ويؤثر على جودة الغذاء والإنتاج.¹⁰⁴ وكما يقول برنامج الأمم المتحدة للبيئة، "النظم الإيكولوجية للمياه العذبة تشكل أساس كل النشاط الاجتماعي والاقتصادي للإنسان، وهي أساسية لدعم الحياة على كوكب الأرض. ولهذا السبب نحتاج إلى تقديرها والحفاظ عليها وصونها"¹⁰⁵. اعتباراً من 8 نوفمبر 2023، اعتُبرت حوالي 97% من مياه غزة غير صالحة للاستهلاك الآدمي.¹⁰⁶ هذه الأزمة، كما تشير منظمة أوكسفام، "تأتي على رأس صراع طويل المدى من أجل المياه في غزة"¹⁰⁷، مع التبعات التالية على سكان غزة في ظل التصعيد الحالي:

- خطر التعرض للأمراض المنقولة من خلال الماء مثل الكوليرا.
- خطر ملموس على الصحة العامة بسبب تصريف المياه العادمة في البحر ولتراكم الصرف الصحي والنفايات الصلبة في الشوارع.
- مخاطر على النظافة الشخصية، الأمر الذي يزيد من مخاطر الأمراض، لا سيما بين الأطفال دون سن الخمس سنوات.
- مخاطر خاصة بالنساء والفتيات مثل التعامل مع الدورة الشهرية، والمخاطر التي تواجه النساء الحوامل والأمهات المرضعات.

¹⁰⁰ معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح 2020. الإطار المرجعي: قائمة المؤشرات الخاصة بقياس التأثيرات على المدنيين نتيجة استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة. (انجليزي)

¹⁰¹ برنامج الأمم المتحدة للبيئة. 5 نوفمبر 2021. الإرث البيئي للأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. (انجليزي)

¹⁰² هيومن رايتس ووتش. 16 نوفمبر 2023. أزمة صحية في غزة بسبب قطع المياه من قبل إسرائيل.

¹⁰³ الأمم المتحدة. ملخص إعلامي: الحق في المياه والصرف الصحي. (انجليزي)

¹⁰⁴ الأمم المتحدة. قضايا عالمية: المياه.

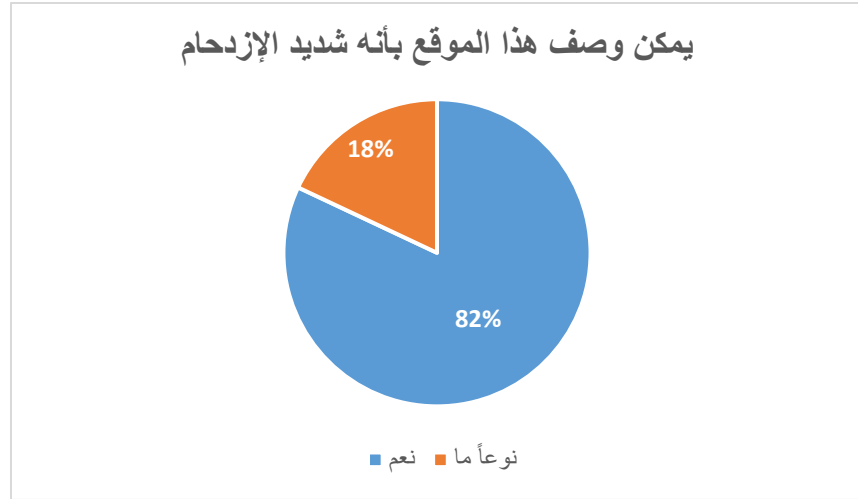
¹⁰⁵ برنامج الأمم المتحدة للبيئة. 2024. المياه العذبة. (انجليزي)

¹⁰⁶ أنيرا. 8 نوفمبر 2023. أزمة المياه في غزة تعرض الآلاف لخطر الموت.

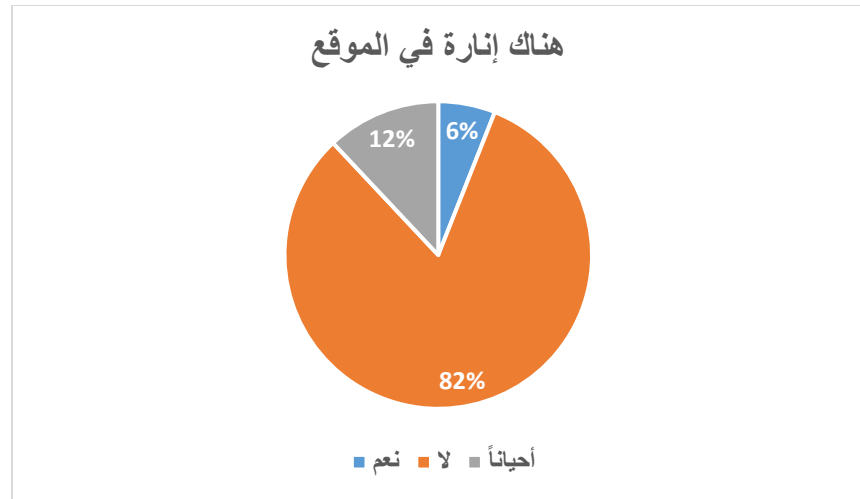
¹⁰⁷ أوكسفام. 10 نوفمبر 2023. كارثة المياه التي تنكشف في غزة. (انجليزي)

- مخاطر على المستشفيات والمرافق الطبية، حيث يؤدي نقص المياه إلى تقويض مسألة النظافة.
- ضرر بيئي للبحر بسبب تصريف مياه الصرف الصحي فيه.

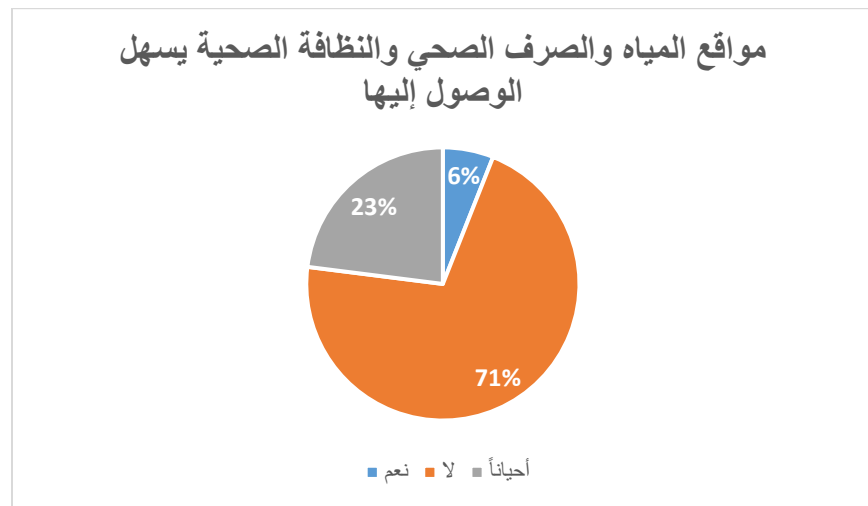
لاستخدام أداة مراقبة أنشطة قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (WASH)، تلقينا 17 جواباً، وأكدت جميعها أن الظروف المتعلقة بالمياه والنفايات والنظافة الصحية والصرف الصحي مروعة. على سبيل المثال، قال المراقبون: "لا يوجد ماء متاح"، "المراحيض قذرة للغاية"، "المكان قذر للغاية"، "المراحيض مزدحمة للغاية"، والنفايات تتدفق في الممرات"، و"لا توجد إدارة للمياه أو النفايات لتلبية احتياجات النازحين". بالإضافة إلى ذلك، تم تحديد صعوبة الوصول إلى مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية كم مشكلة، خاصة بالنسبة لكبار السن والنساء والفتيات. وُصفت المواقع أيضاً بأنها "تفتقر إلى التدابير اللازمة لتلبية احتياجات الأطفال". ومن خلال الإجابات النوعية، أظهرت المراقبة وجود عدة مخاطر تتصل بالصون في/وحول مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. كما وتدعم البيانات الكمية أيضاً هذا الاستنتاج. على سبيل المثال، أكد 82% من المراقبين أن المواقع مزدحمة. و 18% منهم وصفوها بأنها "نوعاً ما مزدحمة"، في حين أكد 59% من المراقبين أن المراحيض لا يمكن قفلها من الداخل، وأكد 71% أن الوصول إلى المواقع ليس بالسهل، وأكد 82% أنه لا توجد إنارة في المواقع (انظر الأشكال 18، 19، 20، و 21). توضح هذه الإجابات أن بعض المشاكل على الأرض، مثل انتهاك الخصوصية، وصعوبة الوصول، والازدحام، يمكن أن تزيد من مخاطر الصون وأن مواقع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ستحتاج إلى اهتمام خاص.



الشكل 16: الازدحام الشديد في مواقع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

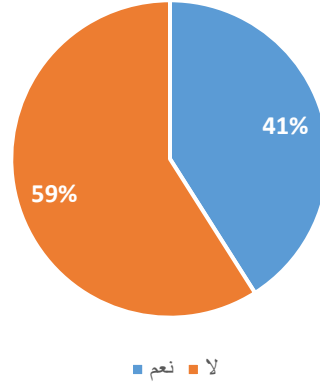


الشكل 17: الإنارة في مواقع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية



الشكل 18: سهولة الوصول إلى مواقع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

لا يمكن إقفال المراحيض من الداخل



الشكل 19: إقفال المراحيض من الداخل

بالإضافة إلى العديد من تأثيرات انقطاع المياه على حياة الغزيين اليومية، فإن انقطاع المياه أثر أيضاً على عملية الزراعة والمنتجات الزراعية. فوفقاً لتقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إستناداً إلى صور الأقمار الصناعية، فإن حوالي 18٪ من الأراضي الزراعية تضررت بسبب العدوان الإسرائيلي اعتباراً من 24 ديسمبر 2023. إن القصف العشوائي، بما فيه القصف المدفعي والقصف الجوي والبحري، واستخدام الأسلحة الكيماوية المحظورة دولياً، كلها أثرت على جميع جوانب البيئة الطبيعية في قطاع غزة، بما في ذلك الأراضي الزراعية والمناطق السكنية. الدخان والأتربة والرماد الناتجين عن قصف وتدمير الوحدات السكنية الكبيرة تسبب تلوثاً في الهواء نتج عنه في العديد من الحالات التهاب السحايا والطفح الجلدي والجرب والقمل والحصبة والأمراض التنفسية.¹⁰⁸ هذه الظروف تزيد من الحاجة إلى الرعاية الطبية في منطقة يعمل (جزئياً) فيها 15 مرفقاً صحياً فقط من أصل 36.¹⁰⁹ أدى التصعيد إلى مجازر واسعة النطاق، أسفرت عن إصابات تحتاج إلى علاج طبي، وجثث تحتاج إلى دفن دون وجود مقابر كافية لدفنها. وتحذر المجموعة الاستشارية للألغام أيضاً من أن عدد الذخائر التي تُلقى على قطاع غزة ستعني أن القنابل والألغام التي لم تنفجر ستحتاج عقوداً لمعالجتها.¹¹⁰ وتزيد المخاطر البيئية من مخاطر الصون، وتترك مجالاً لحدوث الاستغلال، خاصة بين سكان يعانون من نقص في الاحتياجات اللازمة لبقائهم. وفي الوقت الحالي، تُفاقم الظروف الجوية القاسية من معاناة الملايين من الغزيين النازحين. ومع نقص المأوى ووحدات السكن، ينام الغزيون في الخيام وملاعب المدارس والمأوى.

ملخص حول مخاطر الصون

أظهر التحليل أعلاه أن نقص الاتصال يقوض سلامة ورفاه الناس في قطاع غزة بشكل واسع في ظل هذه الظروف. يمكن صياغة مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين المرتبطة بالاستجابة الإنسانية في قطاع غزة كقرضية على النحو التالي:

¹⁰⁸ منظمة الصحة العالمية. 21 ديسمبر 2023. مزيج قاتل من الجوع والمرض يؤدي إلى مزيد من الوفيات في غزة.
¹⁰⁹ منظمة الصحة العالمية. 15 يناير 2024. كلمة المدير الإقليمي الافتتاحية في الإيجاز الصحفي لمنظمة الصحة العالمية /المكتب الإقليمي لمنطقة شرق البحر المتوسط.
¹¹⁰ المجموعة الاستشارية للألغام. 1 ديسمبر 2023. تطهير غزة من القنابل الفتاكة قد يستغرق عقوداً. (انجليزي)

خطر الأوبئة: يؤدي الوضع الحالي في قطاع غزة إلى مخاطر بيئية، مثل الأوبئة التي تعرض رفاه الناس البدني والنفسي للخطر، وبالتالي إزدیاد الضعف المرتبط بالصون وبلاستغلال والانتهاك الجنسيين.

التعرض لانعدام سبل العیش بشكل مُطول: ستتضرر المجتمعات في قطاع غزة إلى تحمّل ظروف معيشية صعبة للغاية لفترة غير محددة إلى حين إزالة الانقراض وإعادة إعمار المساكن والبنية التحتية الأساسية.

القيود الشديدة على التنقل ستؤثر على المجتمعات والرجال والنساء والشباب والأطفال بأشكال مختلفة. قد لا تعطي إعادة تأهيل الأماكن الأولوية لاحتياجات الفئات الأكثر ضعفاً. الخوف من المخاطر، عدم وجود مساحات عامة للعب أو الرياضة.

الضفة الغربية

حقيقة أن إسرائيل تتحكم بشكل كامل في الموارد الطبيعية في الضفة الغربية، وحركة التنقل بين المدن والمناطق المختلفة، والمياه، والوقود، والكهرباء تضع الضفة الغربية في موقف هشاشة، وتجعلها عرضة لمزيد من الاستغلال والتضييق الذي يمكن أن يهدد حياة الآلاف. بالإضافة إلى هذه الهشاشة، فإن العنف الإسرائيلي المتكرر المتمثل في مصادرة الأراضي وحرق وتدمير المحاصيل وحرمان بعض المناطق من المياه في بعض الأحيان لا يؤثر على سبل عیش الناس فحسب، بل يلعب أيضاً دوراً في التأثير على البيئة الطبيعية، بما في ذلك الأراضي الزراعية.¹¹¹

منذ تصاعد الأحداث في أكتوبر 2023، ازدادت حدة العنف الإسرائيلي في الضفة الغربية حيث كثف المستوطنون المسلحون هجماتهم ضد المجتمعات الفلسطينية الهشة، بما في ذلك البدو والرعاة. على سبيل المثال، وفقاً لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أوتشا، فقد تم هُجر 1105 راعي في الضفة الغربية بين يناير وسبتمبر 2023 بوسائل قسرية أو قهرية. وتظهر أرقام أوتشا أيضاً أنه تم هدم 274 منزلاً، مما أدى إلى نزوح 711 شخصاً.¹¹² تترك هذه النزوحات القسرية تأثيراً كبيراً على الأرض والبيئة والفلسطينية، إذ أن غالبية الذين يتم تهجيرهم قسراً هم من المجتمعات الزراعية.

مع تصاعد الأحداث في أكتوبر 2023، تسبب عنف المستوطنين والجيش الإسرائيلي أيضاً في تعطيل موسم قطاف الزيتون.¹¹³ أثر هذا التعطيل على سبل عیش المزارعين والعاملين في الحصاد، وأضر بصحة أشجار الزيتون. وازدادت خطورة حدة تعطيل البيئة الطبيعية على مدار الأشهر الأربعة الماضية، وهذا مع العلم أن العنف الإسرائيلي في الضفة الغربية أمراً روتينياً. كما تعرضت بعض المناطق في الضفة الغربية لعمليات هدم وتدمير للبنى التحتية، بما في ذلك عمليات إدارة الصرف الصحي والنفايات، يُضاف إلى ذلك القصف الجوي. كل هذه الأمور يمكن أن تخلق مخاطر بيئية قد تؤثر على الصحة الجسدية والنفسية والذهنية للفلسطينيين المتأثرين. وعلى الرغم من أن هذه الأمور لا تصل إلى مستوى مخاطر صون مباشرة، إلا أن الوضع قد يتغير فجأة، وقد تشهد الضفة الغربية تصعيداً في التدمير والخراب. عند سؤال بعض منظمات المجتمع المدني حول المخاطر البيئية، أشاروا إلى مخاطر تتعلق بطبيعة مناطقهم، مثل كونهم محاطين بالمستوطنات، وعدم إتصالهم الجغرافي الجيد بالمناطق الأخرى من حيث الشوارع والطرق ووسائل النقل، وحتى عدم وجود طرق وبنية تحتية مهيأة بشكل جيد.

احتياجات الجهوزية في الضفة الغربية

¹¹¹ [إيروس يرافيرمان. 2021. العدالة البيئية، الاستعمار الاستيطاني، وما هو أكثر من الإنسان في الضفة الغربية المحتلة: مقدمة. \(انجليزي\)](#)

¹¹² [مركز القدس لحقوق الإنسان. ديسمبر 2023. ورقة حقائق: عاجل: التسارع المتصاعد لإرهاب المستوطنين.](#)

¹¹³ [أنبرا. 2 نوفمبر 2023. لن يُعصر الزيتون هذا الموسم.](#)

قد تنتج بعض المخاطر المرتبطة بالبيئة الطبيعية، بشكل غير مباشر، مخاطر صون. إذ يصبح السكان عرضة للضعف. ونظراً لصعوبة التنبؤ بهذه التغيرات البيئية، من المهم أن تركز جهود الجهوزية البيئية على التعامل مع المخاطر التي حُددت في قطاع غزة. يمكن تلخيص احتياجات الجهوزية الناشئة عن العوامل التكنولوجية على النحو التالي:

مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: كتدبير للتخفيف، ولاستباق ظهور مخاطر المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، من المهم الاستعداد للتركيب السريع لمرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات. وقد تخفف هذه الجهوزية من مخاطر الاكتظاظ والنظافة الصحية والصرف الصحي في الأزمات.

تجهيز مقدمي الرعاية الطبية: كاستجابة استباقية للجهوزية، يجب أن يكون مقدمو الرعاية الطبية في الضفة الغربية مجهزين للتعامل مع حالات الطوارئ والأزمات المماثلة لتلك الموجودة في قطاع غزة.

مواقف وسلوكيات عمال المعونة والتنمية (غزة والضفة الغربية)

تختلف مواقف العاملين في مجال المعونة اختلافاً كبيراً بين مختلف فئات وظروف العمل. الغالبية العظمى من عمال الإغاثة الموجودين حالياً في قطاع غزة هم من الفلسطينيين، لا سيما من الأونروا والذين تم احتسابهم قبل الحرب أنها بقوة عاملة قوامها 13.000 موظف، إلا أن معظمهم لا يعملون في الوقت الحالي. أعلن المسؤولون الحكوميون مؤخراً عن قدرتهم على حشد قوة عاملة يبلغ قوامها 300.000 موظف عمومي، لكن هذه القوة العاملة غير نشطة حالياً. تناقش وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية هذه المسألة يومياً، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى الوضع الأمني ومع فترة استراحة واستجمام مدتها أربعة أسابيع. في الأوقات التي كان يكون الأمر فيها ممكناً، قامت المنظمات غير الحكومية الدولية ووكالات الأمم المتحدة بتأمين دور ضيافة لموظفيها المحليين والدوليين، والذين يتبعون لتعليمات حظر تجول من الساعة 5 مساءً.

بالنسبة للموظفين الدوليين، فإن المخاطر الرئيسية المرتبطة تتصل بإجراءات التوظيف التي تفتقر لعمليات التحقق من الخلفية.

وبالنسبة للموظفين المحليين، فإنهم يمثلون الغالبية العظمى من عمال الإغاثة الموجودين في قطاع غزة ويعانون بالضبط من نفس الظروف التي يعاني منها المجتمع الذي يخدمونه. هناك نسبة هامة من العاملين المحليين في مجال تقديم المعونة المدربين في مجال الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، والنظام المشترك بين الوكالات معروف جيداً ومتناسك بشكل جيد، ومع ذلك فهو بحاجة إلى التجديد. وتدعم المجتمعات المحلية وموظفو المعونة إلى حد كبير حماية المجتمعات المحلية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، وكثيراً ما يتم اللجوء إلى الآليات العرفية المحلية للتعامل مع الادعاءات. لا يزال الإبلاغ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين مدعاة للوصم، ولكن هناك مخاوف متجددة تتعلق بحماية المجتمعات من المزيد من الضرر. ومع ذلك، فإن الادعاءات المتصلة بالصون تظهر فقط طرف مشكلة سوء سلوك عمال الإغاثة، والتي تشكل خطراً على المجتمعات وموظفي الإغاثة ومؤسسات الإغاثة على حد سواء.

المخاطر التي تم تحديدها هي:

- تحويل مسار المعونة الإنسانية مؤدياً بالنتيجة إلى المزيد من الضرر على المجتمع وزيادة التوتر.
- الانتقام المحتمل من العاملين في مجال تقديم المعونة (الأذى البدني).
- فقدان الثقة في مؤسسات المعونة يؤدي إلى مزيد من سوء السلوك: تدهور البيئة التشغيلية.
- اهتمام الإعلام بالحوادث المتعلقة بالصون والذي يمكن أن يؤدي للتلاعب السياسي غير المنضبط.

وثمة ثغرة هامة لدى الجهات الفاعلة المحلية وهي المقاولون والموردون. إذ لا يوجد تدريب إلزامي موحد للمتعاقدين، كما أن تنفيذ هكذا تدريب في الحالة الراهنة صعب للغاية.

القسم الثالث: السياق التشغيلي

إن الفاعلون الإنسانيون في غزة يعملون في بيئة استثنائية وصعبة للغاية تتسم بالنزاع الشديد والقيود الصارمة على الوصول وأزمة إنسانية حادة. لقد أدى الحصار، إضافةً إلى الأعمال العدائية الأخيرة، إلى تدمير البنية التحتية، مما أدى إلى نقص في الكهرباء، والطعام، والمياه، والوقود، وقيد دخول المساعدات. هناك أكثر من 2.2 مليون شخص بحاجة ماسة للمساعدة في ظل هذا الدمار والنزوح. إن الإجراءات المعقدة والمرهقة والأعمال العدائية المستمرة وانعدام الوصول الآمن، كلها تعيق الجهود المبذولة لتقديم المساعدات الإنسانية، مما يجعل العملية الإنسانية واحدة من أصعب العمليات في العالم.^{114 115}

حجم ودرجة تعقيد الاحتياجات

المصدر	السنة	القيمة	حجم ودرجة تعقيد الاحتياجات
النداء العاجل لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية	2024	3.3 مليون	الحجم العملياتي
النداء العاجل لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ¹¹⁶	2024	2.8 مليار	متطلبات التمويل
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية – أوتشا ¹¹⁷	2023	600 مليون	متطلبات تمويل خطة الاستجابة الإنسانية (HRP) السياق

114 الأعمال القتالية في قطاع غزة وإسرائيل | تقرير موجز بالمستجدات رقم 92.

115 نظرة عامة حول الوصول الإنساني - قطاع غزة | نهاية فبراير 2024. (انجليزي)

نداء عاجل لأهل الأرض الفلسطينية المحتلة 2024 | مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية - الأرض الفلسطينية المحتلة

[. \(ochaopt.org\)](http://ochaopt.org)

(انجلیزی) <https://humanitarianaction.info/plan/1156?bs=eyJibG9jay1iOGlxODYzMC01YjVmLTRjN2MtYWE4ZC0zNzAzNDk2ZTY0NDliOmsidGFyZ2V0IjoxfX0%3D> 117

الأشخاص المستهدفين بخطة الاستجابة الإنسانية (HRP)	3.1 مليون	2023	مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية - أوتشا
التعقيد العملياتي	نعم	السنة	المصدر
الوصول الانساني	محدود	2024	مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية - أوتشا 118
العوائق أمام دخول البلد (البيروقراطية والإدارية)	نعم	2024	مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية - أوتشا
تقييد الحركة (عقبات أمام حرية الحركة و/أو قيود إدارية)	نعم	2024	مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية - أوتشا
التدخل في تنفيذ الأنشطة الإنسانية	نعم	2024	مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية - أوتشا
العنف ضد الموظفين والمرافق، الأصول	نعم	2024	مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية - أوتشا
إنكار وجود الاحتياجات الإنسانية أو حق المستفيدين في الحصول عليها	نعم	2024	مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية - أوتشا
تقييد وإعاقة الوصول إلى الخدمات والمساعدة	نعم	2024	مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية - أوتشا
استمرار انعدام الأمن/الأعمال العدائية التي تؤثر على المساعدة الإنسانية	نعم	2024	مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية - أوتشا
وجود الألغام والأجهزة المتفجرة المرتجلة	نعم	2024	مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية - أوتشا
القيود المادية في البيئة (العقبات المتصلة بالتضاريس، والمناخ، والافتقار إلى الهياكل الأساسية، وما إلى ذلك)	نعم	2024	مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية - أوتشا

مؤسسات الاستجابة

قبل الأزمة الحالية، قامت شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين بتحقيق تقدم ملحوظ، حيث ثبتت نفسها كمصدر رئيسي لـ 96 منظمة تعمل على منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين. تم إنشاء فريق منظم يتضمن منسقاً للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين ومنسقاً وطنياً تحت إشراف المنسق الإنساني والمنسق المقيم، مما يعزز الشراكات الاستراتيجية ويعزز الوصول إلى قنوات الإبلاغ الآمنة ومساعدة الناجين. كان خط المساعدة الاستراتيجي للشبكة أمراً بالغ الأهمية في تقديم نهج متمركز حول الضحية وتحسين عملية الإحالة للحالات عالية الخطورة. كما بُذلت الجهود لبناء مجتمع ممارسة من خلال التدريب من النظير إلى النظير، مما ساعد في علاج الفجوات في المساعدة التقنية وبناء القدرات. تم تطوير خطة العمل السنوية للشبكة لعام 2023 بالتشاور مع الأعضاء لضمان تلبية احتياجاتهم وتعزيز الملكية. إن التزام القيادة العليا المستمر بالتغيير المؤسسي ومساعدة الضحايا والتحقيقات والمشاركة المجتمعية هو تأكيد على أهمية الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين داخل المجتمع الإنساني.

في حين استمرت شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في الأرض الفلسطينية المحتلة وقطاع غزة في العمل، فإن الجهود السابقة للتواصل مع المجتمع أصبحت أكثر تقييداً. تأثرت التدريبات والاستشارات والقدرة على حشد المجتمع بشكل كبير. تعرض الوصول وتوفير المساعدة للناجين إلى التقيض، ولم يعد ممكناً إجراء التحقيقات بضمانات كافية للناجين والمبلغين. كما أثر انعدام الاتصالات أيضاً على الوصول إلى القناة الرئيسية للإبلاغ. تتمتع شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين بتمويل جزئي، وقد وضعت خطة استجابة وتقوم بإعادة هيكلة وجودها في قطاع غزة بطريقة تضمن الرقابة على الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين ضمن إطار ممارسات يُركز على الناجين.

القيادة العليا والثقافة والممارسات التنظيمية والشراكات

إن القيادة العليا تفهم وتدعم التدخلات المتعلقة بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، وتلتزم بنظام بين-وكالات يتوفر فيه التمويل والموظفون بشكل جيد. يقدم منسق الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين تقاريره بانتظام إلى فريق التنسيق الإنساني التابع للأمم المتحدة (UNCT) وفريق التنسيق الإنساني المكون من الشركاء المتعددين (HCT+)، وله وجود في جميع هياكل التنسيق. تعزز وكالات الأمم المتحدة والشركاء تقييم مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين، وتدعم بناء قدرات الشركاء. أظهر التقرير السنوي للجنة الدائمة بين الوكالات (IASC) زيادة كبيرة في قدرة الإبلاغ بين أعضاء الشبكة مقارنة بالسنة السابقة، مما يعكس المسؤوليات المشتركة. في عام 2023، كان هناك 1,085 أجري فيها حملات توعية وأنشطة بشأن الإبلاغ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين، وشارك أكثر من 600 ألف فرد في أنشطة التوعية وتدخلات حشد مجتمعي متعلقة بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في قطاع غزة والضفة الغربية، تم تنسيقها من طرف حوالي 40 منظمة. بلغت نسبة النساء والأطفال 60% من المجموع المستهدف.

تظهر التقارير السنوية للجنة الدائمة بين الوكالات حول المؤشرات العالمية التغير التدريجي في الممارسات نحو توحيد معايير الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. ولأول مرة قدمت جميع وكالات الأمم المتحدة خطط العمل الداخلية الخاصة بها للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، وتحدد مؤشرات الفوارق بوضوح المسؤوليات المتعلقة بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، وتم إنشاء بوابة حول الخمسة أسئلة لتعزيز تقارير الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين بين الشركاء. لقد كانت العمليات الداخلية أقوى، مما سمح بتقديم تقارير أفضل. بالمقارنة مع عام 2022، أظهرت الأشهر الستة الأولى من عام 2023 تقدماً كبيراً في التعامل مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين في مختلف المجالات، ولعب الانخراط المتزايد للمنظمات في الشبكة دوراً رئيسياً في دفع هذا التقدم. في عام 2022، كانت هناك 25 منظمة فقط تشارك بنشاط في المتابعة والتقييم، والتقديم الدوري للتقارير. ومع ذلك، في النصف الأول من عام 2023، ارتفع هذا العدد إلى 37 منظمة، حيث يوجد لـ 25% منها مكاتب حصرياً في قطاع غزة. في النصف الثاني من عام 2023، ظل إجمالي عدد المنظمات التي تقدم التقارير ثابت تقريباً، ولم تحدث أي زيادة ملحوظة في التقارير كما كان متوقعاً، وذلك بسبب التحديات الكبيرة التي تواجهها

المنظمات العاملة في قطاع غزة. وقعت الفترة الثانية لتقديم التقارير في أواخر ديسمبر 2023 وسط الحرب الجارية. وفي حين تم الحفاظ على زيادة في التقارير في الضفة الغربية، فقد فقدنا تقارير من جميع المنظمات الموجودة في قطاع غزة. وتحسباً للفترة التالية لتقديم التقارير، تعمل شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين بنشاط على التخفيف من الاضطرابات المحتملة في جهود اصدار التقارير في قطاع غزة.

تُظهر التقارير أنه و خلال النصف الأول من السنة، أن 40% من جميع المنظمات التي تقدم تقارير تمتلك إجراءات قوية للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، بما في ذلك التقييمات المنتظمة لمخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين، ودمج الأنشطة المتعلقة بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في خطط العمل السنوية الخاصة بهم، وتخصيص الميزانية للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، واعتماد استراتيجيات للتخفيف. في هذه الأثناء، أعرب 60% عن حاجتهم إلى دعم لتعزيز ممارسات الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين لديهم. واستجابة لذلك، قامت شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين التابعة للجنة الدائمة بين الوكالات بتسهيل الوصول إلى متخصصين للاستشارة والدعم. وتظل مسألة تقييم المخاطر ومراقبة مقدمي الخدمات تشكل تحدياً.

لقد كان التقدم في الضفة الغربية ملحوظاً، حيث تضاعف عدد المنظمات المقدمة للتقارير التي تقوم بتقييمات للمخاطر المتعلقة بالاستغلال والانتهاك الجنسيين بانتظام. بالإضافة إلى ذلك، شجعت شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين جميع المنظمات الأعضاء على صياغة اتفاقيات مكتوبة مع شركائهم، تتضمن بنود حول الوقاية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، مما أدى إلى زيادة نسبة الامتثال من 60% إلى 80%. كما شهدت نسبة المنظمات التي تخصص ميزانية، وتُضمّن أنشطة متعلقة بقضية الاستغلال والانتهاك الجنسيين في خطط عملها السنوية نمواً كبيراً، من 40% إلى حوالي 70%. علاوة على ذلك، فقد زادت نسبة المنظمات التي تملك استراتيجيات للتخفيف على مستوى البرنامج من 40% إلى 56%. لقد كانت مسألة قياس التقدم في قطاع غزة أمراً صعباً، إذ انخفضت وتيرة صياغة التقييمات بشكل كبير بسبب الظروف الطارئة والتأثير الشديد للحرب على منظمات شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. ومن أجل التكيف مع الطوارئ، جعلت شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين التابعة للجنة الدائمة بين الوكالات أولوية لمسألة توفير تقييم شامل لمخاطر الصون ومخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين ضمن إطار الاستجابة الإنسانية الجماعية في قطاع غزة.

تضم شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في دولة فلسطين في عضويتها منصتي جمعية الوكالات الدولية للتنمية (AIDA) وشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية (PNGO) اللتين تمثلان أكثر من 250 منظمة غير حكومية محلية ودولية وكافة وكالات الأمم المتحدة العاملة على الأرض الفلسطينية المحتلة. منذ نشأتها، نمت الشبكة بشكل كبير، حيث تضم الشبكة الآن أكثر من 80 منظمة موقعة على إجراءات التشغيل القياسية (SoPs) و 25 منظمة إضافية تستفيد من الدعم من أجل إكتساب المعايير التنظيمية الدنيا في مجال الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. في الشهر الماضي، انضمت 4 منظمات محلية جديدة إلى الشبكة من خلال توقيعها على إجراءات التشغيل القياسية للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. تهدف الشبكة في المستقبل إلى تعزيز قدرات أعضائها بشكل أكبر إضافةً إلى الترحيب بأعضاء جدد، مع التركيز بشكل خاص على تطوير المبادرات البرمجية مع الشركاء الاستراتيجيين. ولأول مرة، جمعت الاحتياجات المُعبر عنها في النداء العاجل أيضاً، الاحتياجات لهؤلاء الشركاء الذين يرغبون في تصميم إجراءات برمجية محددة للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين والصون. تم تحديد احتياجات شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين وأعضائها بمقدار 2.5 مليون دولار. تهدف هذه الجهود المشتركة إلى تعزيز ممارسات الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين على مستوى الأساسيات وتعزيز التغيير التنظيمي. وتعكس هذه النتائج تقدماً قوياً نحو آلية متماسكة تعزز التغيير التنظيمي والمشاركة المجتمعية. إلا أن إندلاع الحرب يتطلب تجديد التزامات الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين وفقاً للاحتياجات.

طرق الاستجابة

تعميم مبدأ الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في المجموعات العنقودية والمجموعات العاملة

شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في الأرض الفلسطينية المحتلة هي أول نظام شامل للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتضم 84 شريكاً إنسانياً ملتزمون بإجراءات التشغيل القياسية الخاصة بها. تضم الشبكة جميع وكالات الأمم المتحدة وجزءاً من أعضاء شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية وجمعية الوكالات الدولية للتنمية. أنشأت الشبكة آلية شكاوى مجتمعية مشتركة للإبلاغ، مع المساءلة على المنظمات الفردية ووكالات الأمم المتحدة. وتشمل قنوات الشكاوى خط ساخن، ورقم على تطبيق واتساب، ووسائل التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني، مع تدريب المشغلين على التعامل السري والسريع مع الحالات. أدمجت خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2023 أنشطة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، والتي تتطلب الموافقة على المشروع استناداً على التزامات الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. تركز الشبكة على رفع الوعي وآليات الإبلاغ والحماية للسكان المتضررين، بهدف جذب عضوية أوسع للجمعيات الأهلية ودعم وكالات الأمم المتحدة. تم تأمين التمويل لوظائف التنسيق حتى سبتمبر 2023، مع جهود إضافية مبدولة لضمان الاستدامة المستقبلية.¹¹⁹

في الأهداف الاستراتيجية للخطة الإنسانية، يُطلب من كل المجموعات العنقودية تقديم تقارير عن نسبة السكان المتضررين (حسب الجنس والعمر) الذين تم الوصول إليهم من خلال المشاورات حول آليات الشكاوى المجتمعية، وأنشطة التوعية، وتدخلات حشد المجتمع من أجل الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، بما في ذلك الإبلاغ عن الشكاوى (مفصلة حسب مواد الاتصال الخاصة بكل مجموعة سكانية)، بالإضافة إلى المواقع التي تستلم مواد الاتصال الخاصة بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين حول كيفية الإبلاغ والوصول إلى دعم يُركز على الضحايا/الناجين، مفصلة حسب نوع المواد لكل مجموعة سكانية. كما تم إدماج الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين بشكل جيد في النداء العاجل لشهر أبريل 2024.

أساليب التخطيط والبرمجة - طرق تنفيذ البرنامج

إن الطريقة التي يتم فيها توصيل المساعدات يمكن أن تؤثر على مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين. على سبيل المثال، التنفيذ المباشر يتطلب من منظمات الاغاثة تقديم الخدمات أو المساعدة مباشرة للسكان المتضررين، بينما قد يشمل التنفيذ غير المباشر العمل من خلال شركاء محليين أو مقاولين. في سياق قطاع غزة، حيث توجد قيود غير مسبقة على وجود العمل الإنساني، تُصبح الإدارة عن بُعد أسلوباً أكثر شيوعاً بسبب التحديات في الوصول الفعلي. ومع ذلك، فهذا الأمر يزيد من المخاطر، حيث قد يتعرض الإشراف للتهديد وتتشتت المساءلة. مع الوجود المحدود والإشراف المباشر، تصبح مراقبة حوادث الاستغلال والانتهاك الجنسيين أكثر صعوبة، والاعتماد على المقاولين الذين قد يفتقرون إلى التدريب السليم في مجال الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، يمكن أن يشكل مخاطر كبيرة. في هذه الحالة، من المهم التأكد من أن جميع الموظفين المشاركين في تقديم المساعدة، بما في ذلك المقاولين، يتلقون التدريب الكافي للوقاية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تتناول آليات المراقبة التحديات في الوصول، وذلك عن طريق استخدام مصادر المعلومات المحلية، وإشراك المجتمع في آليات الإبلاغ والتعقب.

مستوى اللامركزية في العمليات والوصول

ويمكن أن تكون لامركزية العمليات من خلال إنشاء مكاتب ميدانية بمثابة استراتيجية للتخفيف من المخاطر. وفي سيناريوهات الإدارة عن بعد، حيث يتم تنسيق العمليات عن بعد، يمكن أن يتعطل تدفق الاتصالات والمعلومات، وهذا يمكن أن يعرقل الإبلاغ في الوقت المناسب عن حوادث الاستغلال والانتهاك الجنسيين. كما أن هذه القيود المفروضة على الوصول المادي، والقيود المفروضة على التنقل، تجعل من الصعب إجراء تحقيقات شاملة وتقديم الدعم الفوري للناجين. وفي سياق غزة، لا يمكن إنشاء مكاتب ميدانية في المناطق الوسطى والشمالية، وأصبحت المكاتب الميدانية الآن مركزة بشكل أساسي في المنطقة الجنوبية.

يمكن لاستراتيجيات التخفيف أن تشمل تعيين جهات اتصال رئيسية من الموظفين المحليين، خصوصاً أولئك من المنظمات غير الحكومية المحلية ممن يسكنون في المناطق الشمالية والوسطى. في الوقت الحالي، هناك موظفون من المنظمات غير الحكومية المحلية والمنظمات المجتمعية يسكنون في المناطق التي يصعب الوصول إليها والذين يتمتعون بخبرة في مسألة الحماية، حيث تلقوا تدريباً سابقاً على الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين قبل الحرب. هؤلاء الموظفون يعملون كوسطاء موثوقين قادرين على تحديد حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين والإبلاغ عنها بسرية. ولتعزيز فعاليتهم، يحتاج هؤلاء الموظفون إلى دعمهم وإشراكهم في جهود التنسيق. ويشمل هذا إدماجهم في عمليات صنع القرار وضمان حصولهم على الموارد والمعلومات اللازمة من خلال دمج جهات الاتصال هذه في هيكل التنسيق.

- انتشار التفاعل المباشر مع السكان المتضررين

غالباً ما تتضمن البرامج الإنسانية وبرامج التنمية في غزة تفاعلاً مباشراً بين العاملين في مجال المساعدات والسكان المتضررين لتقديم الخدمات والسلع الأساسية. هذا التفاعل المباشر يخلق فرصاً للاستغلال والانتهاك الجنسيين، خاصة في السياقات التي تكون فيها ديناميات القوة غير متوازنة، وتزايد فيها الفجوات بسبب الأزمات الإنسانية. في غزة، حيث انقطاعات الاتصال والكهرباء شائعة، يصبح الإبلاغ عن حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين أكثر صعوبة، مما يؤدي إلى التقليل من الإبلاغ وتأخير الاستجابة. واحدة من الطرق لمعالجة هذا الخطر هي توفير التدريب أو التوجيه المناسب حول الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين لجميع العاملين في مجال المساعدات والأفراد المعنيين، خصوصاً أولئك الذين يتفاعلون مباشرة مع السكان المتضررين. بالإضافة إلى التدريب وبناء القدرات، يمكن أن تساعد تقيييمات المخاطر المشتركة لكل عملية تتضمن تفاعلاً مباشراً مع المستفيدين في تحديد المخاطر المحددة وتنفيذ تدابير التخفيف المستهدفة.

إن التفاعل غير المباشر مع السكان المتضررين أمر شائع أيضاً في قطاع غزة، وخاصة في المناطق الوسطى والشمالية. تعتمد المساعدة الإنسانية في هذه المناطق على التواصل عبر وسطاء مثل قادة المجتمع أو المنظمات المحلية. في بعض الحالات، قد تستخدم طرق التفاعل غير المباشر أساليب الاتصال عن بعد لتقديم المعلومات أو الدعم النفسي. ومع ذلك، فأحد الأشكال المتزايدة للخطورة للتفاعل غير المباشر في وسط وشمال قطاع غزة هي توزيع المساعدات من خلال الإسقاطات الجوية. وبدون إشراف مباشر أو مراقبة، يزيد خطر وقوع أعمال الاستغلال والانتهاك الجنسيين من خلال استغلال الأوضاع الفوضوية أو الازدحام أثناء توزيع المساعدات.

إدماج مبادئ الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في ميزانيات البرامج/المشاريع

ويُقر عدد متزايد من المنظمات الآن بأهمية تحديد أولويات الموارد وتخصيص الميزانية على وجه التحديد لأنشطة التقييم، بدلاً من اعتبارها شواغل ثانوية. ويستلزم ذلك تخصيص موظفين متفرغين لديهم الوقت والخبرة اللازمين لإدراج تدابير الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في جميع العمليات والأنشطة الخاصة بالمنظمة.

يقوم المانحون بتنفيذ متطلبات متسقة تتعلق بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين بشكل متزايد، الأمر الذي يعكس التزاماً أوسع بالصون الأفراد وبمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين ضمن المبادرات الإنسانية والتنمية.

أصبحت المنظمات الآن تُدرج ضمانات الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين وتقييمات المخاطر في مقترحات مشاريعها. ويُعد ذلك مدخلاً للتعاون مع شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، ويسهل الدمج في النظام المشترك بين الوكالات.

وبينما أكدت وكالات الأمم المتحدة العاملة في الأرض الفلسطينية المحتلة تخصيص ميزانيات لأنشطة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، يواجه أعضاء آخرون في شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، وخاصة بعض المنظمات المحلية والمجتمعية، قيوداً ملحوظة في الميزانية. لمعالجة هذه المشكلة، تقدم شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين الدعم للمنظمات المحلية من خلال الدعوة لزيادة التمويل الخاص بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، وتحسين إدارة الميزانية من خلال خطط سنوية شاملة. على سبيل المثال، في عام 2024، نصحت شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين منظمات غير حكوميتين أهليتين بعدم تخصيص أموال لزيادة الوعي وطباعة المواد المتعلقة بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، بل استخدام الموارد الموجودة بالفعل في الشبكة. وهذا مكن المنظمات غير الحكومية من تخصيص ميزانياتها لأنشطة أساسية أخرى للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، مثل تقديم الخدمات للضحايا والناجين، وفي ذات الوقت مساعدة المنظمات ذات التمويل غير الكافي من خلال إحالة الحالات إليها.

في عام 2024، يسرت شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين مشاورات مع 80 شريكاً لتحديد احتياجات الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتكاليف المرتبطة بها، مما أسفر عنه نداء عاجل بقيمة 2.7 مليون دولار أمريكي. هدف النداء إلى تلبية الاحتياجات ذات الأولوية، مثل تعزيز مناصرة الشبكة لممارسات تُركز على الناجين، وتعزيز الشبكات المجتمعية لتعميم الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، والتخفيف من مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين بين الفئات العالية المخاطر من خلال تدخلات متنوعة.

تحديد مخاطر مشروع البرنامج

تقوم شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين بمتابعة التزام المجموعات العنقودية في مجال الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. ومع تحول خطة الاستجابة الإنسانية إلى نهج مبني على الأنشطة، تعمل شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين على تطوير الأدوات لتنفيذ تدابير التخفيف من المخاطر والمصممة حسب المجتمع المتضرر والمنطقة والنشاط المتأثر. ويُنصح جميع الشركاء بالخضوع للتدقيق قبل تلقي الأموال لتلافي أي إشكالات.

القسم الرابع: البيئة الحامية

القدرات والموارد

هيكل التنسيق

يوجد لدى شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين منسق دولي واحد، ومنسق وطني واحد، استشاري اتصال واحد وموظف إداري واحد. كما أن التوظيف جارٍ لأخصائي حماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين لقطاع غزة. والتمويل المتوفر يستمر حتى ديسمبر 2024. وتجري حالياً مناقشة تعيين جهتي اتصال مخصصتين في مناطق التنسيق في قطاع غزة.

جميع المجموعات العنقودية يوجد لديهم جهات اتصال تم تعيينهم من طرف من الشركاء.

قدرات جهة الاتصال المعنية بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين وقد عينت جميع وكالات الأمم المتحدة جهات اتصال تلقى معظمهم شكلاً من أشكال التدريب في مجال الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين فيما يتعلق بوظائفهم كجهات اتصال. في عام 2023، بلغ عدد جهات الاتصال لدى الشبكة 101 جهة اتصال نشطة من الشركاء. ونظراً للسياق الحرج، تنصح جهات الاتصال وكالات الأمم المتحدة والشركاء الاستراتيجيين بتعيين موظفين متفرغين.

مساعدة الضحايا

خدمات مساعدة ضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي وحماية الطفل. سجل الخط الساخن الرئيسي للإبلاغ عن حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين، والذي يقدم أيضاً خدمات الطوارئ والإسعاف النفسي الأولي، زيادة مطردة في تقديم جلسات الاستشارة. إن هذا نظام هو نظام شامل ويتناسب مع سياقات التغيير في سيناريوهات النزاع ويسهل الإحالة إلى خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي.

قام الخط الساخن للمساعدة بالتعامل مع مكالمات حول الإسعافات النفسية الأولية (PFA)، الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي (MHPSS)، والحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، والمساءلة وادعاءات تتصل بالصون للسكان المتضررين. في عام 2020، قدم الخط الساخن ما مجموعه 9936 جلسة إرشادية، وفي عامي 2021 و 2022، تجاوز عدد الجلسات الإرشادية 23000 جلسة. في عام 2023، وعلى الرغم من القيود الشديدة على الاتصالات، قدم الخط الساخن 28228 جلسة إرشادية، 18638 منها منذ بداية الحرب. كانت هذه المكالمات نقاط دخول مهمة لخدمات الدعم الصحي النفسي والاجتماعي، والجلسات الطبية، والإحالات للغذاء والمساعدة النقدية. كما استجاب الخط الساخن لـ 9002 إشارة متعلقة بأشكال العنف الجنسي القائم على النوع الاجتماعي، 4860 منها منذ أكتوبر 2023 خلال الجلسات الإرشادية، و1060 إشارة حول سوء الوصول إلى الطعام أو الجوع، بما في ذلك وفيات الأطفال، وقد تم تضمين بروتوكول الأطفال غير المصحوبين والمفقودين.

الإبلاغ

الإبلاغ المجتمعي

محدودية الوعي واستخدام آليات الإبلاغ. يُعتبر نقص الوعي حول آليات الإبلاغ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين بين الأسر المستفيدة من المساعدات تحدياً كبيراً، يضاف إلى ذلك التردد في استخدام هذه الآليات بسبب الشكوك حول فعاليتها والخوف من التبعات السلبية التي قد تتأتى عن الإبلاغ مثل قطع المساعدات. 120 وكشفت تقييم المسح متعدد القطاعات الذي أجرته أوتشا في يوليو 2022 عن تحديات كبيرة في الوعي واستخدام آليات الإبلاغ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين في دولة فلسطين. في الضفة الغربية، قالت 4.2% فقط من الأسر المستفيدة من المساعدات أنها على علم بآلية الإبلاغ، وعبر 53.4% منهم عن ترددهم في استخدامها بسبب الشكوك حول نجاعتها. كان الوعي أعلى قليلاً في غزة بنسبة 21%. إلا أن مخاوف مماثلة حول الفعالية والتبعات المحتملة للإبلاغ كانت سائدة. أظهر المسح نقصاً عاماً في المعرفة بمدونة السلوك الإنسانية، ومستويات منخفضة من التشاور المجتمعي بشأن آليات الإبلاغ عن حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين، مما يشير إلى الحاجة إلى زيادة المشاركة وإجراءات بناء الثقة.

كما أظهر الاستطلاع أيضاً مخاوف تتعلق بالسلامة، خصوصاً بالنسبة للأطفال والنساء، حيث أفادوا بأنهم يشعرون بعدم الأمان في المدرسة، أو أثناء تلقي المساعدات الإنسانية، بالإضافة إلى مخاوف من التحرش الجنسي والعنف. كانت هذه القضايا أكثر وضوحاً في المناطق التي تشهد نزاعات شديدة، وبين الأسر المعتمدة على المساعدات، مما يسلط الضوء على العلاقة بين الاعتماد على المساعدات وخطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

استجابةً لهذه التحديات، ركزت شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين على تعزيز الوعي لدى الموظفين، وتدريب جهات الاتصال، إضافةً إلى الاستثمار في التغيير التنظيمي ومساعدة الناجين. تتضمن الجهود إعادة تقييم مخاطر الشركاء الرئيسيين، وتدريب 140 جهة اتصال، واعتماد 32 مدرباً وتقديم تدريب مكثف لـ 14 مدير حالة متخصص في الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. بالإضافة إلى ذلك، تم تعزيز الخط الساخن الرئيسي للإبلاغ ليتمكن التعامل مع الطلب المتزايد على الخدمات. تهدف هذه الإجراءات إلى تحسين فعالية قنوات الإبلاغ وضمان حصول الادعاءات على الردود المناسبة في الوقت، الأمر الذي يقلل من مخاوف السلامة لدى المشتكين، ويخفف من المخاطر المتعلقة بسمعة المجتمع الإنساني. أعيدت جدولة الحملة الوطنية لرفع الوعي حول الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين بحيث تكون مستعدة بشكل أفضل للتفاعل مع المجتمع، مما يعكس التزام الشبكة على مواجهة هذه التحديات، وتعزيز الوصول إلى قنوات آمنة وسرية للمساعدة وللتحقيقات.

- الانقطاعات في الاتصالات والكهرباء. أدت الأعمال العدائية المستمرة إلى انقطاعات في الإنترنت والاتصالات والكهرباء، مما يصعب الاتصال جهات الاتصال الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين على الأرض، والوصول إلى الأفراد الأكثر عرضة للخطر. وهذا يعرقل بشدة القدرة على تحديد حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين وتقديم الدعم اللازم.
- الاعتمادية الكبيرة على المساعدات وإزدياد. إن السياق الحالي للاعتماد الشديد على المساعدات، خاصة في قطاع غزة، يزيد من فرص تعرض الأفراد للاستغلال والانتهاك. ويزيد نقص آليات الأمانة لتوصيل المساعدات من تفاقم هذه المشكلة، مما يبرز الحاجة إلى تدابير للصون والتقليل من المخاطر.
- القيود المالية. أشارت منظمات المجتمع المدني في الأرض الفلسطينية المحتلة إلى القيود المالية التي تعوق توظيف وتأمين العاملين، وتحد من النفقات التشغيلية.¹²¹
- أضرار البنية التحتية ومشاكل الوصول: تؤدي الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية، بما في ذلك أنظمة إمدادات المياه، وصعوبة الوصول إلى مواقع النازحين داخلياً بسبب المخاوف الأمنية وقيود الحركة، إلى تعقيد عملية تقديم المساعدات وتنفيذ تدابير الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين.¹²²

مستجدات تدريب وتطوير الموظفين

في نهاية عام 2022، حققت فلسطين تقدماً كبيراً في تدريب العاملين الإنسانيين على معايير السلوك الخاصة باللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات المتعلقة بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. من بين 17167 شخصاً من 29 جهة موقعة، حصل 15055 (87%) على تدريب في الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين عبر الإنترنت، مع التركيز على سياسة عدم التسامح والمسؤوليات الإدارية في منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين. تم إجراء خمس ورشات تدريب للمدربين (ToT)، الأمر الذي أسفر عن ظهور عن أول دفعة من المدربين المعتمدين في مجال الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. هؤلاء المدربون، بالإضافة لأكثر من 120 جهة اتصال في شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين يدعمون نهجاً مركزاً على الناجين، مع التركيز على احتياجات أولئك الذين لديهم وصول أقل إلى آليات الإبلاغ. يتعاون نظام الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في فلسطين بشكل وثيق مع الشركاء العاملين في مجال العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وتم تعيين منسق لمسألة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين بوصفه الموظف الميداني لمكتب المدافعة عن حقوق الضحايا، الأمر الذي يضمن دمج النهج المركز على الناجين في جميع أنشطة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين.¹²³

في عام 2023، قدمت ثلاث ورشات لتدريب مدربين - اثنتان في غزة وواحدة في الضفة الغربية - تدريباً لـ 40 مشاركاً التحقوا ببرنامج النظير للنظير. إكمالاً لذلك، تم تقديم تدريبيين لرؤساء الوكالات للإدارة العليا، وورشة

121 حالة الصون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والشرابات في مجال الصون.

122 اليونيسف. التصعيد في فلسطين، تقرير حالة حول الوضع الإنساني. (إنجليزي)

123 التقرير السنوي لشبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في فلسطين، 2022.

تدريب واحدة لمدة 120 ساعة لـ 17 من مديري الحالات، مع التركيز على بروتوكولات الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. كما عكس التمرين الذي أجرته اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات في 2023 على توافر التدريب عبر الإنترنت بشكلٍ واسع، حيث وصلت هكذا تدريبات إلى 85% من موظفي الوكالات الموقعة على معايير السلوك الخاصة باللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات المتعلقة بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. مع ذلك، لا يزال التدريب الوجهي قليلاً، بنسبة بلغت 11% في النصف الأول من العام، وانخفض في النصف الثاني بسبب اندلاع الحرب. لقد تم إحياء جهود تقديم التدريب الوجهي، ولكنه لا زال محدوداً. يوصى بشدة أن تقوم الوكالات بنشر متخصصين في الصون/ الحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين لدعم انتشار وتأثير برنامج تدريب المدربين.

إجراءات الإحالة بين الوكالات المتعلقة بحالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين

أحرزت شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين تقدماً هاماً في تأسيس نهج مركز على الناجين. إذ يستطيع مرشدي خط المساعدة وجهات الاتصال تقديم خدمات شاملة وإحالات من خلاله، الأمر الذي يلبي احتياجات الناجين بشكل عام. المعيار الوسيط المشترك هو الآلية المتفق عليها كركيزة أساسية لصياغة الإحالات وتقديم الدعم للناجين. يتم إدراج الممارسات المُركزة على الناجين من خلال مجموعات العمل المختلفة وعمليات التدقيق الخاصة بالمشاريع لدمج نهج معتمد على الحقوق التقاطعية في خطط الاستجابة الإنسانية. جدير بالذكر أنه في عام 2022، بُذلت جهود لصياغة مقترح مشروع لمساعدة الناجين وضمان أن تعكس خطط الاستجابة الإنسانية مبادئ حماية الناجين من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. تؤكد خطة العمل السنوية لعام 2023 على مسؤوليات الشبكة وأولوياتها، مما يشير إلى تحول باتجاه نهج أكثر تركيزاً على النتائج والحقوق. يشرف منسق الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين على هذه المبادرات، بدعم من متخصص الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في غزة، ومنسق وطني ومعاون برنامج. الآن، وبشكل مستقل، ورفع التقارير مباشرة إلى المنسق الإنساني/المنسق المقيم المُستضافين لدى أوتشا، تقوم الشبكة بخدمة الوكالات الأممية، والمنظمات الدولية غير الحكومية، والمنظمات غير الحكومية، الأمر الذي يبرز نموذجاً للممارسة الجيدة. إن دمجها المحسن في هياكل التنسيق بين القطاعات، بما في ذلك مكافحة العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، ومجالات مسؤوليات حماية الطفل، والمجموعة الوطنية للتنسيق ما بين المجموعات العنقودية، يشير إلى تأثيرها المُتنامي، والتزامها بجهود حماية الناجين من الاستغلال والانتهاك الجنسيين المُركزة على الناجين.¹²⁴

الوعي المجتمعي

خلال عام 2023، انتقلت شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين إلى هوية بصرية جديدة تحت اسم "سند". تسعى "سند" إلى أن تكون أكثر قرباً إلى المجتمع على مستويين إثنين. أولاً، كمكان يضم مجتمع الرعاية ويُجمع الشركاء معاً لإنتاج مواد إعلامية تتصل بمسألة الصون/ الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وثانياً، كمكان موثوق به للمجتمعات المتضررة حيث يمكنها طرح الأسئلة، والعثور على المعلومات، والشعور بالأمان تجاه تقديم الشكاوى.

أطلقت "سند" في نهاية ديسمبر 2023. وعلى الرغم من صعوبات الاتصال، إلا أنها تُظهر إزدياداً مطرداً في وصول ومشاركة المتابعين لمنشوراتها، وبمعدل وصول شهري إلى المتابعين على منصة ميتا بلغ 1.9 مليون عضو، بينما يتابع 5682 شخصاً صفحات "سند" على إنستغرام وفيسبوك، و426 شخصاً مشتركاً في قناة التليجرام.

تهدف "سند" لأن تكون المنصة الأكثر موثوقية ومصداقية وانتشاراً في التفاعل العام، موحدةً بذلك جهود الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية والمنظمات غير الحكومية الفلسطينية ومنظمات المجتمع المدني في دولة فلسطين. وبالتالي تقوم المنظمات الأهلية بالترويج لتوعية "سند" المتعلقة بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين من خلال التعبئة المجتمعية. حتى تاريخه، تلقى 109328 طفل ومقدمي رعايتهم رسائل "سند" في قطاع غزة.

¹²⁴ التقرير السنوي لشبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، 2022.

التحقيقات

أفاد ثلاثة وعشرون من أعضاء الشبكة أنه بحلول نهاية عام 2022، كان موظفيهم قد تلقوا تدريباً على المعايير المتصلة بمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين وإجراءات التحقيقات المركزة على الضحايا/الناجين من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. تيسر شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين الإصلاح المؤسسي، وتنسق تقديم المساعدة الفنية لأعضاء المجتمع الإنساني. يتطلب ذلك إجراء تقييم أولي للمخاطر على برامجهم وشركائهم ومؤسساتهم. قامت اثنتا عشرة منظمة بإجراء تقييم مفصل متعلق بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في عام 2022 باستخدام أداة التقييم المشتركة للأمم المتحدة الخاصة بالشركاء المنفذين. أعطيت الأولوية للمشاركة المجتمعية خلال فترة التقرير على حساب التحقيق. ومع ذلك، اتضح خلال المشاورات المختلفة، أن هناك حاجة إلى جهد إضافي لإشراك المجتمع وزيادة الوعي على هذا المستوى.

الملحق 1: جدول ملخص لمحرركات الاستغلال والانتهاك الجنسيين في غزة

عوامل إقتصادية
نقص الاحتياجات الأساسية

إن ندرة الاحتياجات الأساسية اللازمة لتلبية الظروف المعيشية تزيد من التنافس على الموارد، مما يعمق ديناميات القوة، حيث ستكون الفئات الأكثر ضعفاً عرضة للاستغلال والانتهاك بشكل كبير (بما في ذلك الجنسي وغيره) للوصول إلى السلع الأساسية اللازمة للبقاء.

الجوع

إن إعلان المجاعة يعيد تأطير مسألة الوصول إلى إمدادات الغذاء الإنسانية والخيرية بوصفها الآلية الوحيدة المنقذة للحياة للفئات الأكثر ضعفاً.

غياب الاقتصادات الرسمية

إن ظهور الأسواق السوداء يزيد من إضعاف القدرات المؤسسية على معالجة الوصول المتساوي إلى المجتمعات المتضررة وتأمين الحد الأدنى من الحماية، بما في ذلك القنوات المتاحة للإبلاغ عن الأفعال الخاطئة والسعي للحصول على الأمان.

التغيرات في إطار الضعف

تستمر فئات الضعف القائمة، ولكن مع فروقات هامة: الأطفال ممن يدعمون أرباب الأسر المعيشية من النساء، النساء ممن لا يوجد لديهن أوصياء، النساء اللواتي يشغلن مراتب أدنى داخل هياكل القرابة، العائلات بدون أقارب من الأسرة الممتدة، الأطفال غير المصحوبين، الأفراد المصابين، الأشخاص ذوي الإعاقة، وكبار السن ممن لا يوجد لديهم أفراد من العائلة الممتدة، أصبحوا الآن يشكلون جزءاً من إطار ضعف جديد.

عوامل إجتماعية

الاكتظاظ في المأوى ومرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وخطوط التوزيع كان له تأثيراً عميقاً على التماسك الاجتماعي. حيث اضطرت عائلات ذات خلفيات اجتماعية مختلفة وأصول عائلية متنوعة على العيش معاً في ذات المساحة. والأفراد الذين لا يتمتعون بحماية المجموعة، يتعرضون لمخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين بشكل أكبر فيما يتصل بالاستجابة الإنسانية. يضاف إلى ذلك إنعدام الخصوصية والسلامة الجسدية والأمن للأفراد، الأمر الذي يزيد من الضغوط النفسية والاجتماعية على السكان.

فقدان نظم الدعم الأسري والاجتماعي: النزوح القسري، نقاط التفشي العسكرية، العزل عن الأقارب، نقص وسائل النقل، وانعدام الخصوصية، جميعها أدت إلى انهيار شبكات الدعم التقليدية للعائلات. أولئك الذين يفقدون شبكات الدعم الخاصة بهم يصبحون أكثر ضعفاً، وأكثر عرضة لاحتمالية الوقوع ضحية للاستغلال والانتهاك الجنسيين.

ضعف آلية حل النزاعات: غياب المؤسسات الرسمية للأمن والسلامة مثل الشرطة تسبب في انهيار واضح في سيادة القانون. الآليات غير الرسمية والتقليدية لا تزال موجودة، ولكنها منشغلة في التعامل مع العديد من النزاعات العائلية. فيما يتعلق بالوصول إلى المساعدات الإنسانية وحماية الفئات الضعيفة، قد لا تكون وساطة الفاعلين غير الرسميين كافية لأن تعكس ديناميات القوة التي تسود فيها العائلات الأقوى.

الصحة النفسية والصدمة الجماعية: إن الحزن، وانعدام الأمل، والصدمة الشديدة، والاكتئاب من بين حالات الصحة النفسية الأخرى، هي عوامل أساسية تؤدي لقبول حالات الاستغلال والانتهاك.

إضفاء الطابع الذكوري المفرط على النزاع يشير إلى الوجود الغالب للرجال في الأماكن العامة والمناصب الإدارية والتشغيلية. نسبة الرجال المبالغ فيها مقارنة بالنساء تعيق إمكانية النساء في التعبير عن احتياجاتهن وتأمين وسائل البقاء الآمنة والمحترمة.

القوانين التقليدية والعرفية المتفاقمة التي تتضمن ممارسات تمييزية ضد النساء غالباً ما تتعزز في سياقات الصراع، حيث لا تستطيع النساء الاعتماد على آليات العدالة الرسمية التي تشمل حقوق النساء.

عوامل تكنولوجيا

نقص المعلومات: نقص المعلومات حول المساعدات، بما في ذلك الرعاية الطبية، الملاجي، الأمن الغذائي، التوزيع بأشكاله، والدعم النفسي والاجتماعي، يزيد من الضعف وبالتالي يزيد من مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين ومخاطر الصون المرتبطة بالاستجابة الإنسانية في قطاع غزة.

الحرمان من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأدوات للبقاء

بما أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن استخدامها كأدوات للبقاء، فإن الحرمان من الوصول إليها يزيد من مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين. على سبيل المثال، في الحالات التي لا تستطيع فيها الأسر والمجتمعات تحديد مواقع بعضها البعض، أو لا يتمكن الأفراد من الاتصال بسيارات الإسعاف وخدمات الدفاع المدني، تزداد حالة الضعف، وبالتالي تزداد مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

عوامل بيئية

خطر الأوبئة: يؤدي الوضع الحالي في قطاع غزة إلى مخاطر بيئية، مثل الأوبئة التي تعرض حالة الناس البدنية والنفسية للخطر، وبالتالي إزدياد الضعف المرتبط بالصون والاستغلال والانتهاك الجنسيين.

التعرض لانعدام سبل العيش بشكل مُطول: ستضطر المجتمعات في قطاع غزة إلى تحمل ظروف معيشية صعبة للغاية لفترة غير محددة إلى حين إزالة الانقراض وإعادة إعمار المساكن والبنية التحتية الأساسية.

القيود الشديدة على التنقل ستؤثر على المجتمعات والرجال والنساء والشباب والأطفال بأشكال مختلفة. قد لا تعطي إعادة تأهيل الأماكن الأولوية لاحتياجات الفئات الأكثر ضعفاً. الخوف من المخاطر، عدم وجود مساحات عامة للعب أو الرياضة.

الملحق 2: الاستغلال والانتهاك الجنسيين - مخاطر الصون وإجراءات التخفيف - التوزيع

مخاطر الصون في التوزيع			
مخاطر الصون	الإحتمالية	الأثر	الإجراءات التخفيفي
عدم كفاية المساعدات التي تصل الى قطاع غزة. الاحتياج غير مُلبى	مرتفعة	مرتفعة	مناصرة من أجل دخول المساعدة الإنسانية والمعونة إلى القطاع
جودة المواد التي يجري توزيعها لا تلبي احتياجات المجتمع المحلي	مرتفعة	مرتفعة	التشاور مع المجتمعات المحلية بشأن الاحتياجات من المساعدة المادية
	مرتفعة	مرتفعة	ضمان جودة المنتجات الواسلة إلى القطاع
	مرتفعة	مرتفعة	إعلان تواريخ ومواعيد التوزيع قبل التوزيع

جدولة التوزيعات بشكل منتظم إشراك أفراد المجتمع المحلي في الإعلان عن أوقات ومواقع التوزيع			عدم اتساق وانتظام التوزيعات، إذ أنها لا تحدث في أوقات ومواقع معروفة
ضمان التوزيع في مناطق في أمانة ومفتوحة خلال النهار في حال حدوث التوزيع في الليل، تُشجّع النساء والفتيات على الحضور معاً في مجموعات في حال تنفيذ التوزيع ليلاً، ضمان إضاءة جيدة	مرتفعة	متوسطة	التوزيع يحصل ليلاً
إعلان تواريخ ومواعيد التوزيع قبل التوزيع اعلان محتويات والاصناف المنوي توزيعها قبل عملية التوزيع ضمان توافر المعلومات التي توضح أن المعونة مجانية في الموقع إشراك أفراد المجتمع المحلي في الإعلان عن أوقات ومواقع التوزيع	مرتفعة	مرتفعة	نقص المعلومات حول أوقات التوزيع، المواقع، وتفاصيل أخرى ذات الصلة.
التأكد من أن مواقع التوزيع تُدار من قبل كل من الرجال والنساء. تأكيد توفير وسيلة سهلة لتعريف العاملين الإنسانيين في الموقع، من خلال الشارات أو/و الزي الموحد. تعيين مربين مساعدين من المجتمع مدربين على القيم الاجتماعية الإيجابية، مثل الاحترام، والكرامة، والخصوصية، الإيثار، والرحمة، لتنظيم الصفوف والطوابير.	مرتفعة	مرتفعة	نقص الإشراف من قبل العاملين الإنسانيين من الجنسين.
تأكد من أن مواقع التوزيع تحتوي على منحدرات لتسهيل وصول مستخدمي الكراسي المتحركة. إعطاء الأولوية للأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن والأطفال في الطوابير التشاور مع أفراد المجتمعات المحلية بشأن كيفية تكيف مواقع التوزيع لتلبية احتياجاتهم ضمان فصل خطوط التوزيع بين الرجال والنساء	مرتفعة	مرتفعة	عدم استيفاء مواقع التوزيع لاحتياجات مجموعات اجتماعية مختلفة، مثل كبار السن، والأطفال، والنساء، والفتيات، وذوي الإعاقة.
التشاور مع المجتمعات المحلية بشأن مواقع جديدة للتوزيع تنويع أماكن التوزيع زيادة عدد الطوابير في موقع التوزيع	متوسطة	مرتفعة	وجود أماكن توزيع في مواقع يصعب الوصول إليها
ضمان وجود أعداد كافية من المشرفين والمساعدين المدربين في الموقع، ويسهل التعرف عليهم بالزي الرسمي أو الشارات ضمان تنظيم الخطوط وقوائم الانتظار وإدارتها بشكل عادل	مرتفعة	مرتفعة	أوقات انتظار طويلة

التأكد من وجود رسائل ضد المعاملة غير العادلة في مواقع التوزيع	مرتفعة	متوسطة	المساعدات تُوزع بشكل غير عادل بسبب الواسطة أو المحسوبية
ضمان توافر المعلومات في الموقع توضح أن المعونة مجانية			
التأكد من وجود رسائل توضح أن التوزيع يجري بشكل عادل			
تحديد أفراد موثوق بهم من المجتمع للتعامل مع مسائل المعاملة غير العادلة			
تشجيع الناس على الإبلاغ والشكوى بخصوص أي معاملة غير عادلة			
تحديد أعضاء/مبادرات مجتمعية موثوق بها للتعامل مع النزاعات	مرتفعة	متوسطة	عدم وجود آليات لتقديم الشكاوى والاستجابة للنزاعات
إنشاء آلية إستجابة للشكاوى			
توفير معلومات للتواصل مع شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين (سند)			
التأكد من وجود رسائل واضحة ضد الممارسات المسيئة في موقع التوزيع	مرتفعة	مرتفعة	عدم وجود رسائل ضد الممارسات المسيئة
التأكد من وجود رسائل تعزز القيم الاجتماعية الإيجابية وبروزها بشكل واضح في الموقع، مثل الاحترام، والكرامة، والخصوصية، والايثار، والرحمة.			
ضمان توافر المعلومات التي توضح أن المعونة مجانية في الموقع			
تشجيع الناس على التبليغ عن حالات سوء إستغلال المساعدات	مرتفعة	متوسطة	نقص المعلومات التي توضح أن المساعدة مجانية
توفير المنشورات التي تحتوي على تفاصيل آلية الاستجابة للشكاوى داخل رُزم المساعدات			
توفير تفاصيل عن خدمات الدعم النفسي - الاجتماعي المتاحة			
ضمان توافر موظفي الدعم النفسي والاجتماعي في الموقع	مرتفعة	مرتفعة	غياب الاحتياجات الأساسية اللازمة للمعيشة يقوض الحالة النفسية والذهنية
المناصرة من أجل المزيد من المساعدات الانسانية			
تحديد أعضاء/مبادرات مجتمعية موثوق بها للتعامل مع النزاعات			
إنشاء آلية إستجابة للشكاوى	مرتفعة	متوسطة	احتمال نشوب نزاعات مجتمعية نتيجة الظروف المعيشية الصعبة، مع الفقر المدقع والعطش والجوع
توفير معلومات للتواصل مع شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين (سند)			
ضمان توافر موظفي الدعم النفسي والاجتماعي في الموقع			
التأكد من وجود رسائل تعزز القيم الاجتماعية الإيجابية وبروزها بشكل واضح في الموقع، مثل الاحترام، والكرامة، والخصوصية، والايثار، والرحمة.			

تشجيع الناس على الإبلاغ والشكوى بخصوص أي إساءة أو معاملة غير عادلة			
---	--	--	--

الاستغلال والانتهاك الجنسيين - مخاطر الصون وإجراءات التخفيف - الأمن الغذائي

مخاطر الصون في توزيع الغذاء			
مخاطر الصون	الاحتمالية	الأثر	الإجراءات التخفيفي
عدم كفاية الأصناف الغذائية التي تصل إلى قطاع غزة. الاحتياج غير مُلبى	مرتفعة	مرتفعة	مناصرة من أجل دخول المساعدات الغذائية إلى القطاع
جودة المواد الغذائية التي يجري توزيعها لا تلبي احتياجات المجتمع المحلي	متوسطة	مرتفعة	التشاور مع المجتمعات المحلية بشأن الاحتياجات من المساعدة الغذائية ضمان جودة المنتجات الغذائية الواصلة إلى القطاع
عدم اتساق وانتظام توزيع المساعدات الغذائية، إذ أنها لا تحدث في أوقات ومواقع معروفة	مرتفعة	مرتفعة	إعلان تواريخ ومواعيد توزيع المساعدات الغذائية جدولة التوزيعات الغذائية بشكل منتظم إشراك أفراد المجتمع المحلي في الإعلان عن أوقات ومواقع توزيع المساعدات الغذائية
التوزيع يحصل ليلاً	متوسطة	مرتفعة	ضمان توزيع المساعدات الغذائية في مناطق آمنة ومفتوحة خلال النهار في حال حدوث توزيع المساعدات الغذائية في الليل، تُشجّع النساء والفتيات على الحضور معاً في مجموعات في حال تنفيذ التوزيع ليلاً، ضمان إضاءة جيدة
نقص المعلومات حول أوقات توزيع المساعدات الغذائية، المواقع، وتفاصيل أخرى ذات الصلة.	مرتفعة	مرتفعة	إعلان تواريخ ومواعيد التوزيع قبل التوزيع الإعلان عن تفاصيل المساعدة الغذائية المقدمة من خلال التوزيع ضمان توافر المعلومات التي توضح أن المساعدات الغذائية مجانية في الموقع إشراك أفراد المجتمع المحلي في الإعلان عن أوقات ومواقع توزيع المساعدات الغذائية
نقص الإشراف من قبل العاملين الإنسانيين من الجنسين.	مرتفعة	مرتفعة	التأكد من أن مواقع التوزيع تُدار من قبل كل من الرجال والنساء. ضمان توفير وسيلة سهلة لتعريف العاملين الإنسانيين في الموقع، من خلال الشارات و/أو الزي الموحد. تعيين مساعدين من المجتمع مدربين على القيم الاجتماعية الإيجابية، مثل الاحترام، والكرامة، والخصوصية، الإيثار، والرحمة، لتنظيم الصفوف والطوابير.

تأكد من أن مواقع توزيع المساعدات الغذائية تحتوي على منحدرات لتسهيل وصول مستخدمي الكراسي المتحركة.	مرتفعة	مرتفعة	عدم استيفاء مواقع توزيع المساعدات الغذائية لاحتياجات مجموعات اجتماعية مختلفة، مثل كبار السن، والأطفال، والنساء، والفتيات، وذوي الإعاقة.
إعطاء الأولوية للأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن والأطفال في الطوابير	مرتفعة	مرتفعة	وجود أماكن توزيع المساعدات الغذائية في مواقع يصعب الوصول إليها
التشاور مع أفراد المجتمعات المحلية بشأن كيفية تكييف مواقع توزيع المساعدات الغذائية لتلبية احتياجاتهم	مرتفعة	مرتفعة	أوقات انتظار طويلة
ضمان فصل خطوط التوزيع بين الرجال والنساء	مرتفعة	مرتفعة	المساعدات تُوزع بشكل غير عادل بسبب الوساطة أو المحسوبية
التشاور مع المجتمعات المحلية بشأن مواقع جديدة للتوزيع	متوسطة	مرتفعة	عدم وجود آليات لتقديم الشكاوى والاستجابة للنزاعات
تنويع أماكن توزيع المساعدات الغذائية	متوسطة	مرتفعة	عدم وجود رسائل ضد الممارسات المسيئة
زيادة عدد الطوابير في موقع توزيع المساعدات الغذائية	مرتفعة	متوسطة	نقص المعلومات التي توضح أن المساعدة مجانية
ضمان وجود أعداد كافية من المشرفين والمساعدين المدربين في الموقع، ويسهل التعرف عليهم بالزي الرسمي أو الشارات	مرتفعة	متوسطة	
ضمان تنظيم الخطوط وقوائم الانتظار وإدارتها بشكل عادل	مرتفعة	متوسطة	
التأكد من وجود رسائل ضد المعاملة غير العادلة في مواقع توزيع المساعدات الغذائية	مرتفعة	متوسطة	
ضمان توافر المعلومات في الموقع توضح أن المعونة مجانية	مرتفعة	متوسطة	
التأكد من وجود رسائل توضح أن التوزيع يجري بشكل عادل	مرتفعة	متوسطة	
تحديد أفراد موثوق بهم من المجتمع للتعامل مع مسائل المعاملة غير العادلة	مرتفعة	متوسطة	
تشجيع الناس على الإبلاغ والشكاوى بخصوص أي معاملة غير عادلة	مرتفعة	متوسطة	
تحديد أعضاء/مبادرات مجتمعية موثوق بها للتعامل مع النزاعات	مرتفعة	متوسطة	
إنشاء آلية إستجابة للشكاوى	مرتفعة	متوسطة	
توفير معلومات للتواصل مع شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين (سند)	مرتفعة	متوسطة	
التأكد من وجود رسائل واضحة ضد الممارسات المسيئة في موقع التوزيع	مرتفعة	متوسطة	
التأكد من وجود رسائل تعزز القيم الاجتماعية الإيجابية وبرزها بشكل واضح في الموقع، مثل الاحترام، والكرامة، والخصوصية، والايثار، والرحمة.	مرتفعة	متوسطة	
ضمان توافر المعلومات التي توضح أن المعونة مجانية في الموقع	مرتفعة	متوسطة	
تشجيع الناس على التبليغ عن حالات سوء إستغلال المساعدات	مرتفعة	متوسطة	

توفير المنشورات التي تحتوي على تفاصيل آلية الاستجابة للشكاوى داخل رزم المساعدات			
توفير تفاصيل عن خدمات الدعم النفسي - الاجتماعي المتاحة	مرتفعة	مرتفعة	غياب الاحتياجات الأساسية اللازمة للمعيشة يقوض الحالة النفسية والذهنية
ضمان توافر موظفي الدعم النفسي والاجتماعي في الموقع			
المناصرة من أجل المزيد من المساعدات الانسانية			
تحديد أعضاء/مبادرات مجتمعية موثوق بها للتعامل مع النزاعات	مرتفعة	متوسطة	احتمال نشوب نزاعات مجتمعية نتيجة الظروف المعيشية الصعبة، مع الفقر المدقع والعطش والجوع
إنشاء آلية إستجابة للشكاوى			
توفير معلومات للتواصل مع شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين (سند)			
ضمان توافر موظفي الدعم النفسي والاجتماعي في الموقع			
التأكد من وجود رسائل تعزز القيم الاجتماعية الإيجابية وبروزها بشكل واضح في الموقع، مثل الاحترام، والكرامة، والخصوصية، والايثار، والرحمة.			
تشجيع الناس على الإبلاغ والشكاوى بخصوص أي إساءة أو معاملة غير عادلة			

الاستغلال والانتهاك الجنسيين - مخاطر الصون وإجراءات التخفيف - المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

مخاطر الصون - المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية			
مخاطر الصون	الاحتمالية	الأثر	الإجراء التخفيفي
الطالب المتزايد على مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية	مرتفعة	مرتفعة	توفير مزيد من مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
			المناصرة لاحتياجات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
			المناصرة حول التأثير الناجم عن عدم وجود المرافق مثل انتشار الأمراض والعدوى وما إلى ذلك
إنعدام التدابير المتعلقة بالخصوصية	مرتفعة	مرتفعة	ضمان وجود أبواب للمرافق
			ضمان وجود أقفال لأبواب المرافق
			ضمان وجود أحكام تتعلق بالخصوصية للمرافق، مثل وجود الستائر
الاكتظاظ	مرتفعة	مرتفعة	توفير المزيد من المرافق
			ضمان وجود أعداد كافية من المشرفين المدربين في الموقع يسهل التعرف عليهم بالزي الرسمي أو الشارات

ضمان تنظيم طوابير الانتظار وإدارتها بشكل عادل			
ضمان وجود مرافق منفصلة لكلا الجنسين	مرتفعة	متوسطة	عدم وجود مرافق مخصصة للجنسين
تشجيع النساء والفتيات على السير إلى المرافق في مجموعات			
التأكد من أن مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بها منحدرات ودرابزينات ومقاعد قابلة للفق	مرتفعة	مرتفعة	عدم تلبية احتياجات مختلف الفئات الاجتماعية، مثل المسنين والأطفال والنساء والفتيات والأشخاص ذوي الإعاقة
ضمان سهولة الوصول للأطفال للمرافق			
ضمان توفير المساعدة للمعوقين			
التشاور مع أفراد المجتمع بشأن كيفية تكيف المرافق لتلبية احتياجاتهم			
ضمان وجود إشراف من كلا الجنسين على المرافق	مرتفعة	مرتفعة	نقص الإشراف من قبل العاملين الإنسانيين من الجنسين
ضمان سهولة التعرف على موظفي المساعدة الإنسانية في الموقع من خلال الشارات و/أو الزي الرسمي			
تعيين مساعدين من المجتمع مدربين على القيم الاجتماعية الإيجابية، مثل الاحترام، والكرامة، والخصوصية، الإيثار، والرحمة.			
ضمان إضاءة كافية بالمرافق، خصوصا في الليل	مرتفعة	مرتفعة	انقطاع التيار الكهربائي يتسبب في نقص الإضاءة، ويقوض الشعور بالأمان في المكان
ضمان وجود مصادر بديلة للطاقة، مثل الألواح الشمسية والمولدات الكهربائية في المرافق			
تحديد أعضاء/مبادرات موثوقة من المجتمع المحلي للتعامل مع النزاعات			
إنشاء آليات للاستجابة للشكاوى			
توفير معلومات للتواصل مع شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين (سند)			
ضمان توافر موظفي الدعم النفسي والاجتماعي في الموقع	مرتفعة	متوسطة	احتمال نشوب نزاعات اجتماعية بسبب الصدمات النفسية والنزوح
التأكد من وجود رسائل تعزز القيم الاجتماعية الإيجابية وبروزها بشكل واضح في الموقع، مثل الاحترام، والكرامة، والخصوصية، والإيثار، والرحمة.			
تشجيع الناس على الإبلاغ والشكاوى بخصوص أي إساءة أو معاملة غير عادلة			
التشاور مع المجتمعات المحلية بشأن مواقع الجديدة للمرافق	متوسطة	مرتفعة	مواقع المرافق تتطلب التنقل لمسافات طويلة

توفير مزيد من مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية			
ضمان توافر المعلومات حول استخدام المرافق	مرتفعة	مرتفعة	نقص المعلومات حول استخدام المرافق
ضمان توافر المعلومات في الموقع توضح أن استخدام المرافق مجاني			
تحديد أعضاء/مبادرات موثوقة من المجتمع المحلي للتعامل مع النزاعات	مرتفعة	متوسطة	عدم وجود آليات لتقديم الشكاوى والاستجابة للنزاعات
إنشاء آليات للاستجابة للشكاوى توفير معلومات للتواصل مع شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين (سند)			
ضمان ظهور الرسائل ضد الممارسات التعسفية في المرفق بشكل واضح	مرتفعة	مرتفعة	عدم وجود رسائل ضد الممارسات المسيئة
ضمان وجود رسائل حول القيم الاجتماعية الإيجابية، مثل الاحترام، والكرامة، والخصوصية، الإيثار، والرحم في المرافق.			
توفير أدوات النظافة الصحية التي تشمل المناديل المضادة للبكتيريا	مرتفعة	مرتفعة	الحرمان من المياه مما يضر بالنظافة الشخصية والنظافة ويؤثر على سلامة الناس الذهنية والنفسية
توفير خدمات الدعم الذهني والنفسي الاجتماعي في المواقع			
المناصرة بشأن قضية الحرمان من المياه			

الاستغلال والانتهاك الجنسيين - مخاطر الصون وإجراءات التخفيف - المأوي

الصون وإجراءات التخفيف - المأوي			
مخاطر الصون	الاحتمالية	الأثر	الإجراء التخفيفي
تسبب النزوح الجماعي وفقدان المنازل في زيادة الطلب على المأوي	مرتفعة	مرتفعة	توفير المزيد من المأوي
			المناصرة بخصوص حماية المأوي من العمليات العسكرية
			المناصرة حول تأثير نقص المأوي على حياة الناس وسلامتهم ورفاههم وصحتهم
إنعدام تدابير الخصوصية	مرتفعة	مرتفعة	التأكد من وجود أبواب للغرف
			التأكد من إسكان العائلات معاً
			ضمان وجود مساحات وغرف منفصلة لكلا الجنسين
			ضمان وجود تدابير للخصوصية، مثل الستائر وما إلى ذلك

الاكتظاظ	مرتفعة	مرتفعة	توفير المزيد من المأوي ضمان وجود أعداد كافية من المشرفين المدربين في المأوي، ويسهل التعرف عليهم بالزي الرسمي أو الشارات التعريفية تحديد أعضاء/مبادرات مجتمعية موثوق بها للتعامل مع النزاعات
نقص المساحات المخصصة لكلا الجنسين بشكل منفصل	متوسطة	مرتفعة	ضمان وجود مساحات منفصلة لكلا الجنسين تشجيع النساء والفتيات على عدم السير بمفردهن في الممرات والأماكن المظلمة
عدم تلبية احتياجات مختلف الفئات الاجتماعية، مثل المسنين والأطفال والنساء والفتيات والأشخاص ذوي الإعاقة	مرتفعة	مرتفعة	التأكد من وجود منحدرات ودرازينات ومراحيض مجهزة بشكل يسهل وصول مستخدمي الكراسي المتحركة وذوي الإعاقة واستخدامها. التأكد من أن المأوي آمنة للأطفال القيام بأنشطة ترفيهية وتعليمية للأطفال، من خلال إشراك المجتمع المحلي التأكد من توفر المساعدة لذوي الإعاقة
نقص الإشراف من قبل العاملين الإنسانيين من الجنسين	مرتفعة	مرتفعة	ضمان وجود إشراف من كلا الجنسين على المرافق ضمان سهولة التعرف على موظفي المأوي في الموقع من خلال الشارات و/أو الزي الرسمي تعيين مساعدين من المجتمع مدربين على القيم الاجتماعية الإيجابية، مثل الاحترام، والكرامة، والخصوصية، الإيثار، والرحمة.
انقطاع التيار الكهربائي يتسبب في نقص الإضاءة، ويقوض الشعور بالأمان في المكان	مرتفعة	مرتفعة	ضمان إضاءة كافية بالمأوي، خصوصا بالممرات في الليل ضمان وجود مصادر بديلة للطاقة في المأوي، مثل الألواح الشمسية والمولدات الكهربائية في المرافق
احتمال نشوب نزاعات اجتماعية بسبب الصدمات النفسية والنزوح	متوسطة	مرتفعة	تحديد أعضاء/مبادرات موثوقة من المجتمع المحلي للتعامل مع النزاعات إنشاء آليات للاستجابة للشكاوى

توفير معلومات للتواصل مع شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين (سند)			
ضمان توافر موظفي الدعم النفسي والاجتماعي في المأوى			
التأكد من وجود رسائل تعزز القيم الاجتماعية الإيجابية وبروزها بشكل واضح في الموقع، مثل الاحترام، والكرامة، والخصوصية، والايثار، والرحمة والتعاون.			
تشجيع الناس على الإبلاغ والشكوى بخصوص أي إساءة أو معاملة غير عادلة			
التأكد من وجود معلومات حول المرافق في المأوى.	مرتفعة	متوسطة	نقص المعلومات عن مرافق المأوى
ضمان توافر المعلومات في الموقع توضح أن المساعدة في المأوى مجانية.			
تحديد أعضاء/مبادرات موثوقة من المجتمع المحلي للتعامل مع النزاعات	مرتفعة	متوسطة	عدم وجود آليات لتقديم الشكاوى والاستجابة للنزاعات
إنشاء آليات للاستجابة للشكاوى			
توفير معلومات للتواصل مع شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين (سند)			
ضمان ظهور الرسائل ضد الممارسات التعسفية في المكان بشكل واضح	مرتفعة	مرتفعة	عدم وجود رسائل ضد الممارسات التعسفية
التأكد من وجود رسائل تعزز القيم الاجتماعية الإيجابية وبروزها بشكل واضح في الموقع، مثل الاحترام، والكرامة، والخصوصية، والايثار، والرحمة والتعاون.			
توفير أدوات النظافة الصحية التي تشمل المناديل المضادة للبكتيريا	مرتفعة	مرتفعة	عدم وجود جهات فاعلة في مجال الحماية
توفير خدمات الدعم الذهني والنفسي الاجتماعي في المأوى			
ضمان توافر المعلومات عن وجود خدمات الرعاية الطبية			
ضمان توافر المعلومات عن وجود خدمات الدعم النفسي والاجتماعي.			

ضمان توافر معلومات عن المساعدات والتوزيعات، وأوقاتها ومواقعها (بما في ذلك المساعدة المتاحة خارج المأوى).			
ضمان توفر معلومات حول الإسعافات الأولية.			
القيام بأنشطة ترفيهية وتعليمية للأطفال، من خلال إشراك المجتمع المحلي			

الملحق 3: قائمة التحقق الخاصة بإجراءات الجهوزية المتعلقة بالصون في الضفة الغربية

إجراءات الجهوزية الدنيا المتعلقة بمخاطر الصون في الضفة الغربية		
الموارد المطلوبة	الحالة	الإجراء
		ضمان وجود سياسات وبروتوكولات أمنية لدى المنظمة
		ضمان وصول جميع الموظفين إلى السياسات والبروتوكولات الأمنية الخاصة بالمنظمة
		ضمان وصول جميع الموظفين إلى السياسات والإجراءات التنظيمية
		ضمان وجود آليات للتعليقات والشكاوى لدى المنظمة
		ضمان علم، ووصول، جميع الموظفين إلى آليات التعليقات والشكاوى
		التأكد من أن جميع الموظفين على دراية بأطر عمل المنظمة بما في ذلك المتابعة والتقييم والمساءلة والتعلم
		ضمان تدريب جميع الموظفين على استخدام معدات اتصالات بديلة، مثل أجهزة الاتصال من خلال الأقمار الصناعية وأجهزة الاتصالات المشفرة
		ضمان الوصول إلى أماكن عمل آمنة لجميع الموظفين
		ضمان مشاركة جميع الموظفين في الاجتماعات الدورية بهدف تبادل الآراء حول المخاوف والحاجز والتحديات
		ضمان وجود سياسات وآليات لإدارة البيانات وحمايتها لدى المنظمة
		ضمان وصول جميع الموظفين إلى سياسات إدارة وحماية البيانات
		ضمان وجود صندوق طوارئ للمنظمة
		التأكد من فهم جميع الموظفين لكيفية الوصول إلى أموال صندوق الطوارئ في حال كان هكذا صندوق متوفراً
		ضمان توفر الدعم النفسي والاجتماعي ودعم الصحة النفسية للموظفين والمستفيدين.
		ضمان تلقي الموظفين "التدريب على التوعية بالبيئة المعادية" (HEAT).
		التأكد من تلقي الموظفين تدريبات على التخطيط الاحترازي للطوارئ
		التأكد من تدريب الموظفين على الإسعافات الأولية
		التأكد من تلقي الموظفين تدريبات حول "عدم ترك أحد خلف الركب" في الاستجابات الإنسانية

		التأكد من تلقي الموظفين للتدريبات المتصلة بتوثيق العنف وانتهاكات حقوق الانسان
		ضمان توثيق انتهاكات حقوق الانسان التي تتعرض لها المنظمة او موظفيها
		التأكد من قدرة الموظفين على الوصول إلى المأوي والسكن البديل في حالات الطوارئ والنزوح
		تأكد من أن المساحات والملاجئ للمنظمة تمتثل لإجراءات السلامة واللوائح اللازمة في سياقات النزاع، مثل تأمين المواد والتجهيزات والأدوات وحقائب الإسعافات الأولية وطفائيات الحريق
		التأكد من وجود آلية توظيف سريعة يمكن تطبيقها في حالات الطوارئ
		ضمان وجود آليات شراء مرنة يمكن تطبيقها في حالات الطوارئ
		التأكد من أن الإجراءات والسياسات المالية لا تعيق الوصول إلى أموال صناديق الطوارئ
		إنشاء خطوط اتصال مفتوحة والحفاظ عليها بين الموظفين على جميع مستوياتهم
		التأكد من أن تفاصيل الموظفين مثل العناوين وأرقام الاتصال في حالات الطوارئ وأرقام الهواتف محدثة ومتاحة للموظفين المعنيين
		التأكد من أن الميزانيات المنظمة تغطي التكاليف المرتبطة بالجهوزية والنفقات الطارئة وخطط الطوارئ
		التأكد من وجود سياسات وإجراءات صون خاصة بالمؤسسة
		التأكد من أن سياسات وإجراءات الصون بالمؤسسة مدمجة في إدارة الموارد البشرية
		إنشاء بروتوكولات اتصال آمنة والحفاظ عليها، وصناديق طوارئ، وموارد أخرى لمعالجة المخاطر المتقدمة
		الحفاظ على قاعدة بيانات مركزية لتفاصيل المنظمة، مثل مواقع المكاتب المختلفة، والمشاريع، والممولين، وجرد المعدات والمستلزمات، والقدرات في المرافق المختلفة
		الحفاظ على قاعدة بيانات مركزية لجهات الاتصال الخارجية الرئيسية مثل المحامين، لجان السجناء، الدفاع المدني، اللجان المحلية، إلخ
		إنشاء قنوات اتصال مفتوحة مع اللجان المحلية و/أو منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية الأخرى
		إنشاء عمليات واستراتيجيات تقييم المخاطر والحد منها لجميع المخاطر، بما في ذلك تلك المرتبطة بجميع أنشطة المشروع مثل التدريبات، وورش العمل، والتقييمات، والحملات، إلخ
		تصميم عمليات لحماية وإدارة البيانات لكل مشروع
		التأكد من أن جميع موظفي المشروع على دراية بمخاطر نشاطات المشروع المحتملة
		تأكد من أن جميع موظفي المشروع على دراية بالمخاطر المحتملة المتعلقة بالسياق الذي يعملون فيه
		إنشاء قاعدة بيانات مركزية، وتحديثها بشكل منتظم، لتفاصيل شركاء المنظمة، بما في ذلك جهات الاتصال المعينة والخدمات
		إنشاء شراكات مع مقدمي الخدمات الطبية
		إقامة شراكات مع مقدمي خدمات حقوق الصحة الجنسية والإنجابية.
		إقامة شراكات مع مقدمي خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي
		إنشاء شراكات مع مقدمي الخدمات القانونية

		إنشاء شراكات مع مقدمي الخدمات المتصلة بالمأوي والإسكان البديل
		إنشاء شراكات مع الأجهزة الامنية
		إنشاء شراكات مع الجهات التي تتعامل في قضايا الأسرى الفلسطينيين
		إنشاء شراكات مع الصحفيين ومنصات التواصل الاجتماعي
		إنشاء شراكات مع التكتلات والمجموعات ممن لديهم قدرات في مسائل الحشد والمناصرة والضغط
		دمج عمليات تقييم المخاطر في عمليات الشراكة
		تقديم قائمة التحقق هذه والخاصة بإجراءات الجهوزية إلى الشركاء
		تنظيم الشراكات من خلال مذكرات التفاهم واتفاقات الشراكة
		ضمان وصول الشركاء إلى آليات الاستجابة للشكاوى

إجراءات الجهوزية المتقدمة المتعلقة بمخاطر الصون في الضفة الغربية	
الاجراء	الموارد المطلوبة
صون الأصول التنظيمية	
ضمان ألا تعوق إجراءات إدارة الموارد البشرية الاستجابة لحالات الطوارئ	
ضمان عدم إعاقة الإجراءات المالية للاستجابة لحالات الطوارئ	
ضمان عدم إعاقة إجراءات الشراء للاستجابة لحالات الطوارئ	
إبلاغ القرارات المتعلقة بالاستجابة للطوارئ بشفافية	
إعطاء الأولوية لسلامة وأمن ورفاه الموظفين على الإنتاجية والسماح بالعمل عن بُعد	
تحويل ميزانيات المشاريع بحيث تستجيب لحالات الطوارئ	
تأمين معلومات وبيانات المشاريع	
إبلاغ الشركاء بخطط الطوارئ والاستجابة في حالات الطوارئ	
التواصل مع الشركاء المعنيين للحصول على الدعم	
تقييم المخاطر التي يمكن أن تؤثر على الشركاء وإبلاغها للشركاء	